



...

Handwritten text in Devanagari script, likely a signature or date, located at the bottom of the page.

مکتبہ اسلامیہ لاہور

2

3. 10. 1901

الذي به صغر ما تنال على ولد البنت وان تولد حقيقه منسوب الى الخد بالولادة منه وانه من
 صلبه لان ذرية الرجل ولده ونسله واما النسا الله من صلبه وسبب ذلك كلام منقح انما الله ثم
 قال فيمن يروى عن الصادق ع انه قال لا تخالفن احد من العارفين فانك من ان خالفته
 مقتل جميع وكان بعيتهم بقلبك ولكن محبتك من عبيد نقلت الفصل تمام ما لا بعد في السابق
 نقله **فصل** في سبب الصفة في قوله ع ان مخالفتهم توجب مقتلهم جميعا فان فهم من تعاطى
 القبايح ويركب الفضائح كايدي عليه ما رواه الصدوق في عيون الاخبار بسند صحيح عن ابيه ع
 عبد الله بن جعفر الجعفي عن الربان بن الصلت قال جاء قوم نجسان الى الرضا ع فقالوا ان قوما من
 اهل بيتك يتعاطون امورا قبيحة فلو نصيهم طاق لا فعل فقبل له قال لا في سمعت ابي يقول النسخة
 خست ما خست ولا شئت ما شئت من القبايح وبعيتهم لان اوله مراتب التي من المنكر وجوب الاكثار التي
 لا من من مقتلهم الايمان والعالم بخلافه لانهم اذا راوا منك اصد من واحد من اهل البيت
 يقبضون عليه وينسبون اليه ثم يقتلونه جميعا وهذا باب فيهم معروف فانهم يصبون شكا اهل العلم
 بعيب من ليس منهم في الحقيقة وانما يشبههم لغرض قول من مرض ملك قلبه من لم يعرف الصالحين من
 العلويين واختلف بطاع من يقبضهم عليه ويمقتلهم جميعا ومن هنا نشأ قول شاعرهم بالفارسية
 كه كروند جمع سادات فسادات فسادات فسادات فسادات فسادات فسادات فسادات فسادات فسادات فسادات
 اما بعد راو من بعد لو جيل ذاهم واذا يتهم والعيان ذاهم وجب لئلا من شفاعته م كما سبق واذا
 كانت النسخة خست فوجب لئلا من وتورث سقوط الامر المعروف والشي من المنكر لما ظنك بعد ذلك
 ايتها العاقل اغرها واذا كالت على ذلك المنوال فالبعد عنهم كما هو الامور به وتراختل لهم كما هو
 مني عنده مع محبتهم قلبا اذ في القلوب من اعتد لهم مع مقتل الجميع فان مقتلهم صليين كانوا
 ام طالحين ينافي ما مر من محبتهم قلبا واسا الصالحين منهم فله والخالين لوسل الله فلا في البعد
 المحبة ومن هنا ترهم يقولون بالفارسية دورى ودورى **فصل** في المحبة في معرفة الامم عن ابي
 محمد بن علي الباقر ع ابيه عن جده ع قال قال رسول الله ع من اراد التوسل الى وان يكون له يدافع الجرم
 القيمة فليصل اهل بيتي ويدخل السرور عليهم وقد عرفنا ان المدايل ببيت ع في اشارة هذا المقام وينبغي ما
 انتم عن ابي عبد الله عتي والاصناف كراسي وصني قبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن سيئاتهم وفيه عن عبد
 الرحمن بن ابي ابي عن ابيه قال قال رسول الله ع لا يؤمن عبد حتى اكون لعبا ليد من نفسه ويكون عتي
 لعبا ليد من عتي ثم يكون اهل البيت من اهل البيت عن علي ع قال سمعت رسول الله ع يقول من لم يعرف

حق مرقى

حق مرقى والاصناف والعرب فهو كعد ذلك اما متاخر واما لا يند واما امر محلة انه في غير مرقى
 هو من الخطا بل رسول الله ع قام لمدايه وانق عليه ثم قال بالاقول يزعمون ان تراخي لا تنفع ان كل
 ذنب ومن ينقطع يوم القيمة لا سبب ونسب وهو في حال من حاله ما سمعت ذلك من رسول الله ع
 يكون بيني وبينه سبب ذنب وهو من خطيت الى علي بنده لم كلوم من فاحم نبت محمد بن جعفر بن ابي
 ما سبق في الفصل الذي كان يدرك على من تزوج البسده العلوية الفاطمية ونوازلها الكثير والذويرة والا
 المترية عليه ولكن بشرط ان يكون ساعته قاطرة ولا يلزم منه اذنيها والا لزم من شفاعته كما
 سبق فيكون من متولد وقع الفاسد بالانسد ويمكن دفعه باستمضاها واستقطاها حقها ولكن الجرح الدال
 على ان شفاعته باذنيهم مطلق لعل الجعفي ذكر الشفاعة فمن اقام ان اقام يستلزم اذام لانهم
 من اولاد ولعنه وذرية ارضي استقامتهم لا يلزم سقوط حقه من عليه من الزمان من شفاعته ثم
 وفي هذا الحديث كسوة بده دالة على ان بنت البنت بنت حقيقه منسوب الى جد ما وان من زوجه ابيه
 صهره وتحتق بينهما المناهضة وما يتو قتب عليها من الزاوية والسبب والنسب لم يكن سيدا لهما فاما
 وتزوج بسيد علوية فاعلمية على اختيارها ثم مات وهو مؤمن بهذا السبب والصهر والزواجة تنفع يوم القيمة
 وهذا كذا مستفيدة الاول لانها كانت حينة من اهل نجران امرها ابو المومنين ع فتمثلت على ما كان كلوم
 وكانت تحب مدحونه وكان يرى منها الحياء او لم يكن يتكلم بها يقول من سحرني فاشم الى ان تملق
 الحينة اشراف جعلت اهلها يد لعلها بارطه الخيد من فوها الى جرح من لونية تملق بوجدهم ان الناس
 يحقرون عينا ان ابو المومنين تزوج فلان ابنته لم كلوم وكان ع متكافا فجلس وقال القبول ان عليا ع
 زاد ما ابنته ان قويا يزعمون ذلك ما جندون الى سوء السبل والارادة ثم صنف مرقى في بيان هذه
 ابي المومنين ع ان نحو ليدنه وبينها كدوا لم يكن ما قالوا ان فلا تخطب الى علي ع ابنته لم كلوم فابي نقله
 للعباس لئن لم يزجني زعم منك السقاير وزعم نقل العباس عليا فكم فابي عليه فاح العباس لم يراي
 ابو المومنين مشقة كلام الرجل طالع العباس وان لم يفعل معه ما قال ان سل الى جند من اهل نجران يوزي
 يوق لها سبعة نبت حمرة فامرها فتمثلت في مشاي كلوم وجب الا بصا من ام كلوم فاح العباس الى
 الرجل فلم تزل عند حتى ان استراب بها يوما فقام في الارض اهل بيتا سحر من بني فاشم ثم راد ان يظهر للناس
 فقتل فاخذوا الجوارح وانصرف الى نجران واظهر ابو المومنين ع ام كلوم واما الثاني فاما رواه في سند من
 علي الشهي ع صحيح على ما اقر عندنا عن زياره عن ابي عبد الله ع في تزوج لم كلوم فقال ان ذلك فرج
 وفيه في شهر هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال لا تخطب اليه قال له ابو المومنين ع انها جارية قال علي اجاب

وبعيتهم

فقال الى ابي ليس قال ما ذلك قد خطبت الى ابن ليعياك فردى ما دام لا غور من زمزم ولا اوع لك مكره الا بدتها
ولا يبين عليه شايدين بانه مرفى ولا قطع بمسيرة فانه العباسي فليخبر وساله ان يجعل الامر اليه فجعله اليه قبل
مناقاه بهي هذين الخبرين وما شككنا مثل موثقه معور به عمار من ابي جندب مدع كاد سالت عن المرام المتوفى هناك
انتهت له منها الوحيات شامت قال حيث شئت ان عليها لما توفي عراقي كثر يوم فاطمى بها الى بيته وصحبه
سليمان بن خالد قال سالت باجندب عنه عن امرأة توفي زوجها ان تعينه بيت زوجها عندنا حيث شئت
قال حيث شئت ثم قال ان عليها لما مات عراقي ام كلثوم فاشترى بها فاطمى بها الى بيته وبين ما سبق
الخبر الجندب لانهم صلوا حلقه عليهم كانوا يلقون من غلاة الشيعة وكان هذا الاسرار ولم يكن اكلها اكلهم
لها اقل في كون زيارتين لعين وعشام بن مسلم ومحيي بن عمار وسليمان بن خالد وسالم بن ابي طالب
قالين لحفظ الاسرار وكونه من اذنيه قال لا لها نظر الى الخلف والامر في الاشاعة ولا اذ احد منهم ما شئوا ولم
يقول ان يكون الاستدلال في هذين الخبرين فجعله ظاهر لان مدعي كونهما ام كلثوم لم يكن محلو للناس ولم يكن
يفعل ما يشتره الناس عليه وعدم تشييع العباسية يوم دخل عليه ولو كان ذلك لنقل اقوله وفيه كيف نظر اذ ليس في
صححه زيارته وعشام استدلاله بغيره بل مجرد نقل ابتدائي منهم متعلق بكيفية ما وقع من تزويج ام كلثوم والاعلم
بترجيح ما اول من اللعنات العجوة على انهم قد جعلوا كل يوم ولكنه كان فيه مجهول مظانها فاعان الله من التهمة وتقطع اليه
بدم المكره ونزع الزعم والسفاهة او قولك العناد والفقه في صورة الاستناع والمداخلة كما كان نظروا في غضب
اصل الحق وكان امور من مائة وسورة الصبر والمداخلة معهم في ذلك وامثاله وليس بهذا ما لا يرد في كرت في
الاسلام بهذا والاثالث فبا اتفاق اهل البيت وعلمائهم ويدرك عليه قوله بل هو انك لن ترى من ابد **فصل** يرجع
لخبر المتعلقين سابقا على ان الماد بالذرية بنما مطلق السيد العلوي لعلهم وانهم ان هذا صاحب الاربع حيث
صعد الفصل الفاعل اذ كان مراده بهم الائمة المشهورين من ذرية بيته لم يكن كلامه هذا موضع افادة الا للاغلاف فبا
في وجوب عظيمهم ومودتهم مع الائمة من ايمان وما سبق من لا يراها فيهم كادت عليه اخبار منها في محاسن
ومثله في اصول الكاظمين عند الله بن علي بن ابي طالب ابا جعفر عن قول الله تبارك وتكرم قل استسلم عليكم اهل البيت
الموقرة في القرية فاقم الائمة ومنهم ما رايه سمع من جندب الخاق قال قال ابو عبد الله م ما نقله اهل البيت
هذه الاية قلن جعلت فدايكم يقولون انها لا قارب رسول الله قال كذا وانما قلت فينا خاصته في اهل البيت
على فاطمة والحسن والحسين واطحاب اكسا عليهم السلام ومنها ما رواه زاذان عن عطاء قال فينا في آل حم اية لا يخطئ
مودة تاكل كل يوم ثم قرأ الاية الى هذا اشار الكشي في قوله وجعلناكم في الرحم آية تاولها من اتقى ومغرب
الخبر في ذلك بلغت اذ كان تاملع حد التواتر وفي الكواها تخرج بان الماد بالقرنة الذين امر الله بمودتهم

الماد بهذا ان من جندب كاد
تقول بسبق من التواتر من والو
العلامه

عنه من اهل البيت
وهو من اهل البيت
والا ليعين

الائمة او الائمة منهم ومن فاعلمهم غلغا لبعض احوال الجندب فمهم الجاس من صيد المطلب وهو من غير
ومثلا الاشارة الى ان الله فان قلنا استدلال صاحب الاربع الاية وجوب عظيمهم ومودتهم جند
ان مرادهم بالصلوات منهم والصلوات لانها كانت فيهم كاسبق واحتجاجة الرواية بما فوه لا عاظم القاصين
منهم والصلوات تكيف التوفيق قلت في بعض الاخبار فيقولون لسان الذرية العاوية الغالبية لعلهم
قدس من اشاعه فكان هذا اليه مثل ما في مجمع الائمة الى ان عباس قال لما قلت هذا اليه قال لا
من هوى الله الذين امرنا الله بمودتهم قالوا فاعلمهم وولدوا في جيت الكفاية وولدوا في الفضل الاية في
معرفة الائمة وروى الامام الحسين بن سعيد في تفسيره في قوله تعالى ان عباس قال لما قلت هذا اليه
لا استلهم حايلا حرا الا المودرة في القرية قالوا لسان الله من هوى الله من هوى الله من هوى الله من هوى الله
ان هذا صاحب الاربع اية في حيث عقد الفصل في اكرام اولاد النبي ثم استدلاله بالابوة والابوة
الظاهر والآخر في العمى فاعلمهم في هذا الفصل بالذرية والاولاد واهل البيت مطلقا القاصين في ذكر اولادها
من الذكور والامات صلوات منهم والصلوات لاس استلها لاهل البيت في قوله تعالى ان عباس قال لما قلت هذا اليه
سواء الصديق في عيون الاخبار في باب ما جاء من الرضا من الاخبار النادرة في قوله تعالى من جعل
الحق في احدى شي والحق على من يرضى الرضا من ابيه عن ابيه عن علي قال قال رسول الله اربعة آيات
لهم شفيع يوم القيمة المكرم الذي يتي من بعدى والقاضي لهم حوائجهم والشافي لهم في امورهم عندنا من اهل البيت
المحبين لهم بقلبه ولسانه ولعل وجه دلالة على ما قلناه من وجوب اكرام الذرية منكم الا في خبره الدليل ان الائمة
على ما دل عليه الخبر من وجوب الشفاعة يوم القيمة وهي تدفع القرين عن المشفوع له ودفعه مما امكن واجبة فاعلمهم
لوجوب دفعه واجبة من في القيمة جندب الى ما في يوم القيمة لا رجة لاصناف ولوجا فاذنوا بابل الدنيا
خبره في بيته ورجل بذله لاهل البيت عند الصديق ورجل احب ذرية النبي واللسان والقلب ورجل سعى في حوائج ذرية النبي
اذنوا وادشوا القول فلو في من جمع بين هذا الصنفين فخر ذرية النبي وبذلك الله لهم واجبه بقلبه ولسانه وسعي
حوائجهم فغضت له لم تقنع انافرة قوامن اوطانهم ومن الابواب المنع من حقوقهم فاما اذ اخرج من الدنيا وحي
يكون مع محمد فاهل بيته في اى سيلة حيث لا يحب منهم طاعة كل خير مستعان بهذا الاخبار واما
تداعى ان الماد بالذرية بهذا مطلق السيد العلوي لعلهم فان ذرية اهل البيت وفسله كافي القاصين في
البصا في ذرية النبي الا في الذرية اسم لمج نسل الانسان من ذكرا وانثى وقال ابن جندب ذرية اسمهم وخطهم
وقوله عز وجل يذركم خلفكم وكان ذرية اهل البيت خلق الله من اجل منة ومن فسله من انشا الله من
صلبه انتهى فتح كل من يضاف اليه بالاولاد القاصين من قبل الاية كذا في الام والام والام والام والام والام

45

[illegible]

باقی

الحمد لله رب العالمين

قد طبع في المطبعه المطبوعه في
البحر المحرق في شهر ربيع الاول
سنة ١٢٩٠ هـ

الامام بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب قال في حديثه قال الله عز وجل
 حرمت عليكم اباؤكم وبنوكم واخوانكم الا بنوكم الذين هم من اباؤكم الذين هم من اباؤكم
 يا ابا الجارود هل كان نحل رسول الله صلى الله عليه وآله من اباؤكم قال نعم كان نحل رسول الله صلى الله عليه وآله من اباؤكم
 لصلبه ولتلاوه على ان ولد البنت ولد حقيقه اذ ولد ذلك لما اقتضت الاية بحرم زوجته على الجدة
 فيكون ابا الامام الحقيقه للتضائف بينهما قال بعض الافاضل من هذا الخبر بيتا شريفا وادابا حريفا ابي
 الجارود ما يدري علي ان ولد البنت ولد حقيقه ومعه من العار ببيت كثير ومن غير بعيد وانما عرفنا الولد
 يقع في الوقت ونحو الى الولد خاصة دون ولد الولد من حيث العرف وان خالف اللغة اذ هو الحكم في مثله
 وقال في موضع اخر بعد ان نقل عن بعض علماء انه قال في ما جاز قولهم قلنا ابن رسول الله بن عبدان
 ولد البنت ولد حقيقه كما شهد به الاخبار من حيث الية السيدنا وانا نقول لا بعد في كون ولد الولد ولدا
 حقيقه وان خالف اللغة العرف فابقع في الوقت وغيره ما هو بلغظ ولدي لا يتناول ولد الولد من حيث العرف
 الحكم في مثله دعنا الله انتهى **قوله** حصل من الروايتين ان حليله كل من الجدة الامي وولد البنت لا تحل الاخر
 واما ذلك الا يكون ابا الامام الحقيقه وكون ولد البنت ولد حقيقه اذ ولد الجاردي كما مر غيره ليس بولد
 ابي السلب فمع قطع النظر عن التضائف بينهما ثبت ان ولد البنت منسوب الى الجدة بالولادة منه
 فيكون لصلبه وكيف لا يكون كذلك وقد مر في كثير من الاخبار ان ولد البنت ولد حقيقه وان لم يكن بضمير من جده
 وبعضهم منه ما رواه الصدوق في الموفى كايصح عن الحسن بن علي بن فضال عن ابي الحسن الرضا عليه السلام انه قال
 له رجل من اهل خراسان ما بن رسول الله رأت رسول الله في المنام كما يقولون كيف انتم الادي في
 ارضكم وفي نسخة بعضه على واستخلف في وديعي وضيبي في اركم يحيى فتاوى الرضا عليه السلام في ارضكم
 وانا بعضه من نبيكم وانا الوديعه والجمع الحديث فلا في البضعة الا للولد الصلي كما في قوله صلى الله عليه وآله
 فاحمد بن محمد بن علي بن الرضا عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله عليه الله سلفي
 مني خراسان ما زارها مكره وبالا فتش الله كبره ولا من قبل الاغفر الله ذنوبه وورثته الفضل بنت العباس
 انها دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فالت بارسول الله رأت ابا جده حليما مستكرا قال واما
 قالت رأت كانت قطعته من جدي قطعته ووضعته في جري فتاوى رسول الله صلى الله عليه وآله رأت ولدك حليما
 غلاما وكون في جرك فولدت فاحمد الحسين قالت فكان في جري كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله فدخلت به عليه
 فوضعه في جري ثم جاءته منى السقايرة فاعانها رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت ما في انت واتي بارسول الله
 ما يبكيك قال انا في جري وانا في جري فاني متي شغلني ابني هذا وانا في جري من ربي جرحه وهذا الاستدلال

في الامام

من الامام بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب قال في حديثه قال الله عز وجل
 حرمت عليكم اباؤكم وبنوكم واخوانكم الا بنوكم الذين هم من اباؤكم الذين هم من اباؤكم
 يا ابا الجارود هل كان نحل رسول الله صلى الله عليه وآله من اباؤكم قال نعم كان نحل رسول الله صلى الله عليه وآله من اباؤكم
 لصلبه ولتلاوه على ان ولد البنت ولد حقيقه اذ ولد ذلك لما اقتضت الاية بحرم زوجته على الجدة
 فيكون ابا الامام الحقيقه للتضائف بينهما قال بعض الافاضل من هذا الخبر بيتا شريفا وادابا حريفا ابي
 الجارود ما يدري علي ان ولد البنت ولد حقيقه ومعه من العار ببيت كثير ومن غير بعيد وانما عرفنا الولد
 يقع في الوقت ونحو الى الولد خاصة دون ولد الولد من حيث العرف وان خالف اللغة اذ هو الحكم في مثله
 وقال في موضع اخر بعد ان نقل عن بعض علماء انه قال في ما جاز قولهم قلنا ابن رسول الله بن عبدان
 ولد البنت ولد حقيقه كما شهد به الاخبار من حيث الية السيدنا وانا نقول لا بعد في كون ولد الولد ولدا
 حقيقه وان خالف اللغة العرف فابقع في الوقت وغيره ما هو بلغظ ولدي لا يتناول ولد الولد من حيث العرف
 الحكم في مثله دعنا الله انتهى **قوله** حصل من الروايتين ان حليله كل من الجدة الامي وولد البنت لا تحل الاخر
 واما ذلك الا يكون ابا الامام الحقيقه وكون ولد البنت ولد حقيقه اذ ولد الجاردي كما مر غيره ليس بولد
 ابي السلب فمع قطع النظر عن التضائف بينهما ثبت ان ولد البنت منسوب الى الجدة بالولادة منه
 فيكون لصلبه وكيف لا يكون كذلك وقد مر في كثير من الاخبار ان ولد البنت ولد حقيقه وان لم يكن بضمير من جده
 وبعضهم منه ما رواه الصدوق في الموفى كايصح عن الحسن بن علي بن فضال عن ابي الحسن الرضا عليه السلام انه قال
 له رجل من اهل خراسان ما بن رسول الله رأت رسول الله في المنام كما يقولون كيف انتم الادي في
 ارضكم وفي نسخة بعضه على واستخلف في وديعي وضيبي في اركم يحيى فتاوى الرضا عليه السلام في ارضكم
 وانا بعضه من نبيكم وانا الوديعه والجمع الحديث فلا في البضعة الا للولد الصلي كما في قوله صلى الله عليه وآله
 فاحمد بن محمد بن علي بن الرضا عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله عليه الله سلفي
 مني خراسان ما زارها مكره وبالا فتش الله كبره ولا من قبل الاغفر الله ذنوبه وورثته الفضل بنت العباس
 انها دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فالت بارسول الله رأت ابا جده حليما مستكرا قال واما
 قالت رأت كانت قطعته من جدي قطعته ووضعته في جري فتاوى رسول الله صلى الله عليه وآله رأت ولدك حليما
 غلاما وكون في جرك فولدت فاحمد الحسين قالت فكان في جري كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله فدخلت به عليه
 فوضعه في جري ثم جاءته منى السقايرة فاعانها رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت ما في انت واتي بارسول الله
 ما يبكيك قال انا في جري وانا في جري فاني متي شغلني ابني هذا وانا في جري من ربي جرحه وهذا الاستدلال

قوله

وعقبان در بر الرجل كاسقت ولده ونسبه والعقب المولد ولد البنت كما في القاموس وهو الملقب بقبيل الزكوة

جاءكم بالبكت من بكم تمام لا يدرككم ابن خنيس في عيون بنسبه ولم يقصد اليه بدنيه وكان خصما خنيس
 كذا من الكسوة ولا تسمند وممن الناس الذين قتلوا في الامه الى بنكلامه م ونز
 الباب كما لا يخفى على اولي الابواب وهو يهدي الى الميراث في الامه **باب** نقل في مجمع البيان عن السدي ومقاله
 انها قال ان ثور من الفريون كان ابن عمه وفي كتابه لا حجاج للبربري عن ابن جبريل عليه السلام
 جويل فذكر فيه خريز قتل موافق فرعون وشوايه الى فرعون وقال ان خريز قتل موافق الى خنيسك وبعين
 بعد انك الى مضار تلك فقام لهم فرعون ابن عمي وطلبني على ملكي وعلى محمد بن نعل قاتم فقد استحق
 العذاب على كثره حق فان كنت عليه كاذبين فقد استحقتم الشد العذاب لا بشاؤكم الدخول في مسله نه فاجابهم
 وجابهم كما شقوه فقالوا انت تجد بوبه فرعون الملك وتكفر بما فعله فقام قاتل ابنها الملك هل خبرت
 على كذا قط قال لا فاني سلم من دهم قالوا فرعون قال من خالفكم قالوا فرعون قال من رازكم الكافل
 لها بشكم والذافع عنهم مكافئكم قالوا فرعون قال خريز قتل ابنها الملك فاشهدك وكل من خالفك ان دهم هو
 ربي وخالفهم هو خالقي ورازقهم هو رازقي ومصلح عبادهم هو مصلح عبادي لا ربي ولا رازقي غير
 ربهم وخالفهم ورازقهم واشهدك ومن خالفك ان كل من يبعونني ورائف سوي دهم وخالفهم ورازقهم
 منه بريء ومن يرويه وكافر الهية يقول خريز قتل موافق هو يصفون دهم بواسه نف ولم يبل ان الذي
 قالوا ان دهم هو ربي مني مني هذا المعنى على فرعون ومن حضره وتوصوا اذ يقولون ربي وخالقي ورازقي
 فقام فرعون لهم ارجوا السوء واطلا بالفساد في ملكي ومريكم لفتنه بيني وبين ابن عمي وهو مضى انتم
 المستحقون العذاب لا رازقكم فساد لري واهل له ابن عمي ثم امر الاقارب ليعمل في ساق كل واحد منهم وراى في خنيس
 وتايعوه صديقه ولم يحجاب اساطير الخدود بشقوا بها الحوكم من ابدانهم فذلك ما قاله الله ثم فقيهه شيئا
 ما كروا وكان سببه ملكهم لما وشوا به الى فرعون ليهلكوه وفاق بالفرعون سوا العذاب ولم الذين وشوا
 بخريز قتل ابنها او تدمهم الاقارب ومشط من ابدانهم نحوهم بالامشاط التي من خريز قتل ابنه عذبه
 فيه ثم ان الجمع بين هذا وذاك دون خريز القاد والظفر في حديد ليعذب منه والله يعاقب في قوله عليه السلام
 واناس من صلبى ولا تلعلى في جميع طبقات الساطع العلوي الفاطمية العالم بايع الى انقراض الدنيا
 من اولاد رسول الله صلى الله عليه واله لعليه ذكوا كما ذكوا اناس الذكوا والذات ذكوا وفي اشد
 من الاخبار والامثال الخلق واولاد رسول الله صلى الله عليه واله في عيون الاخوان
 حيث قال الباب التاسع ذكر من قتل الرشيد من اولاد رسول الله صلى الله عليه واله بعد قتلته لوسعي بن جعفر بن النعمان
 ونقل ما نقل جعفر بن محمد بن عطاء في تاريخهم وختان واعتذار فيه قبله سنين نفاس اولاد

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه واله وصافى الكلام الى ان قال ابن عسكويه في تاريخهم عليه خريز الى
 نبأ الامه ما شتم اي عذرك يوم القدر فاذكروا على هذا رسول الله صلى الله عليه واله وقد قتل من اولاد سنين
 فهو من عا وفاقه قتل ابن عسكويه فاذا كان قتل من قتل سنين نفاس اولاد رسول الله صلى الله عليه واله
 لا يخفى صوفى وعلوق وفي هذا الخبر شيئا من اعداء الجمله الطلاق ولد رسول الله صلى الله عليه واله على فخره كان
 في السلف وذاتنا في الخلف حتى لا يفهم من ابن رسول الله صلى الله عليه واله ذلك وكذا في قوامه يولد تسانه تفرقوا
 اولاد البنات وان تولوا بنسبون الى الجد بالولادة منه والحق الجبون هذا الكلام الصادر من الامام م كما هو
 من اهل الاضاف من نعتهم العرب والكوفه فلك عليه احدهم وهذا يشهد بان ما قاله الرضا في الدليل
 الثالث وازالت العرب في اجماعه تنسب الولد الى جده الذي وضعه مخرج اقدم **باب** وما رواه
 ان ولدا بنت ولد حقيقه انه خلاف في نسبهم م جعفر رسول الله صلى الله عليه واله في قوله اني ملك فيكم
 الثقلين كتاب الله وعترتي وفي قوله اني بلى رجل من عترتي اسمه اسحق وغيره من الاخبار الكثره والحق
 ما صح به ابن الاعراب وغيره من علماء اللغة والرجال انه يبين من سبله بالان لاخره لذلك سمى في الحديث
 على واطمة عشر محمد النبي في فروع في عترتي بلاء قال لقي مسلم بن الحجاج بن النعمان في قاتل اسام مائمه
 النعمان بن جعفر في العرب قال نعم قال العرب قروا من قريش فاعرفني قريش فوجوا في بني هاشم
 نعم فاعرفني اخذت هذا في عترتي جعفر بن محمد سمعته يقول استكافى دماكم ولا شكافي فوجكم قال فخرج الحارثي
 حقا في اهل بيته عليه السلام فقال اي لبيت هاشم فاستلته عن كذا فاجبرني بكذا وكذا سمعته منك قال
 نعم قد قلت لك خفاي الحارثي فما انا اذ اذ جئتكم فاطا فقال ابو عبد الله عليه السلام انك كفى في دينك
 وحسبك في قومك ولكن الله عز وجل صاننا من الصدقه وهي اوساخ ايدي الناس فنكون نزل فيها
 فضانا الله نعم بربهم لم يجعل الله له مثل ما جعل لنا مقام الحارثي ويؤيد الله ما رايته رجلا مثله قط
 وفي قوله اخرج من قوله صاحبه وبه انه قاتل قاتل هاشم عليه السلام في من حرم الصدقه على
 اولاد بنات بنو هاشم اي لا تفعل ذلك فحصل ولد محرم عليه الصدقه فيجوز بكناسه من جهة الاب
 لم يجعل الله له ما جعل لنا وبذلك على وجهه نكاح الحاشميه غير الحاشميه ونقل عن ابن الجبير انه اعتبر
 فمن حرم عليه الصدقه لا يتزوج منهم الا انهم لن لا يستحل ذلك الصدقه من حرمه عليه فاذا كان الولد سوبا
 الى من اخل الصدقه ونقل عنه انه اخرج هذا الروايات ومنها العمالات اخرهم **باب** في هذا ما دل عليه النقل و
 اما العقل فيدل على ان نسبة الولد الى من وجهه الا في السياره وغيره من الالقاب والى من نسبته الى ابيه و
 جده لا يوجب ذلك ان قلنا ان مني الذكرا لا يبرح من الحاشميه فيكون من المولود بكلمه متكون مني الامه

في هذا الخبر ما يدل على ان
 الولد ينسب الى جده الذي وضعه
 مخرج اقدم

اعلمهم بما جاء به ثم تلا ان لو ان الناس باوهم الذين اتبعوه وبذا النبي والذين امنوا والله ولي
المؤمنين ثم قال ان ولي محمد بن الطالع الله وان بعدت لحمة وان عدي محمد بن عصي الله وان قربت
اقول ومن ساء ما للعبد الخبيث خيرا من السبد لفرشو طاعة وخميا فانه والله ورسوله بيان الاشكال ان
الطالع ضد الطالع والصلح قول من هو الخالع من كل فساد وقيل هو المقيم بما يلزم من حقوق الله وحقوق
الناس وكذا قال الطالع في هذا القرآن هو الذي يؤدي ما افترض الله عليه ويؤدي للناس حقوقهم
التارك لذلك كله يكون حاصيا له وقد ظهر ان العاصي عدو الله ورسوله فمن كان من الزيد واليه طاعة
الله فهو عدو محمد وان قربت قرابته فكون واجبا لا مستضافا الا ما نه فكيف صار طاعنا عظيما
الطاعة له كطاعة الطالع والعاصي كائن ان كان لا قد له عند الله وعند رسوله لا يعرف له كطاعة بل سبق
نقله من نفع البلاغة فكيف امر رسول الله بالكرامة واعظامه وهو عدو الله فمن حكم بطلانه والصبر الكذب
انما على نفسه وجه فلا بد ان يخص من لا يراه من اهل الطاعة والصبر الى الكفر والايان وهو عيب
بذا انما يرون لو كان لهم من حيث انهم منسبون اليه ومن ذرير مع قطع النظر عن ملابهم فاعلم
بذلك الاعتبار في الملوك والامم لان الامم لو لم يولدوا ولدا لكانوا في قوله نعم بل كان القوم
فان لا في الطاهر من نفس ما يورث بالامم من هذا الجدي من حيث انهم الملوك ولا يورثون بعد البعثة
الجدي بل صانع النبي ومنه قوله الروا فيصفه ولو كان كافرا كان الكافر من حيث انه كافر عدو وان لم
يكن له الا الامم الا ان من حيث انه ضيف كان ايمانه وبعثنا في الجنيات تحتنا الشريكات ولو لا
لبطلت الشرائع **فصل** فان قلت هل السيد العقبى والجعفرى والعلوى اعز الفاطمي حكمهم حكم الفاطمي
وجوب الاحرام وايترتب عليه ام لا قلت لا لان الامم الاحرام والوعد عليه بالشفاع يوم القيام في انما ورد في
شأن ذريةه وهو قوله المذكور من لسان ذريةه واسم القرنة الذين امر الله بمودتهم كاد ان عليه اخبار
وصح به الاخبار نعم قال يحيى بن الحسن في كتابه لمعاليه في الامامة وبذلك الفصلان يدلان على ان
العباس بن عبد المطلب اول القرنة الذين امر الله بمودتهم يدل عليه ما ذكره الثعلبي في نفسه قوله نعم
قل لا استأثم عليكم جزا المودة في القرنة قال يا مناد الى العباس فقد اعلم ان عبد المطلب رسول الله
بابا القريش لم يبق بعضهم بمضا بوجه تكاد تنسائل من الود ويلقون بوجه قاطبة فتذكر رسول الله وفضل
ذلك قال العباس نعم والذي بعثه بالحق نقى سوائه والذي بعثه بالحق لا يؤمنون حتى يحجبكم الى
فادخل العباس فيهم لا يثبت الايمان الا بحبته وهم اول القرنة الذين امر الله بمودتهم اقول كيف يكون العباس
من القرنة ومن لا يثبت الايمان الا بحبته وقد زلت فيه ايات تدل على انه كليا منها قوله نعم ومن كان في من

اع

اعني خمسة اخفوا في اصل سبب وقوله لا ينفعكم نعمي ان ادوت ان انفعكم وقوله فليس للمولى
الحبي وبالحكمة فيه ذم كلي كما يظهر من راجع كثير الرجى ونصحه في معرفة الاحوال ثم قد من ذلك
رطة الثعلبي في نفسه قوله نعم وما افاد الله على رسوله من اهل القرى يعني من اهل الكفار اهل القرى
فقد دلل رسول الله في القرنة فزاد النبي وهم السادة والعباس طالع خضر والعباس طالع خضر
وهذا وجد صحيح جاز على القرنة لا من موافق لمذهب المعتزلة بل على ما يورد عند من في نفسه قوله نعم
ولطفا انما غنم من شئ فان الله غنمهم ورسوله ولا في القرى لان مستحق الحسن عدم اهل القرى
والحجة والعباس عليهم ولا في القرى هم غيرهم ويدل على صحة ذلك ما رواه عبد الله بن طلحة عن العباس
بن عبد المطلب قال قال رسول الله ما لنا ولقرش اذ انزلنا نوابه مشبهه والافق انما نابع
ذات قتل فغضب النبي ثم قال والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحكم بسوء رسوله في رجل
العباس في جملته لا يدخل قلب رجل الايمان الا بحبتهم الى بنا كلامه وفيه من بلاء القرى كذا انتهى الى
وفيه شهادة لنفسه وذكره له بحبها من الذين لا يدخل قلب رجل الايمان الا بحبتهم وبذلك دعوى مرتبه
جمله ويحده ويمكن اثباتها بالاشهاد جماعة من المؤلفين والعرفاء وخاصة اذا كان لها عارض يمنع
قد عرفت ان الاراد في طرفة الحاشية من الاختيار الكثرة البرعمة الى ان طعن المراد القرنة الذين امر الله بمودتهم
ولا يدخل قلب رجل الايمان الا بحبتهم بل اصحاب لكساة اوم وسائر الامم وقد سبق في هذا من الاخلاص واما
نظا وكثرة الافراد فطلب من ملاحها والظن ان كان في هذه القرنة فقلنا من طروق العامة لا يثبت طاعتها
في نظره ترتيب عليه فواند دنيته ولا فهو من حلقنا الا ما يورثه بدعوى في اخبار القرين وقدم في نسخة
بعد منه عدم الوقوف على هذه الامور الحاشية الى ان على اختصاص القرنة الذين امر الله بمودتهم وحيث
كتاب على محبتهم بالرسول وشره التوراة مسلم امه القوم ذبح ولها اقول **فصل** في جعلها في القوم
بالا الى ان يشر شفاعته مع القوم من غير انهم من الحسن فترى في هذا فاضافة الى ان لا في الحسن
ليس من ماله بل من ماله كما هو قوله نعم واعلموا انما غنم من شئ فان الله غنمهم الا في هذه **فصل**
اذا كان النبي عليه السلام باقى الركن والمقام شفعها يوم القيمة لمن اكرم ذريةه وان كانوا خارجين فبطرق
اولي يكون شفعها لذريةه المؤمنين يدل عليه ما في كتاب القوم عن عبد الله بن عمر عن النبي في الرجل
من اشفع له يوم القيمة من امي اهل بيتي ثم الاقرب فالاقرب وكذا اذا كان من ماله علمه بقاء ومثله او عرف
ساكنه ما بل يشره في الرسول حيث لا يحبهم فهم يكونون ساكنين معهم فما كان كس حرق اولي
في الهنئ كنت معهم فانور فونا **فصل** فيه وصل هذا الذي سلفه شرف يستحقه السبب ونوق هذا

مدرسہ اسلامیہ مدرسہ

أصول الحق على العلم شرف من جميع الحقوقيات والوجودات وإن كان في استدلالاته عليه
عائزاً ونظراً لما لا يحصى لا شرف فوق شرف العلم فإن أدنى علم نقد أدنى خير أكره من الرأى المبدع
بوزن النوع إلا أننا استدلنا في قواعدنا من كل وكل رب زدني علماً قول الأمام جعلي من
بفضلك من العالمين وأشرناح المسمى الطاهر صلواتك ونحوها إن عليم أحسن من خلقك عليهم
عليهم وبحقهم عليم رب العالمين والعائق على شرف الميسلين محمد وأهل بيته الطاهرين قد قرئت
كتابته

الأربعاء
من شهر
ويقعد الحرام
١٢٣٩

من فہرہ

ناسدة
 ما كان على وزن مناعل الفاعل / كانت ليا فيه امنية قرى
 بيا كيا بشي جمع موشه فانه فرغيش والى كانت زايده قرى
 بالهزة كراش جمع خرينه فانه فرغش وكما فم صغينه

ناسدة
 ما كان على وزن مناعل الفاعل / كانت ليا فيه امنية قرى
 بيا كمالش جمع موشه فانه فرغش والى كانت زايده قرى
 بالهزة كراش جمع خريه فانه فرغش وكما فاعل موشه

ناسدة
 ما كان على وزن مناعل الفاعل / كانت ليا فيه امنية قرى
 بيا كيا بشي جمع موشه فانه فرغيش والى كانت زايده قرى
 بالهزة كراش جمع خريه فانه فرغش وكما فم صيغه

ناسدة
 ما كان على وزن مناعل الفاعل / كانت ليا فيه امنية قرى
 بيا كيا بشي جمع موشه فانه فرغيش والى كانت زايده قرى
 بالهزة كراى جمع خريه فانه فرغى وكما فنى معينه

ناسدة
 ما كان على وزن مناعل الفاعل / كانت ليا فيه امنية قرى
 بيا كيا بشي جمع موشه فانه فرغيش والى كانت زايده قرى
 بالهزة كراى جمع خريه فانه فرغى وكما فنى معينه



القوائد ومعدن الفرائد وطريق النجوى والكفاية
من البلوى وربيع الابرار وتبصرة السرائر والاسرار
وخلاصة الاقوال والوسيلة الى الآمال والحبلى المتين
والعروة الوثقى للمتمسكين الكشاف لاصناف
المهموم الكافي لازالة الغموم فهو انجح الوسائل
الى تحصيل المسائل وبه ينال الامان من أخطار
الاسفار والازمان والصاوة والسلام على محمد وآله
الكرام الذين هذبوا شرائع الإسلام وتلخصوا
قواعد الاحكام وخصوا بالوحي والالهام الذين
معرفة كمال الدين وتمم النعمة للمبتدئين وارشاد
الاذهان الى احكام الايمان ومهيج الدعوات ومنهج
العنايات وواجب الاعتقاد على جميع العباد وكشف
الغمة عن البصائر والابصار وايضاح الاشتباه لأهل

التهديب ولا استبصار الذين جعلوا العبادة والدعاء شعارهم ودينهم وأنفقوا في الطاعات أعمارهم وقضوا في القربات ليالهم ونهارهم وبعد ذلك فيقول الفقير إلى الله الغني محمد بن الحسن الحر العاملي لا يخفى شرف الدعاء وعلو منزلته وكمال فضله وسمو مرتبته فدأبني لمن صرف فيه لأوقات وزين به الصلوات وشرف به الخلوات وتوقع له مضان الاجابات والتمس له مواطن الاصابات ووجه اليه وجه همته وبيض عليه سواد لمة وأحضر حالة الدعاء قلبه وخاطب بالاخلاص ربه وبالغ في الخضوع والابتهال ولزم التضرع والسؤال ليفوز بجسيم النوال ويظفر بالآمال من ذي الجلال واشتمل بجلباب الآداب التي اشتمل عليها السنة والكتاب ودعا أكرم من وجهه إليه

وجه الدعاء ورجا أعظم من صرف إليه عنان الرجاء فإنه أفضل أنواع العبادة وأقرب اسباب السعادة لاسيما الأدعية الفاخرة المنقولة عن الأئمة الطاهرة فلا ريب أنها أولى مما سواها وأعلى رتبة مما عداها وخصوصاً الأدعية المنقولة عن سيد العابدين صلوات الله وسلامه عليه وعلى آبائه وإبنائه الطاهرين وكفاها نخراً بهذا اللقب الجليل الشريف وتشرفاً بهذا النعت الموجب لها كمال التشريف وفقنا الله تعالى للتفرغ لتلاوتها ومن علينا بالتفضل باجابتها أنه على ما يشاء قدير وبالإجابة جدير وقد اشتملت الصحيفة الكاملة التي هي بتحصيل السعادة كافلة على جملة من أدعية مولانا زين العابدين متضمنة لمهمات الدنيا والدنن وقد جمعت هنا بقية ما وصل إلى مما نقله العلماء الاعلام

من أدعيته عليه الصلوة والسلام حبا لتأليف ذلك
 الشتات وإشاراً لجمع شمل تلك الدّعوات فعليك
 بتلازمة هذه الصحيفة الشريفة وتلاوة هذه الأدعية
 المنيفة واجمع بينها وبين أختها الصحيفة الأولى فانهما
 أحق بالملازمة وأولى ولا بأس هنا بالجمع بين الاختين
 وإن كانتا ضربتين فانهما مؤلفتان غير مختلفتين فاجمع
 بينهما تنفوز بالتجارة الراجعة وتحوز أعظم ثواب الأعمال
 الصالحة وتظفر في الحشر بالصحائف المشرفة والموازن
 الراجعة فاعلمي أنه أفضل ما طلبه الطالبون واجل
 ما رغب فيه الراغبون نسال الله سبحانه تمام التوفيق
 والهداية إلى اقوم طريق وقد كنت قدّمت لها مقدمة
 تشتمل على نيّف وثمانين فصلاً من الفصول ذكرت
 فيها بعض ما ورد في الدعاء عن آل الرسول عليهم السلام

مما يدلّ على تأكّد استحبابه وبيان فضله وثوابه
 وتفصيل احكامه وآدابه جمعت احاديثها من اما كن
 متمددة ومواطن متباعدة متبدّدة ثمّ حذقتها من
 هذه النسخة لألئاس بعض الأصحاب واشتبار تلك
 الآداب والخوف من افضائها إلى الملالة وادلّها
 إلى الأطلال قليل أكثر النفوس إلى البطالة واقتصرت
 على ذكر أدعية مولانا سيّد العابدين صلوات الله
 عليه وعلى آبائه وابنائهم المعصومين



وَكَانَ مِنْ دَعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَنَاجَاةِ التَّائِبِينَ ﴿

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

إِلَهِي الْبَسْتَنِي الْخَطَايَا ثُوبَ مَذَلَّتِي وَجَلَلْتَنِي
التَّبَاعُدُ مِنْكَ لِبَاسَ مَسْكَنَتِي وَأَمَاتَ قَلْبِي عَظِيمُ
جَنَابَتِي فَأَحْيِهِ بِتَوْبَةٍ مِنْكَ يَا أَمَلِي وَبِقِيَّتِي وَيَا سَوْغِي
وَمُنِيَّتِي فَوَعِزَّتِكَ مَا أَجِدُ لَذُنُوبِي سِوَاكَ غَافِرًا وَلَا
أَرَى لِكُسْرِي غَيْرَكَ جَابِرًا وَقَدْ خَضَعْتُ بِالْإِنَابَةِ (١)
إِلَيْكَ وَعَنُوتُ (٢) بِالْأَسْتِكَانَةِ (٣) لَدَيْكَ فَإِنْ
طَرَدْتَنِي مِنْ بَابِكَ فَبِمَنْ أَلُوذُ وَإِنْ رَدَدْتَنِي عَنْ
جَنَابِكَ (٤) فَبِمَنْ أَعُوذُ (٥) فَوَاسِقِي مِنْ خَجَلَتِي

(١) الإناية التوبة وأصلها الرجوع (٢) عنا عنوان باب
قد خضع وذل والعاني الأسير (٣) الاستكانة الخضوع
(٤) الخجاء الفناء والتأجيه (٥) التحي

وَأَفْتَضَّاحِي وَوَالْهَفَا مِنْ سُوءِ عَمَلِي وَاجْتِرَاحِي (١)
أَسْأَلُكَ يَا غَافِرَ الذَّنْبِ الْكَبِيرِ وَيَا جَابِرَ الْعَظِيمِ
الْكُسْرِ أَنْ تَهَبَ لِي مَوْبِقَاتِ (٢) الْجَرَائِرِ (٣) وَتَسْتَرَّ
عَلَيَّ فَاضْحَاتِ السَّرَائِرِ وَلَا تَخْلِنِي فِي مَشْهَدِ الْقِيَامَةِ
مِنْ بَرْدِ (٤) عَفْوِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَلَا تُعْرِني (٥) مِنْ جَمِيلِ
صَفْحِكَ وَسَتْرِكَ إِلَهِي ظَلَمَ عَلَيَّ ذُنُوبِي غَمَامَ
رَحْمَتِكَ وَأَرْسَلَ عَلَيَّ عَيُوبِي سَحَابَ رَأْفَتِكَ إِلَهِي

(١) الاجتراح الاكتساب (٢) الموبقات المهلكات
(٣) جمع جريرة وهي الذنب (٤) البرد بالفتح ضد الحراي
لا تجعلني خاليا يوم الحشر من عفوِكَ الذي يبرد حرارة خوفي
وفي الحديث اذا ابصر احدكم امرأة فليأت زوجته فان ذلك
برد ما في نفسه ويروى يرد بالمتاة من تحت والعرب تصف
سائر ما يستلذ بالبرودة قال من وجد برد جينا على قلبه فليحمد
الله (٥) أي لا تجعلني عاريا من ذلك

هل يرجع العبد إلا بق^(١) إلا إلى مولاه أم هل
يجيرد من سخطه أحد سواه إلهي إن كان
الندم على الذنب توبة فإني وعزتك من النادمين
وإن كان الاستغفار من الخطيئة حطة^(٢) فإني لك
من المستغفرين لك العتي^(٣) حتى ترضي إلهي
بقدرتك علي تب علي وبعلمك عني واعف عني وبعلمك
بي أرفق بي إلهي أنت الذي فتحت لعبادك باباً إلى

- (١) الهرب مصافاً وقيل الهارب بلا خوف ولا كد عمل
(٢) الحطة بالكسر اسم مصدر من الخط بمعنى الانزال
(٣) العتي بالضم في القاموس الرضا وفي النهاية الرجوع
عن الذنب والاساءة وفي الصحاح اسم من اعتبني إذا عاد إلى
مسرتي راجعاً عن الاساءة وفي المنهاج اسم من الاعتاب وهو
إزالة الشكوى والعتاب والهمزة للسلب وإليه مرجع الكل

عفوكم سمعته التوبة فقلت توبوا إلى الله توبة
نصوحاً^(١) فما عذر من أغفل^(٢) دخول الباب
بعد فتحه إلهي إن كان قبض الذنب من عبيدك
فليحسن العفو من عندك إلهي ما أنا بأول من
عصاك فتبت عليه وتعرض لمعروفك فجذت عليه
يامجيب المضطر يا كاشف الضر^(٣) يا عظيم
البر^(٤) يا عليماً بما في السر يا جميل السر استشفعت (ب)

(ب) استشفعت بجودك وكرمك اليك وتوسلت بجنابك
وترحمك لديك خ ل

- (١) أي خالصة شديدة الخلوص لا ينوي فيها معاودة المعصية
(٢) أغفل الشيء تركه إهمالاً من غير نسيان
(٣) الضر بالضم سوء الحال (٤) البر بالكسر الصلة والخير
والإتساع في الأحسان

إِلَيْكَ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَتَوَسَّلْتُ إِلَيْكَ بِجَنَابِكَ
وَتَرَحُّمِكَ فَاسْتَجِبْ دُعَائِي وَلَا تَخَيِّبْ فِيكَ رَجَائِي
وَتَقَبَّلْ تَوْبَتِي وَكُفِّرْ (١) خَطِيئَتِي بِمَنِّكَ وَرَحْمَتِكَ
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

هو وكان من دعائه عليه السلام في مناجاة الشاكين *

(بسم الله الرحمن الرحيم)

إِلَهِی أَشْكُو إِلَيْكَ تَفْسًا بِالسُّوءِ أَمَارَةٍ وَإِلَى
الْخَطِيئَةِ مُبَادِرَةٍ وَبِمَعَاصِيكَ مُؤَلِّمَةٍ (٢) وَلِسَخَطِكَ
مُتَعَرِّضَةٍ تَسْلُكُ بِي مَسَالِكَ الْمَهَالِكِ وَتَجْمَعُنِي عِنْدَكَ

(١) تكفير الخطيئة محوها ومنه الكفار لأنها تمحو الذنوب
وأصل الكفر التغطية والستر (٢) بفتح الهمزة على البناء للمفعول

أَهْوَنَ هَالِكٍ كَثِيرَةَ الْعِلَلِ (١) طَوِيلَةَ الْأَمَلِ إِنْ مَسَّهُ (*)
الشَّرُّ تَجَزَّعُ وَإِنْ مَسَّهُ الْخَيْرُ تَمْنَعُ مِيَالَةً إِلَى اللَّعِبِ
وَاللَّهْوِ مَمْلُوءَةً بِالْغَفْلَةِ وَالسَّهْوِ تُسْرِعُ بِي إِلَى
الْحَوْبَةِ (٢) وَتُسَوِّفُنِي (٣) بِالتَّوْبَةِ إِلَهِی أَشْكُو
إِلَيْكَ عَدُوًّا يُضِلُّنِي وَشَيْطَانًا يَغْوِينِي قَدْ مَلَأَ
بِالْوَسْوَاسِ (٤) صَدْرِي وَأَحَاطَتْ هَوَاجِسُهُ (٥)

(*) كذا في نسختين والظاهر إن مَسَّهَا

(١) جمع علة وهي المرض (٢) بالفتح الخطيئة وهي في
الأصل مصدر حبت بكذا أي أثمت (٣) التسويف المطلق
بوعده الوفاء وأصله أن يقول له مرة بعد مرة سوف أفعل
(٤) الوسوسة والوسواس بالكسر حديث النفس والشيطان
بما لا خبر فيه وأصل الوسوسة الصوت الخفي ومنه وسواس الحلي
أصوته وآنوسواس بالفتح اسم مصدر والشيطان (٥) جمع
هاجس من هجس الشيء بقلبه إذا خطر بباله وحدث به نفسه

بتأني يعاضد إلى الهوى ^(١) ويزين لي حب الدنيا
ويحول بيني وبين الطاعة والزُّمِّي ^(٢) إلهي إليك
أشكو قلباً قابلاً مع الوسواس منقلباً وبالرَّين ^(٣)
والطبع ^(٤) منقلباً ^(٥) ومثبباً وعيناً عن البكاء من
خوفك ^(٦) جامدة ولي ما يسرهما طمحه ^(٧) إلهي لا حول
^(٨) ولا قوة إلا بقدرتك ولا نجاة لي من مكاره الدنيا

(١) كذا في ثلاث نسخ والمعاضة المعاونة ولعل الصواب
يعاضد على الهوى (٢) القرية (٣) أصل الرين الطبع والتغطية
والحجاب الكثيف ويستعمل في كل ما غاب على شيء
(٤) الطبع الحتم وهو الرين وقيل الرين يسر من الطبع
والطبع يسر من الاقفال (٥) راجعاً (٦) لا دمع
لها كناية عن قسوة القلب (٧) طمحه بصره إلى الشيء ارتفع
وكل مرتفع ضاع (٨) الحول الحركة أو الحياة أو القدرة أو التحول
والإنتقال أي لا حول عن المعصية ولا قدرة على الطاعة

إلا بعصمتك فاسألك ببلاغتي ^(١) حكمتك ^(٢) ونفاذ
مشيئتك ^(٣) أن لا تجعلني لغير جودك متعزّضاً ولا تصيرني
للفتن ^(٤) عرضاً ^(٥) وكن لي على الأعداء ناصراً وعلى
المخازي ^(٦) والعيوب ساتراً ومن البلايا وقياً وعن
المعاصي عاصماً برأفتك ورحمتك يا أرحم الراحمين

(١) من البلوغ وهو الوصول ويسمى البالغ بالبالغ لوصوله
بعبارته إلى غاية مقصوده وحكمة بالغة أي واصلة إلى غيتها
لا خلل فيها (٢) الحكمة وضع الشيء في موضعه أو العلم الذي
يرفع عن فعل القبيح من حكمة الأجسام بالتحريك وهو ما احط
بخطك الدابة يذللها ويتمتع الجماع (٣) أي لا يردّها شيء فإذا شئت
أمراً كان (٤) جمع فتنة وهي المحنة والابتلاء أصابها من فتنة
الذهب احرقته بالنار ليمتاز الجيد من الردي (٥) بالعين المهمة
في عدة نسخ ولا يوجد له في كتب اللغة معنى يناسب المقام
وكان الصواب غرضاً بالمعجمة وهو الهدف الذي يرمى إليه
(٦) جمع مخزية بصيغة الفاعل وهي الخصلة القبيحة

﴿وكان من دعائه عليه السلام في مناجاة الخائفين﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم)

إلهي أترك بعد الإيمان بك تعدّني أم بعد
حي إياك تبعّدي أم مع رجائي لرحمتك وصفحك
تحرّمني أم مع استيجارتي بمغفوك تسلمني حاشا
لوجهك الكريم أن تخيبني أيت شعري الشقاء (١)
ولدتني أمي أم للعناء ربّني فليتها لم تلدني ولم ترّ بني
وابنتي علمت أمن أهل السعادة جماعتي وبقرّبك
وجوارك خصصتني فتقرّبك عيني وتطمئنّ له نفسي
إلهي هل تسوّذ وجوهاً خرّت ساجدة لعظمتك أو
تخرّس السنة نطقت بالشّاء على مجدك وجلالتك أو

(١) ضد السعادة (٢) اتعب والمشقة

وعطفك ومنتجع (١) غيث جودك وأطفك فارّ
من سخطك إلى رضاك هارب منك إليك راجع
أحسن ما لديك موصول على مواهبك مفتقر إلى
رعايتك إلهي ما بدأت به من فضلك فتممة وما
وهبت لي من كرمك فلا تسلبه وما سترته على
بحلمك فلا تهتكه وما علمته من قبس فعل فاعفوه
إلهي استشفعت بك إليك واستجرت بك منك
أنتك طامعاً في إحسانك راغباً في امتنانك
مستسقياً وابل (٢) طولاك مستمطراً غمام فضلك
طالباً مرضاتك قاصداً جنابك وارداً شريعة (٣)

(١) اتجعه طلب معروفه أصلاه من اتجع القوم إذا ذهبوا لطلب

الكلاء في موضعه (٢) الوايل المطر الشديد (٣) الشريعة مورد

مَنْ وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَنَاجَاةِ الْخَائِفِينَ ﴿

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

إِلَهِي أَتَرَكَ بَعْدَ الْإِيمَانِ بِكَ تُعَذِّبُنِي أَمْ بَعْدَ
حُبِّي إِلَيْكَ تَبْعِدُنِي أَمْ مَعَ رَجَائِي لِرَحْمَتِكَ وَصَفْحِكَ
تَحْرِمُنِي أَمْ مَعَ اسْتِجَارَتِي بِعَفْوِكَ تُسَلِّمُنِي حَاشَا
لَوَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَنْ تُخَيِّبَنِي لَيْتَ شِعْرِي اللَّشَقَاءُ (١)
وَلَدْتَنِي أُمِّي أَمْ لِلْعَنَاءِ (٢) رَبَّتْنِي فَلَيْتَهُمَا لَمْ تَلِدْنِي وَلَمْ تَرْبِنِي
وَأَبْتَنِي عَلِمْتُ أَمِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ جَعَلْتَنِي وَبِقُرْبِكَ
وَجَوَارِكَ خَصَصْتَنِي فَتَقَرَّبْتُ بِذَلِكَ عَيْنِي وَتَطْمَئِنُّ لَهُ نَفْسِي
إِلَهِي هَلْ تُسَوِّدُ وُجُوهًا خَرَّتْ سَاجِدَةً لِعِظَمَتِكَ أَوْ
تُخْرِسُ أَلْسِنَةً نَطَقَتْ بِالشَّعَاءِ عَلَى مَجْدِكَ وَجَلَالَتِكَ أَوْ

(١) ضد السعادة (٢) التعب والمشقة

وَعَطْفِكَ وَمُتَّجِعٌ (١) غَيْثَ جُودِكَ وَأَطْفَكَ فَارٌّ
مِنْ سَخَطِكَ إِلَى رِضَاكَ هَارِبٌ مِنْكَ إِلَيْكَ رَاجٍ
أَحْسَنَ مَا لَدَيْكَ مَوَالٍ عَلَى مَوَاهِبِكَ مُفْتَقِرٌ إِلَى
رِعَايَتِكَ إِلَهِي مَا بَدَأْتَ بِهِ مِنْ فَضْلِكَ فَتَمِّمَهُ وَمَا
وَهَبْتَ لِي مِنْ كَرَمِكَ فَلَا تَسْلُبْنِي وَمَا سَتَرْتَهُ عَلَيَّ
بِحِلْمِكَ فَلَا تَهْتِكْهُ وَمَا عَلَّمْتَهُ مِنْ قَبِيحٍ فَعَلِي فَاعْفُرْهُ
إِلَهِي اسْتَشْفَعْتُ بِكَ إِلَيْكَ وَاسْتَجَرْتُ بِكَ مِنْكَ
أَتَيْتُكَ طَامِعًا فِي إِحْسَانِكَ رَاغِبًا فِي امْتِنَانِكَ
مُسْتَسْقِيًا وَأَبِلَ (٢) طَوْلَكَ مُسْتَمْطِرًا غَمَامَ فَضْلِكَ
طَالِبًا مَرْضَاتِكَ قَاصِدًا جَنَابَكَ وَارِدًا شَرِيعَةَ (٣)

(١) اتجعه طلب معروفه اصله من اتجمع القوم اذا ذهبوا لطلب
الكلاء في موضعه (٢) الوابل المطر الشديد (٣) الشريعة مورد

رَفْدِكَ (١) مُلْتَمِسًا سُنِّي (٢) الْخَيْرَاتِ مِنْ عِنْدِكَ
وَأَفْدًا إِلَى حَضْرَةِ جَمَالِكَ مُرِيدًا وَجْهَكَ طَارِقًا بِأَبْكَ
مُسْتَكِينًا اعْظَمْتَكَ وَجَلَّالَكَ فَأَفْغَانِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ
مِنَ الْفَقْرَةِ وَالرَّحْمَةِ وَلَا تَفْعَلْ لِي مَا أَنَا أَهْلُهُ مِنْ
الْعَذَابِ وَالنَّقْمَةِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

وَكَانَ مِنْ دَعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَنَاجَاةِ الشَّاكِرِينَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِلَهِي أَذْهَلْنِي عَنْ إِقَامَةِ شُكْرِكَ تَتَابِعْ
طَوْلَكَ (٣) وَأَعْجِزْنِي عَنْ إِحْصَاءِ ثَنَائِكَ فَيُضْ
فَضْلَكَ وَشَغَلْنِي عَنْ ذِكْرِ مَحَامِدِكَ تَرَادُفْ (٤)

النَّاسُ لِلْإِسْتِقَاءِ (١) عَطَاكَ (٢) مِنَ السَّاءِ وَهُوَ الرِّفْعَةُ

(٣) الطَّوْلُ بِالْفَتْحِ الْمُنْ وَالْعَطَاءُ (٤) تَتَابِعْ

يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

وَكَانَ مِنْ دَعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَنَاجَاةِ الرَّاْغِبِينَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِلَهِي إِنْ كَانَ قَلَّ زَادِي فِي الْمَسِيرِ إِلَيْكَ فَلَقَدْ
حَسَنَ ظَنِّي بِالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ وَإِنْ كَانَ جَزَمِي قَدْ
أَخَافُنِي (١) مِنْ عِقُوبَتِكَ فَإِنَّ رَجَائِي قَدْ أَشْعَرَنِي (٢)
بِالْأَمْنِ مِنْ نَقْمَتِكَ وَإِنْ كَانَ ذَنْبِي قَدْ عَرَّضَنِي
لِعِقَابِكَ فَقَدْ آذَنِي (٣) حَسَنُ ثَقْتِي بِشَوَابِكَ وَإِنْ
أَنَامَتَنِي الْغَفْلَةُ عَنِ الْإِسْتِعْدَادِ لِلِقَائِكَ فَقَدْ نَبَّهَتَنِي
الْمَعْرِفَةُ بِكَرَمِكَ وَآلَائِكَ (٤) وَإِنْ أَوْحَشَ مَا بَيْنِي

(١) جَعَلَنِي خَائِفًا (٢) الشَّعَارُ بِالْكَسْرِ مَا وُلِيَ الْجِلْدَ

مِنَ الثِّيَابِ وَأَشْعَرَنِي بِالْأَمْنِ جَعَلَهُ مُحِيطًا بِي بِمَنْزِلَةِ الشَّعَارِ

(٣) أَعْلَمَنِي (٤) الْآلَاءُ النِّعَمُ

وبينك فَرَطُ (١) العصيان والطغيان فقد آنسني
 بشري الغفران والرضوان أسئلك بسبحات (٢)
 وجهك وبأنوار قدسك وابتهايل اليك بعواطف
 رافتك ورحمتك وإطاف برك أن تحقق ظني بما
 أوامله من جزيل كرامك وجميل إنعامك في
 القرب منك والزلفى (٣) لديك والتمتع (٤) بالنظر
 اليك وها أنا متعرّض لنفحات (٥) روحك (٦)

(١) الفرط بالتسكين تجاوز الحد (٢) السبحات جمع
 سبحة من التسيح وهو في الأصل التنزيه قال في النهاية
 الأثيرية هي جلال الله وعظمته وقيل أضواء وجهه

(٣) القرب والتقدم (٤) اصل التمتع بالشيء الانتفاع به
 (٥) جمع نفحة وتفتح الريح هبوبها (٦) روح الله رحمته
 وكأنه مأخوذ من الراحة والاستراحة

قراك (١) فما قرينته ومن الذي أناخ بابك مرتجياً
 نذاك فما أوليته (٢) أيحسن أن أرجع عن بابك بالخليئة
 مصروفاً ولست أعرف سواك مؤلى بالأحسان
 موصوفاً كيف أرجو غيرك والخير كله بيدك
 وكيف أوامل سواك والخلق والأمر لك الأقطع
 رجائي منك وقد أوليتني ما لم أسئله من فضلك أم
 تقفريني إلى مثلي وإنا أعتصم بحبلك يا من سجد
 برحمته القاصدون ولم يشق بنقمة المستغفرون
 كيف أنساك ولم تزل ذاكري وكيف ألهو عنك
 وأنت مراقبي إلهي بذيل كرمك أغلقت يدي
 (١) القرى ما يقدم للاضياف (٢) أوليته أعطيته ابتداء
 من دون مكافأة

وَلَيْسَ عَطَايَاكَ بَسَطْتُ أَمَلِي فَأَخْلَصْنِي ^(١) بِمَخَالَصَةِ
تَوْحِيدِكَ واجْعَلْنِي مِنْ صَفْوَةِ عِبِيدِكَ يَا مَنْ كُلُّ
هَارِبٍ إِلَيْهِ يَلْتَجِي وَكُلُّ طَالِبٍ إِيَّاهُ يَرْتَجِي يَا خَيْرَ
مَرْجُوٍّ وَيَا أَكْرَمَ مَدْعُوٍّ وَيَا مَنْ لَا يَرُدُّ سَأَالَهُ وَلَا
يُخَيِّبُ أَمَلَهُ يَا مَنْ بَابُهُ مَفْتُوحٌ لِدَاعِيهِ وَحِجَابُهُ
مَرْفُوعٌ لِرَاجِيهِ اسْأَلُكَ بِكَرَمِكَ أَنْ تَمُنَّ عَلَيَّ مِنْ
عَطَائِكَ بِمَا تَقَرُّ بِهِ عَيْنِي وَمِنْ رَجَائِكَ بِمَا تَطْمَئِنُّ بِهِ
نَفْسِي وَمِنْ الْيَقِينِ بِمَا تَهْوَنُ بِهِ عَلَيَّ مُصِيبَاتِ الدُّنْيَا
وَتَجْلُو بِهِ عَنْ بَصِيرَتِي غَشَوَاتِ الْعَمَى بِرَحْمَتِكَ

(١) أي اجعاني خالصاً من الخلوص وهو الصفاء والتميز
وقوله بمخالصة توحيدك كأنه من قولهم هذا الشيء خالص لك أي
خاصة وحاصلة المعنى اللهم في توحيدك الخالص من كل شائبه

تَطْبَعُ ^(١) عَلَى قُلُوبِ النُّطُوتِ عَلَى مَحَبَّتِكَ أَوْ تُصِمُّ
أَسْمَاعًا تَلَذَّذَتْ بِسَمَاعِ ذِكْرِكَ فِي إِرَادَتِكَ أَوْ تَغْلُ ^(٢)
أَكْثَرًا رَفَعَتَهَا إِلَّا مَا لِيكَ رَجَاءُ رَأَيْتِكَ أَوْ تُعَاقِبُ
أَبْدَانًا عَمِلَتْ بِطَاعَتِكَ حَتَّى تُنَحِّتَ فِي مُجَاهَدَتِكَ أَوْ
تُعَذِّبُ أَرْجُلًا سَعَتْ فِي عِبَادَتِكَ إِلَهِي لَا تَغْلُقْ عَلَى
مُوحِدِيكَ أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَلَا تُخَجِّبْ مُشْتَاقِيكَ
عَنِ النَّظَرِ إِلَى جَمِيلِ رُؤْيَيْكَ إِلَهِي نَفْسٌ أَعَزَّتْهَا
بِتَوْحِيدِكَ كَيْفَ تَذَاهِبُ بِمَهَانَةِ هَجْرَانِكَ وَضَمِيرٌ
انْعَقَدَ عَلَى مَوَدَّتِكَ كَيْفَ تَحْرِقُهُ بِحَرَارَةِ نِيرَانِكَ إِلَهِي
أَجِرْنِي مِنَ أَلِيمِ غَضَبِكَ وَعَظِيمِ سَخَطِكَ يَا حَنَّانَ

(١) الطبع الختم وهو هنا كناية عن عدم التوفيق للخير

(٢) الغل حديدة تجمع يدي الأسير إلى عنقه

يا منان يا رحيم يا رحمان يا جبار يا قهار يا غفار يا ستار
 نجني برحمتك من عذاب النار وفضيحة العار اذا
 امتاز الاخيار من الاشرار وحالت الاحوال وهالت
 الاهوال وقرب المحسنون وبعد المسيئون ووفيت
 كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون

وكان من دعائه عليه السلام في مناجاة الراجين

(بسم الله الرحمن الرحيم)

يا من اذا سألته عبد اعطاه واذا ما أملى ما عنده
 بلغه مناه واذا أقبل عليه قرابة وأدناؤه واذا جاهره^(١)
 بالعصيان ستر على ذنبه وغطاه واذا توكل عليه
 أحسبه^(٢) وكفاه الله من الذي نزل بك ملتصقا

(١) أي عصاه جهاراً (٢) أحسبه وكفاه بمعنى واحد

الطريق للوفود عليك قرب عاينا البعيد وسهّل علينا
 المسير الشديد وألحقنا بعبادك الذين هم بالبدار^(١)
 اليك يسارعون وبابك على الدوام يضرقون وإياك
 في الليل والنهار يعبدون وهم من هيبتك مشفقون
 الذين صفيت لهم المشارب وبلغتهم الرغائب وأنجحت
 لهم المطالب وقضيت لهم من فضلك المآرب^(٢)
 ومالات لهم ضمائرهم من حبك ورويتهم من
 صافي شربك^(٣) فبك الى لذيذ مناجاتك وصلوا
 ومنك أقصى مقاصدهم حصوا فيا من هو على
 المقبيلين عليه مقبل وبالعطف^(٤) عليهم عائد^(٥)

(١) المبادرة (٢) جمع مأربة مثلثة الراء وهي الحاجة

(٣) الشرب بالكسر انصب من الماء (٤) العطف الخو

(٥) عاد بمعرفته عودا افضل

مفضل وبالعالمين عن ذكره رحيم رؤف ويجذبهم
إلى بابه وذود عطوف أسألك أن تجمعني من أوفرهم
منك حظاً وأعلام عندك منزلاً وأجزأهم من ودك
قسداً وأفضأهم في معرفتك نصيباً فقد انقطعت إليك
همتي وانصرفت نحوك رغبتني فانت لا غيرك مرادي
ولك لا لسواك سهري وسهادي ولقاؤك قرّة عيني
ووصلك مني نفسي وإليك شوقي وفي محبتك ولهي^(١)
والى هوائك صبايتي ورضاك بغيتي ورؤيتك حاجتي
وجوازك طلبي وقربك غاية سؤلي وفي مناجاتك
روحي وراحتي وعندك دواء عاتي وشفاء غلتي^(٢) وبرّد
لوغتي وكشف كسرّتي فكن أنيسي في وحشتي

(١) حزني وحيرتي (٢) الغلة شدة العطش وحرارة الجوف

ومسكدة لصفو المنايع^(١) والهنن^(٢) اللهم
احملنا في سفن نجاتك ومتّعنا بالذيد مناجاتك
وأوردنا حياض حبك وأذقنا حلاوة ودك وقربك
واجعل جهادنا فيك وهمنا في طاعتك وأخلص
نيّتنا في معاملتك فإنّا بك ولك^(٣) ولا وسية لنا

الماء الذي تلقى إلى السحاب أو بمعنى الملقحات لأنها تأتي
إلى السحاب ما به يحمل الماء أو تأتي إليه الماء أو لأنها تلقح
الأشجار أذيتها تصير الشجر لائقاً بخروج زهره وإثماره
والسابق أنسب بسياق قوله تعالى وأرسلنا الرياح لواقح فأنزلنا
من السماء ماء الخ قوله عليه السلام الظنون لواقح الفتن يراد
به أنها تلقح الفتن كناية عن إلهامها له فيتولد منها مفارقة
الاديان والخروج عن اعتقاد الحق ومنه قولهم فلان تلقح الفتنة
(١) العطايا (٢) العطايا أيضاً (٣) لا يبعد أن المراد

فإنّا بك قائمون ولك مملوكون

إليك الآن يا إلهي اجعلني من المصطفين الأختيار
والحقني بالصالحين الأبرار السابقين إلى المكرمات
المسارعين إلى الخيرات العاملين للباقيات^(١)
الساعات الساعدين إلى رفيع الدرجات إنك على
كل شيء قدير وبلا جبة جدير برحمتك
يا أرحم الراحمين

❦ وكان من دعائه عليه السلام في مناجاة المريد ❦

(بسم الله الرحمن الرحيم)

سبحانك ما أضيق الطرق على من لم تكن
دليلاً وما أوضح الحق عند من هديته سيده إلهي
فأسلك بنا سبيل الوصول إليك وسيرنا في أقرب

(١) جمع مكرمة بضم الراء وهي فعل الكرم

فكلما قالت لك الحمد وجب على ذلك أن أقول لك
الحمد إلهي فكما غديتنا بلطفك وربيتنا بصنعك^(١)
فتمم علينا سوا بق النعم واذهب عنا مكاره النقم
وآتنا من حظوظ الدارين أرفعها وأجلها عاجلاً وأجلاً
ولك الحمد على حسن بلائك وسبوع نعمائك حمداً
يوافق رضاك ويمتري^(٢) العظيم من برك وندك
يا عظيم يا كريم برحمتك يا أرحم الراحمين

❦ وكان من دعائه عليه السلام في مناجاة المطيعين ❦

(بسم الله الرحمن الرحيم)

اللهم ألهمنا طاعتك وجنبنا معصيتك (*)

(*) معاصيك

(١) الصنع بالضم مصدر قولك صنع إليه معروفاً

(٢) يستدر من مريت الناقة إذا مسحت ضرعها لتدر

وَيَسِّرْ لَنَا بُلُوغَ مَا نَتَمَنَّى مِنْ إِبْتِغَاءِ رِضْوَانِكَ وَأَحْلِلْنَا
بِحُبُوحَةِ (١) جَنَّاتِكَ وَاقْشَعِرْ (٢) عَنْ بَصَائِرِنَا سَحَابَ
الْإِزْتِيَابِ وَاكْشِفْ عَنْ قُلُوبِنَا أَغْشِيَةَ الْمَرِيَةِ
وَالْحِجَابِ وَأَزْهِقْ (٣) الْبَاطِلَ عَنْ ضَمَائِرِنَا وَاثْبِتِ الْحَقَّ
فِي سَرَائِرِنَا فَإِنَّ الشُّكُوكَ وَالظُّنُونِ لَوَاقِحُ الْفِتَنِ (٤)

(١) البجوحة بضم الباءين وسط الشيء (٢) اكشف
(٣) زهق الباطل زال وبطل (٤) اللقاح كسحاب ماء
الفحل واسم ما تلقح به النخله والفتح الفحل الناقه احبلها
أولئ التي إليها اللقاح فلقحت بالكسر أي عاقت وقبات اللقاح
فهي لاقح والجمع لواقح ويقال لقحت بالبناء للمجهول والاسم
اللقاح بالفتح والكسر أصلة في الابل ويستعار لغيره وتلقيح
النخل تأبيره وهو وضع طلع الذكر في طلع الأنثى أول
ما ينشق ويحتمل أخذه من لقاح الفحل للمناسبة الظاهرة
والرياح اللواقح جمع لاقح تشبهاً بالناقة اللاقح لجيئها بخير
من انشاء سحاب ماطر كما قيل للتي لا تأتي بخير ربح عقيم أو لحملها

عَوَائِدِكَ (١) وَأَعْيَانِي (٢) عَنْ نَشْرِ عَوَارِفِكَ (٣)
تَوَالِي أَيَادِيكَ (٤) وَهَذَا مَقَامٌ مِنْ اعْتِرَفٍ بِسُبُوغِ (٥)
النِّعْمَاءِ وَقَابِلُهَا بِالتَّقْصِيرِ وَشَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ بِالْإِهْمَالِ
وَالتَّضْيِيعِ وَأَنْتَ الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ الْبَرُّ (٦) الْكَرِيمُ
الَّذِي لَا يُخَيِّبُ قَاصِدِيهِ وَلَا يَطْرُدُ عَنْ فَنَائِهِ (٧) آمَالِيهِ
بِسَاحَتِكَ تَحْطُّ رِحَالُ الرَّاجِينَ وَبِعَرْضَتِكَ (٨) تَقِفُ
آمَالُ الْمُسْتَزِفِّينَ (٩) فَلَا تَقَابِلُ آمَالِنَا بِالتَّخْيِيبِ

(١) جمع عائدة وهي اللطف والاحسان وكأنها مأخوذة
من العود مرة بعد أخرى (٢) اعجزني (٣) جمع عارفه وهي
المعروف (٤) جمع يدوهي النعمة (٥) سبوغ النعمة اتساعها
وتمامها (٦) البر بالفتح الصادق والمحسن خلاف الفاجر
(٧) الفناء ككتاب سعة امام البيت وقيل ما امتد من جوانبه
(٨) عرصة الدار ساحتها (٩) الطالين الرقد وهو المطاء

وَالْأَيَّاسِ وَلَا تَلْبِسْنَا سِرِّبَالِ (١) الْقَنُوطِ (٢)
وَالْأَبْلَاسِ (٣) إِلَهِي تَصَاغِرُ عِنْدَ تَعَاظِمِ آلَائِكَ (٤)
شُكْرِي وَتَضَائِلُ فِي جَنْبِ إِكْرَامِكَ إِيَّايَ ثَنَائِي
وَنَشْرِي جَلَّلْتَنِي نِعْمُكَ مِنْ أَنْوَارِ الْإِيمَانِ حُلَاً وَضَرَبْتَ
عَلَيَّ لَطَائِفَ بَرِّكَ مِنَ الْعِزِّ كَنَالاً (٥) وَقَلَّدْتَنِي مِمَّنْكَ
قَلَائِدَ لَا تَحُلُ وَطَوَّقْتَنِي أَطْوَقًا لَا تَقْلُ فَالْأَوَّلُ جَمَّةٌ
ضَعُفَ لِسَانِي عَنْ إِحْصَائِهَا وَنَعْمَاؤُكَ كَثِيرَةٌ قَصُرَ
فَهْمِي عَنْ إِذْرَاكِهَا فَضَالًّا عَنْ اسْتِفْصَائِهَا فَكَيْفَ لِي
بِتَخْصِيلِ الشُّكْرِ وَشُكْرِي إِيَّاكَ يَفْتَقِرُ إِلَى شُكْرِ

(١) السربال الفميص (٢) الأياس (٣) السكوت غمماً
(٤) نعمك (٥) تصاغر (٦) جمع كلة بالكسر وهي ستر
رفيق بخاط كاليت يتقى به من البق ونحوه

وَمُقِيلَ عَثْرَتِي وَغَافِرَ زَلَّتِي وَقَابِلَ تَوْبَتِي وَمُجِيبَ دَعْوَتِي
وَوَلِيَّ عِصْمَتِي وَمَغْنَى فَاقَتِي (١) وَلَا تَقْطَعْ عَنكَ وَلَا
تَبْعِدْنِي مِنْكَ يَا نَعِيمِي وَجَنَّتِي وَيَا ذُنْيَايَ وَآخِرَتِي يَا
أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

﴿ وَكَانَ مِنْ دَعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَنَاجَاةِ الْمُحِبِّينِ ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِلَهِي مَنْ ذَا الَّذِي ذَاقَ حَلَاوَةَ مَحَبَّتِكَ فَرَامَ مِنْكَ بَدَلًا
وَمَنْ ذَا الَّذِي أُنِسَ بِقُرْبِكَ فَابْتَغَى عَنْكَ حَوْلًا إِلَهِي
فَاجْعَلْنَا مِنْ أَصْطَفِيَّتِهِ (٢) أَقْرَبِكَ وَوَلَايَتِكَ وَأَخْلَصَتِهِ (٣)
لِوَدِّكَ وَمَحَبَّتِكَ وَشَوْقَتِهِ إِلَى لِقَائِكَ وَرِضْيَتِهِ بِقَضَائِكَ
وَمُنَحَّتِهِ (٤) بِالنَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ وَحُبُّوتِهِ (٥) بِرِضَاكَ

(١) الفاقة الفقر والحاجة (٢) اخترته (٣) جماعته خالصاً
(٤) أعطيته (٥) أعطيته

واعذته من هجرك وقلاك^(١) وبوائيه^(٢) مقعد
الصدق في جوارك وخصصته بمعرفتك وأهله
لعبادتك وهيئت^(٣) قلبه لإرادتك واجتبيته^(٤)
لمشاهدتك وأخليت^(٥) وجهه لك وفرغت فؤاده
لحبك ورغبته فيما عندك وألهمته ذكرك وأوزعته^(٦)
شكرك وشغلته بطاعتك وصيرته من صالحى بريتك
واخترته لمناجاتك وقطعت عنه كل شيء يقطعته عنك
اللهم اجعلنا ممن دائماً الإزدياح اليك والحنين
ودهرهم الزفرة والأنين جباههم ساجدة لعظمتك
وعيونهم ساهرة في خدمتك ودموعهم سائلة من

(١) القلا البغض (٢) أسكته (٣) الهيام كالجنون
من العشق (٤) اصطفيه (٥) أى لم يجعله مائلاً الى
غيرك (٦) الهمة

خشيتك وقلوبهم متعلقة^(ب) بمحبتك وأقيدتهم^(١) منخلعة
من مهابتك يا من أنوار قدسه لا إصار محبيه رائقة
وسبحات^(٢) وجهه لقاوب عارفيه شائقة يا منى قلوب
المشتاقين ويا غاية آمال المحين أسالك حبك وحب
من يحبك وحب كل عمل يوصلني الى قربك وان
تجعلك أحب الى مما سواك وان تجعل حبي اياك قائدا
الى رضوانك وشوقى اليك زائدا عن عصيانك وامتن
بالنظر اليك على وانظر بعين الوُد والعطف الى ولا
تصرف عني وجهك واجعلني من أهل الاسعاد
والخطوة^(٣) عندك يا مجيب يا أرحم الراحمين

(ب) متعلقة خ ل

(١) زائلة عن مكانها (٢) جلاله وعظمته ونوره

(٣) المكانه والمنزله

﴿وكان من دعائه عليه السلام في مناجاة المتوسلين﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

إلهي ليس لي وسيلة إليك إلا عواطف^(١) رأفتك ولا
لي ذريعة إليك إلا عوارف^(٢) رحمتك وشفاعة
نبيك نبي الرحمة ومنقذ الأمة من الغمة فاجعلهما
لي سبيلاً إلى نيل غفرانك وصيرهما لي وصلة^(٣) إلى
الفوز برضوانك وقد حلّ رجائي بحرم كرمك
وحطّ طمعي^(ب) بفناء جودك فحقق فيك أمني واختم
بأخير عملي واجعلني من صفوتك الذين أحللتهم بحبوحة^(٤)

(ب) حطّطت رجلي خ ل

(١) يجمع عاطفة من العطف وهو الميل والاشفاق كأنها
اسم لما يعطف به كالعوارف (٢) جمع عارفه وهي المعروف
(٣) الوصلة ما يتوصل به إلى الشيء (٤) وسط

جنتك وبوأتهم^(١) دار كرامتك وأقررت أعينهم
بالنظر إليك يوم لقائك وأورثتهم منازل الصديق في
جوارك يا من لا يفد الوافدون على أكرم منه ولا
يجد القاصدون أرحم منه يا خير من خلا به وحيد
ويا أعطف من آوى إليه طريد إلى سعة عفوك
مددت يدي وبذيل كرمك أعلقت كفي فلا تولني
الحرمان ولا تبليني بالخيبة والخسران يا سميع الدعاء
يا أرحم الراحمين

﴿وكان من دعائه عليه السلام في مناجاة المفتقرين﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

إلهي كسري لا يجبره إلا لطفك وحنانك^(١)
وفقري لا يغنيه إلا عطفك وإحسانك وروعتي لا

(١) اسكنهم (٢) رحمتك

يُسْكِنُهَا إِلَّا أَمَانُكَ وَذِلَّتِي لَا يُعِزُّهَا إِلَّا سُلْطَانُكَ
وَأُمْنِيَّتِي لَا يَبْلَغُنِيهَا إِلَّا فَضْلُكَ وَخَلَّتِي ^(١) لَا يَسُدُّهَا
إِلَّا طَوْلُكَ ^(٢) وَحَاجَّتِي لَا يَقْضِيهَا إِلَّا غَيْرُكَ وَكَرْبِي لَا
يَفْرِجُهُ إِلَّا سَوَى رَحْمَتِكَ وَضُرِّي لَا يَكْشِفُهُ إِلَّا غَيْرُ رَأْفَتِكَ
وَعَنَاتِي ^(٣) لَا يَبْرِدُّهَا إِلَّا وَصْلُكَ وَلَوْعَتِي ^(٤) لَا يَطْفِئُهَا إِلَّا
لِقَاؤُكَ وَشَوْقِي إِلَيْكَ لَا يَبْلُغُهُ إِلَّا النَّظَرُ إِلَى وَجْهِكَ
وَقَرَارِي لَا يَقْرَأُ دُونَ ذُنُوبِي مِنْكَ وَلَهْفَتِي لَا يَرُدُّهَا
إِلَّا رَوْحُكَ ^(٥) وَسَقَمِي لَا يَشْفِيهِ إِلَّا طِبُّكَ وَغَمِّي لَا
يُزِيلُهُ إِلَّا قُرْبُكَ وَجُرْمِي لَا يَبْرِئُهُ إِلَّا صَفْحُكَ وَرَيْنُ ^(٦)
قَلْبِي لَا يَجْلُوهُ إِلَّا عَفْوُكَ وَوَسْوَاسُ ^(٧) صَدْرِي لَا

(١) الحلة بالفتح الفقر والحاجة (٢) فضلك (٣) الغلة حرارة
الجوف (٤) اللوعة حرقه في القلب (٥) يشفيه (٦) رحمتك (٧)
أصل الرين الغلبة ثم أطلق على الغطاء (٨) الوسوسة حديث النفس

يُزِيحُهُ إِلَّا أَمْرُكَ فَيَا مُنْتَهَى أَمَلِ الْآمِلِينَ وَيَا غَايَةَ سُؤْلِ
السَّائِلِينَ وَيَا أَقْصَى طَلِبَةِ الطَّالِبِينَ وَيَا أَعْلَى رَغْبَةِ الرَّاغِبِينَ
وَيَا وَلِيَّ الصَّالِحِينَ وَيَا أَمَانَ الْخَائِفِينَ وَيَا مُجِيبَ
الْمُضْطَرِّينَ وَيَا ذُخْرَ الْمُعْدِمِينَ ^(١) وَيَا كَنْزَ الْبَائِسِينَ ^(٢) وَيَا
غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ وَيَا قَاضِيَ حَوَائِجِ الْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ
وَيَا أَكْرَمَ الْكَرَمِينَ وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ لَكَ تَخَضُّعِي
وَسُؤَالِي وَإِلَيْكَ تَضَرُّعِي وَابْتِهَالِي ^(ب) أَسْأَلُكَ أَنْ تُنِيلَنِي
مِنْ رَوْحِ ^(٣) رِضْوَانِكَ وَتُدِيمَ عَلَيَّ نِعَمَ امْتِنَانِكَ وَهَذَا أَنَا
بِبَابِ كَرَمِكَ وَاقِفٌ وَلِنَفْحَاتِ ^(٤) بَرَكَاتِكَ مُتَعَرِّضٌ
وَبِحَبْلِكَ الشَّدِيدِ مُعْتَصِمٌ وَبِعِزَّتِكَ الْوُثْقَى مُتَمَسِّكٌ

(ب) وَيَحْتَمِلُ ابْتِهَالِي

(١) الْفُقَرَاءُ (٢) مِنَ الْبُؤْسِ وَهُوَ الضَّرُّ (٣) الرُّوحُ بِالْفَتْحِ
الرَّاحَةُ وَالرَّحْمَةُ وَنَسِيمُ الرِّيحِ (٤) جَمْعُ نَفْحَةٍ وَأَصْلُهَا الدَّفْعَةُ مِنَ الرِّيحِ

إلهي إرحم عبدك الذليل ذا اللسان السكيلي والعمى
القليل وأمن عليه بطولك الجزيل واكنفه^(١) تحت
ظلك الظليل يا كريم يا جميل يا أرحم الراحمين
وكان من دعائه عليه السلام في مناجاة العارفين

بسم الله الرحمن الرحيم

إلهي قصرت الألسن عن بلوغ ثنائك كما يابق
بجلالك وعجزت العقول عن إدراك كنه جمالك
وانحسرت^(٢) الأبصار دون النظر إلى سبحات^(٣) وجهك
ولم تجعل للخلق طريقاً إلى معرفتك إلا بالمعجز عن
معرفة إلهي فاجعلنا من الذين توشجت^(٤) أشجار
(١) كنفه صانه وحفظه (٢) كلت وانقطعت من
طول المدى (٣) السبحات جلال الله وعظمته ونوره
وبهاؤه (٤) بالجيم اشتبكت

الشوق إليك في حقائق^(١) صدورهم وأخذت لوعة^(٢)
محبتك بمجاميع^(٣) قلوبهم فهم إلى أوكار^(٤) الأفكار
ياوون وفي رياض^(٥) القرب والمكاشفة يرتعون^(٦)
ومن حياض المحبة بكأس الملاطفة يكرعون^(٧)
وشرائع^(٨) المصافات يردون قد كشف الغطاء عن

(١) جمع حديقته وهي الروضة ذات الشجر (٢) اللوعة حرقه
في القلب والدم من حب أو غيره (٣) يال أخذ بمجاميع ثوبه أي قبض
على أطرافه التي تجمعها وتضمه ومنه استعير الأخذ بمجاميع القلب
(٤) جمع وكر وهو عش الطائر والمعنى والله العالم أنه لا يمر بأفكارهم
سوالف يقطعة أو نوم حتى أنهم إذا جمعوا كان داء بهم التفكير في
ملكوتك (٥) جمع روضة وأصلها مستنقع الماء لاسترضائه فيها
وجعلت لكل موضع معجب بالعشب والزهور (٦) رعت الماشية
رعت كيف شاءت (٧) كرع في الماء ولأناء شرب فيه من موضعه
من غير أن يشرب بكفيه ولا بأناء (٨) جمع شريعة وهي مورد
الناس للاستقاء

أَبْصَارَهُمْ وَأَنْجَلَتْ ظُلُمَةَ الرِّيبِ عَنْ عَيْنِهِمْ وَضَمَّائِهِمْ (ب)
وَأَنْتَفَتْ مَخَالَجَةُ الشَّكِّ عَنْ قُلُوبِهِمْ وَسَرَائِرُهُمْ وَأَنْشَرَحَتْ
بِتَحْقِيقِ الْمَعْرِفَةِ صُدُورُهُمْ وَغَلَتْ لِسَبْقِ السَّعَادَةِ فِي
الزَّهَادَةِ (١) هَمَّتْهُمْ وَعَذَبَ فِي مَعِينِ (٢) الْمَعَامِلَةِ
شَرِبُهُمْ (٣) وَطَابَ فِي مَجَاسِ الْأُنْسِ سِرُّهُمْ وَأَمِنَ فِي
مَوَاطِنِ الْخَافَةِ سَرِّبُهُمْ (٤) وَأَطْمَأْنَنْتْ بِالرَّجْوِ إِلَى
رَبِّ الْأَزْبَابِ أَنْفُسُهُمْ وَتَيَقَّنَتْ بِالْفَوْزِ وَالْفَلَاحِ
أَرْوَاحُهُمْ وَفَرَّتْ بِالنَّظَرِ إِلَى مَحْبُوبِهِمْ أَعْيُنُهُمْ وَاسْتَقَرَّتْ
بِإِذْرَاكِ السُّؤَالِ وَنَيْلِ الدَّامُولِ قَرَائِرُهُمْ وَرَبَّحَتْ فِي

(ب) فِي ضَمَائِهِمْ

- (١) الزَّهْدُ (٢) مَاءٌ مَعِينٌ طَاهِرٌ جَارٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ
(٣) الشَّرْبُ بِالْكَسْرِ الْمَاءُ أَوْ النَّصِيبُ مِنْهُ وَالْمُورِدُ
(٤) طَرِيقُهُمْ

بَيْعِ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ تِجَارَتِهِمْ إِلَهِي مَا أَلَدَّ خَوَاطِرَ
الْإِلَهَامِ بِذِكْرِكَ عَلَى الْقُلُوبِ وَمَا أَحْلَى الْمَسِيرَ إِلَيْكَ
بِالْأَوْهَامِ فِي مَسَالِكِ الْغُيُوبِ وَمَا أَطْيَبَ طَعْمَ حُبِّكَ
وَمَا أَغْذَبَ شَرِبَ قُرْبِكَ فَأَعِذْنَا مِنْ طَرْدِكَ وَإِيْمَادِكَ
وَاجْعَلْنَا مِنْ أَخْصَى عَارِفِيكَ وَأَصْلَحِ عِبَادِكَ
وَأَصْدَقِ طَائِعِيكَ وَأَخَاصِ عِبَادِكَ يَا عَظِيمُ يَا جَلِيلُ
يَا كَرِيمُ يَا مُنِيلُ بِرَحْمَتِكَ وَمِنْكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ
❦ وَكَانَ مِنْ دَعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَنَاجَاةِ الْذَّاكِرِينَ ❦

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

إِلَهِي لَوْلَا الْوَاجِبُ مِنْ قَبُولِ أَمْرِكَ لَتَزَهَمْتُكَ
مَنْ ذِكْرِي إِيَّاكَ عَلَى أَنَّ ذِكْرِي لَكَ بِقُدْرِي
لَا بِقُدْرِكَ وَمَا عَسَى أَنْ يَبْلُغَ مَقْدَارِي حَتَّى أَجْعَلَ

مَحَلًّا لِتَقْدِيسِكَ وَمِنْ أَعْظَمِ النِّعَمِ عَلَيْنَا جَرِيَانُ
ذِكْرِكَ عَلَيَّ السِّنِّتِنَا وَإِذْنُكَ لَنَا بِدُعَائِكَ وَتَنْزِيلِكَ
وَتَسْبِيحِكَ. إِلَهِي فَأَلْهِمْنَا ذِكْرَكَ فِي الْخَلَاءِ (١)
وَالْمَلَأِ (٢) وَاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْإِعْلَانِ وَالْإِسْرَارِ وَفِي
السَّرِّ وَالضَّرِّ وَأَنْسِنَا بِالذِّكْرِ الْخَفِيِّ وَاسْتَعْمَلْنَا
بِالْعَمَلِ الزَّكِيِّ وَالسَّعْيِ الْمَرْضِيِّ وَجَازِنَا بِالْمِيزَانِ
الْوَفِيِّ إِلَهِي بِكَ هَامَتِ الْقُلُوبُ الْوَالِيَّةُ وَعَلَى
مَعْرِفَتِكَ جُمِعَتِ الْعُقُولُ الْمُتَبَايِنَةُ فَلَا تَطْمَئِنُّ
الْقُلُوبُ إِلَّا بِذِكْرِكَ وَلَا تَسْكُنُ النُّفُوسُ إِلَّا عِنْدَ
زُورِيكَ أَنْتَ الْمُسَبِّحُ فِي كُلِّ مَكَانٍ وَالْمَعْبُودُ
فِي كُلِّ زَمَانٍ وَالْمَوْجُودُ فِي كُلِّ أَوَانٍ

(١) مَكَانٌ خَلَا مَا فِيهِ أَحَدٌ (٢) الْمَلَأَ كَجِيلِ الْجَمَاعَةِ

وَالْمَدْعُوُّ بِكُلِّ لِسَانٍ وَالْمُعَظَّمُ فِي كُلِّ جَنَابٍ (١)
اسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ لَذَّةٍ بَغِيرِ ذِكْرِكَ وَمِنْ كُلِّ رَاحَةٍ
بَغَيْرِ أَنْسِكَ وَمِنْ كُلِّ سُرُورٍ بَغَيْرِ قُرْبِكَ وَمِنْ كُلِّ
شُغْلٍ بَغَيْرِ طَاعَتِكَ إِلَهِي أَنْتَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا كَرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا وَسَبِّحُوهُ
بُكْرَةً وَأَصِيلًا وَقُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ فَأَذْكُرُونِي
إِذَا كَرَّكُمْ فَأَمَرْتَنَا بِذِكْرِكَ وَوَعَدْتَنَا عَلَيْهِ أَنْ تَذْكُرَنَا
تَشْرِيفًا لَنَا وَتَفْخِيمًا وَإِعْظَامًا وَهَذَا نَحْنُ ذَاكِرُوكَ كَمَا
أَمَرْتَنَا فَأَنْجِزْ لَنَا مَا وَعَدْتَنَا يَا ذَاكِرَ الذَّاكِرِينَ وَيَا
أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

وكان من دعائه عليه السلام في مناجاة المعتصمين

بسم الله الرحمن الرحيم

اللَّهُمَّ يَا مَلَأَ اللَّائِذِينَ وَيَا مَعَاذَ الْعَائِذِينَ وَيَا
مُنْجِي الْمَهَالِكِينَ وَيَا عَاصِمَ الْبَائِسِ الْمُسْتَكِينِ وَيَا رَاحِمَ
الْمَسَاكِينِ وَيَا مُجِيبَ الْمُضْطَرِّينَ وَيَا كَثْرَ الْمُفْتَقرِينَ وَيَا
جَابِرَ الْمُنْكَسِرِينَ وَيَا مَأْوَى الْمُنْقَطِعِينَ وَيَا نَاصِرَ
الْمُسْتَضْعَفِينَ وَيَا مُجِيرَ الْخَالِفِينَ وَيَا مُغِيثَ الْمَكْرُوبِينَ
وَيَا حَصِّنَ الْآجِسِينَ إِنْ لَمْ أَعِذْ بِعِزَّتِكَ فَبِمَنْ أَعُوذُ وَإِنْ
لَمْ أَلْذِقْ بِقُدْرَتِكَ فَبِمَنْ أَلُوذُ وَقَدْ أَلْجَأَتْنِي الذُّنُوبُ إِلَى
التَّشَبُّثِ^(١) بِأَذْيَالِ عَفْوِكَ وَأُخَوِّجَتْنِي الْخَطَايَا إِلَى
الِاسْتِفْتَاكِحِ^(٢) أَبْوَابِ صَفْحِكَ وَدَعَتْنِي الْإِسَاءَةُ إِلَى

(١) التعلق (٢) طلب الفتح

الْإِنَاخَةِ بِفَنَاءِ عِزِّكَ وَحَمَلَتْنِي الْمَخَافَةُ مِنْ نِقْمَتِكَ
عَلَى التَّمَسُّكِ بِعُرْوَةِ عَظَمِكَ وَمَا حَقَّ مِنْ اعْتَصَمَ
بِحَبْلِكَ أَنْ يُخْذَلَ وَلَا يَلِيقَ بِمَنْ اسْتَجَارَ بِعِزِّكَ أَنْ
يُسَلَّمَ أَوْ يُهْمَلَ إلهي فَلَا تُخْلِنَا مِنْ حِمَايَتِكَ وَلَا تُعْرِنَا
مِنْ رِعَايَتِكَ وَذُذِّنَا^(١) عَنْ مَوَارِدِ الْهَلَكَةِ فَإِنَّا
بِعَيْنِكَ^(٢) وَفِي كَمَنَفِكَ^(٣) وَلَكَ^(٤) نَسْأَلُكَ^(ب) بِأَهْلِ
خَاصَّتِكَ مِنْ مَلَائِكَتِكَ وَالصَّالِحِينَ مِنْ بَرِيَّتِكَ أَنْ
تَجْعَلَ عَلَيْنَا وَاقِيَةً تُنَجِّنَا مِنَ الْهَلَكَاتِ وَتُجَنِّبَنَا مِنَ
الْآفَاتِ وَتُسَكِّنَنَا^(٥) مِنْ دَوَاهِي الْمُصِيبَاتِ وَأَنْ
(ب) اسألك خ ل

(١) الذود الطرد والمنع (٢) ترى جميع ما نحن
فيه (٣) في حرزك وسترِكَ (٤) أنت مالِكنا (٥) تقينا
وتسترنا

تَنْزِلَ عَلَيْنَا مِنْ سَكِينَتِكَ ^(١) وَأَنْ تَغْشَى وَجُوهَنَا
بِأَنْوَارِ مَحَبَّتِكَ وَأَنْ تُؤَوِّينَا إِلَى شَدِيدِ رُكْنِكَ وَأَنْ
تَحْوِينَا فِي أَكْنَافِ عَصَمَتِكَ بِرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

❦ وَكَانَ مِنْ دَعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مُنَاجَاةِ الزَّاهِدِينَ ❦

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

إِلَهِي أَسْكَنْتَنَا دَارًا حَفَرَتْ لَنَا حَفَرٌ مَكْرَهَا
وَعَلَقَتْنَا بِأَيْدِي الْمَنَابِي فِي حَبَائِلِ غَدْرِهَا فَالَيْكَ نَلْتَجِي
مِنْ مَكَائِدِ خُدَعِهَا وَبِكَ نَعْتَصِمُ مِنَ الْإِغْتِرَارِ بِزَخَارِفِ
زِينَتِهَا فَإِنَّهَا الْمُهْلِكَةُ طُلَاقِهَا الْمُتَأَفَّةُ حَلَالِهَا ^(٢)
الْمَحْشُوءَةُ بِالْآفَاتِ الْمَشْحُونَةُ بِالنَّكَبَاتِ ^(٣) إِلَهِي
^(١) السَّكِينَةُ الطَّامَنَةُ ^(٢) نَزَالُهَا ^(٣) جَمْعُ نَكْبَةٍ وَهِيَ الْمَصِيبَةُ

فَزَهِّدْنَا فِيهَا وَسَلِّمْنَا مِنْهَا بِتَوْفِيقِكَ وَعِصْمَتِكَ وَانْزِعْ
عَنَّا جَلَابِيبَ ^(١) مُخَالَفَتِكَ وَتَوَلَّ أُمُورَنَا بِحَسَنِ
كِفَايَتِكَ وَأَوْفِرْ ^(٢) مَزِيدَنَا ^(٣) مِنْ سَعَةِ رَحْمَتِكَ
وَاجْمِلْ ^(٤) صَلَاتِنَا ^(٥) مِنْ قِيْضِ مَوَاهِبِكَ وَاغْرِسْ
فِي أَفْئِدَتِنَا أَشْجَارَ مَحَبَّتِكَ وَانْقِمْ لَنَا أَنْوَارَ مَعْرِفَتِكَ
وَأَذِقْنَا حَلَاوَةَ عَفْوِكَ وَلَذَّةَ مَغْفِرَتِكَ وَأَقْرِزْ أَعْيُنَنَا
يَوْمَ لِقَائِكَ بِرُؤُوسِكَ وَأَخْرِجْ حُبَّ الدُّنْيَا مِنْ قُلُوبِنَا
كَمَا فَعَلْتَ بِالصَّالِحِينَ مِنْ صَفْوَتِكَ وَلَا يَرَارُ مِنْ خَاصَّتِكَ
بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَيَا أَكْرَمَ الْكَرَمِينَ

(١) جَمْعُ جَلَبَابٍ وَهُوَ الْقَمِيصُ وَثَوْبٌ لِلْمَرْأَةِ أَوْسَعُ
مِنْ أَحْشَاءِ وَدُونَ الرِّدَاءِ أَمَا تَقْطَعِي بِهِ ثِيَابَهَا (٢) أَنْهَوْا كَمَلِ
(٣) مِنَ الزِّيَادَةِ (٤) حَسَنٌ وَأَكْثَرُ (٥) عِطَائِنَا

وكان من دعائه عليه السلام في يوم الجمعة *

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله الأول قبل الإنشاء والإحياء والآخر
بعد فناء الأشياء العاليم الذي لا ينسى من ذكره
ولا ينقص من شكره ولا يخيب من دعاه ولا
يقطع رجاء من رجاه اللهم إني أشهدك وكفى بك
شهيذا وأشهد جميع ملائكتك وسكان سمواتك
وحملة عرشك ومن بعثت من أنبيائك ورسلك
وأنشأت من أصناف خلقك إني أشهد أنك أنت
الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك ولا عدول
(١) ولا خلف لأمورك ولا تبديل وأن محمدا صلى الله

(١) العدول أمثل وانظير

وإستحقاق مشورتك بلطف عنايتك وترحمي
بمسدي (١) عن معاصيك ما أحييتني وتوفقتني لما
ينفعني ما أبقيتني وأن تشرح بكتابك صدري وتخط
بتلاوته وزري (٢) وتمنحني (٣) السلامة في ديني
وتقسي ولا توحشني أهل أنبي وأتم إحسانك
فيما بقي من عمري كما أحسنت فيما مضى منه
يا أرحم الراحمين

وكان من دعائه عليه السلام في يوم الأحد *

(بسم الله الرحمن الرحيم)

بسم الله الذي لا أزجو إلا فضله ولا أخشى

(١) بمنى (٢) خطيتي (٣) أعطيتني

إِلَّا عَدَاةً وَلَا أَعْتِدُ إِلَّا قُوَّةً وَلَا أُمْسِكُ إِلَّا بِحَبْلِهِ
بِكَ أَسْتَجِيرُ يَا ذَا الْعَفْوِ وَالرَّضْوَانِ مِنَ الظُّلُمِ
وَالْعُدْوَانِ وَمِنْ غَيْرِ الزَّمَانِ^(١) وَتَوَاتُرِ الْأَحْزَانِ وَطَوَارِقِ
الْحَدَثَانِ وَمِنْ انْقِضَاءِ الْمُدَّةِ قَبْلَ التَّاهِبِ وَالْعُدَّةِ^(٢) وَإِيَّاكَ
أَسْتَرْشِدُ^(٣) لِمَا فِيهِ الصَّلَاحُ وَالْإِصْلَاحُ وَبِكَ أَسْتَعِينُ
فِيمَا يَقْتَرِنُ فِيهِ^(٤) النِّجَاحُ وَالْإِنْجَاحُ وَإِيَّاكَ أَرْغَبُ فِي لِبَاسِ
الْعَافِيَةِ وَتَمَامِهَا وَشُمُولِ السَّلَامَةِ وَدَوَامِهَا وَأَعُوذُ بِكَ
يَا رَبِّ مِنْ هَمَزَاتِ^(٥) الشَّيَاطِينِ وَأَحْتَرِزُ بِسُلْطَانِكَ

(ب) ه غ ل

(١) أَحَدَاتِهِ الْمُغَيَّرَةُ (٢) بِالضَّمِّ الْإِسْتِعْدَادُ (٣) اطْلُبِ
الْإِرْشَادَ (٤) الْهَمَزُ الْفَعْمُ وَالنَّخْسُ وَالِدْفَعُ وَمِنْ ذَلِكَ هَمَزَاتِ
الشَّيَاطِينِ كَأَنَّهَا كِتَابَةٌ عَنْ تَلَاغِبِهِمْ بِهِ وَطَمَعِهِمْ فِيهِ وَقِيلَ فُسِّرَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَمَزُ الشَّيْطَانِ بِالْمَوْتَةِ وَهِيَ الْجُنُونُ حَكَاهُ
فِي الْإِيَّاتِ لِأَثَرِهِ تَبَيَّنَ لِأَنَّهُ يَحْصُلُ مِنْ نَحْسِهِ وَغَمَزِهِ

مِنْ جَوْرِ السَّلَاطِينِ فَتَقَبَّلْ مَا كَانَ مِنْ صَلَوتِي
وَصَوْتِي وَاجْعَلْ غَدِي وَمَا بَعْدَهُ أَفْضَلَ مِنْ سَاعَتِي
وَيَوْمِي وَأَعِزَّنِي فِي عَشِيرَتِي وَقَوْمِي وَاحْفَظْنِي فِي
يَقِظَتِي وَنَوْمِي فَإِنَّ اللَّهَ خَيْرُ حَافِظٍ وَأَنْتَ أَرْحَمُ
الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ فِي يَوْمِي هَذَا وَمَا بَعْدَهُ
مِنَ الْأَحَادِ مِنَ الشَّرِكِ وَالْإِلْحَادِ^(١) وَأَخْلِصْ لَكَ
دُعَائِي تَمَرُّضًا لِلْإِجَابَةِ وَأَقِيمْ عَلَى طَاعَتِكَ رَجَاءً
لِلْإِثَابَةِ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ خَيْرِ خَلْقِكَ الدَّاعِي إِلَى
حَقِّكَ وَأَعِزَّنِي بِعِزِّكَ الَّذِي لَا يُضَامُ^(٢) وَاحْفَظْنِي

(١) أَصْلُ الْإِلْحَادِ الْمِيلُ وَالْعُدُولُ وَمِنْهُ الْإِلْحَادُ لِأَنَّهُ أَمِيلٌ
عَنْ وَسْطِ الْقَبْرِ وَيُسْتَعْمَلُ فِي الظُّلْمِ وَالشَّرِكِ وَالْمَيْدِيلِ عَنْ
طَرِيقِ الْحَقِّ (٢) الضِّمُّ الظُّلْمُ وَانْتِقَاصُ الْحَقِّ

بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ وَاخْتِمِ بِالْأَنْقِطَاعِ إِلَيْكَ أَمْرِي
وَبِالْمَغْفِرَةِ عُمْرِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ

وكان من دعائه عليه السلام في يوم الاثنين ﴿

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يُشْهَدْ^(١) أَحَدًا حِينَ فَطَرَ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا اتَّخَذَ مَعِينًا حِينَ بَرَأَ
النَّسَمَاتِ^(٢) لَمْ يُشَارِكْ فِي الْإِلَهِيَّةِ وَلَمْ يُظَاهَرْ^(٣) فِي
الْوَحْدَانِيَّةِ كَأَنَّ^(٤) الْأَلْسُنَ عَنْ غَايَةِ صِفَتِهِ وَالْعُقُولُ
عَنْ كُنْهِ^(٥) مَعْرِفَتِهِ وَتَوَاضَعَتِ الْجَبَابِرَةُ لِهَيْبَتِهِ

(١) يحضر أحدًا يستعين به (٢) جمع نسمة بالتحريك وهي
النفس بالسكون (٣) يعاون (٤) عجزت وأعيت (٥) حقيقة

وَعَنْتَ^(١) الْوُجُوهَ لَخَشْيَتِهِ وَانْقَادَ كُلُّ عَظِيمٍ
لِعَظَمَتِهِ فَلَكَ^(ب) الْحَمْدُ مُتَوَاتِرًا مُتَّسِقًا^(٢) وَمُتَوَالِيًا
مُسْتَوْسِقًا^(٣) وَصَلَوَاتُهُ عَلَى رَسُولِهِ أَبَدًا وَسَلَامُهُ
دَائِمًا سَرْمَدًا اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَوَّلَ يَوْمِي هَذَا صَلَاحًا
وَأَوْسَطَهُ فَلَاحًا وَآخِرَهُ نَجَاحًا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ يَوْمٍ
أَوَّلُهُ فَرْعٌ وَأَوْسَطُهُ جَزَعٌ وَآخِرُهُ وَجَعٌ اللَّهُمَّ إِنِّي
أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ نَذْرٍ نَذَرْتُهُ وَلِكُلِّ وَعْدٍ وَعَدْتُهُ
وَلِكُلِّ عَهْدٍ عَاهَدْتُهُ ثُمَّ لَمْ أَفِ بِهِ وَأَسْأَلُكَ فِي مَظَالِمِ
عِبَادِكَ عِنْدِي فَيَا عَبْدًا مِنْ عِبِيدِكَ أَوْ أَمَةً مِنْ
إِمَائِكَ كَانَتْ لَهُ قِبَلِي^(٤) مَظْلَمَةٌ ظَلَمْتُهَا آيَاةٌ فِي نَفْسِهِ

(ب) فله خ ل

(١) خضعت (٢) منتظمًا (٣) مجتَمعًا (٤) عندي وفي جهتي

أَوْ فِي عِرْضِهِ ^(١) أَوْ فِي مَالِهِ أَوْ فِي أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ ^(٢)
 أَوْ غِيْبَةً اغْتَبَتْهُ بِهَا أَوْ تَحَامُلُ ^(٣) عَلَيْهِ بِمَيْلٍ أَوْ هَوًى
 أَوْ أَتَقَّةً أَوْ حِمَّةً أَوْ رِيَاءً أَوْ عَصَبِيَّةً غَائِبًا كَانَ أَوْ
 شَاهِدًا وَحَيًّا كَانَ أَوْ مَيِّتًا فَقَصُرَتْ يَدِي وَضَاقَ
 وَسْطِي عَنْ رَدِّهَا إِلَيْهِ وَالتَّحَالُلُ ^(٤) مِنْهُ فَاسْأَلْكَ يَا مَنْ
 يَمْلِكُ الْحَاجَاتِ وَهِيَ مُسْتَجِيبَةٌ ^(٥) لِمَشِئَتِهِ وَمُسْرَعَةٌ
 إِلَى إِرَادَتِهِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَرْضِيَهُ

(١) العرض بالكسر جانب الرجل الذي يصونه من
 نفسه وحده ان يتقص ويثاب (٢) الولد بفتحين وكفعل
 واحد وجمع ويجمع على أولاد والثاني جمع في لغة قيس (٣)
 في المغرب التحامل الظلم تحامل على فلان اذا لم يعدل وفي
 القاموس تحامل عليه كلفه مالا يطيق (٤) طلب ان يجعلني
 في حل (٥) أي متى شاء منها امرا كان

عَنِّي بِمَا شِئْتَ وَتَهَبْ لِي مِنْ عِنْدِكَ رَحْمَةً إِنَّهُ
 لَا تَنْقُصُكَ الْمَغْفِرَةُ وَلَا تَضُرُّكَ الْمُؤْمِةُ يَا أَرْحَمَ
 الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ أُوِّبْنِي فِي كُلِّ يَوْمٍ اثْنَيْنِ نِعْمَتَيْنِ مِنْكَ
 اثْنَيْنِ سَعَادَةٍ فِي أَوَّلِهِ بِطَاعَتِكَ وَنِعْمَةٍ فِي آخِرِهِ
 بِمَغْفِرَتِكَ يَا مَنْ هُوَ الْإِلَٰهُ وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ سِوَاهُ

❦ وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ ❦

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَالْحَمْدُ حَقٌّ كَمَا يَسْتَحِقُّهُ حَمْدًا كَثِيرًا
 وَأَعُوذُ بِهِ مِنْ شَرِّ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ
 إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي وَأَعُوذُ بِهِ مِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ الَّذِي
 يَزِيدُنِي ذَنْبًا إِلَى ذَنْبِي وَأَحْتَرِزُ بِهِ مِنْ كُلِّ جَبَّارٍ فَاجِرٍ

وساطان جائر وعدو قاهر اللهم اجعلني من جنودك
فإن جنودك هم الغالبون واجعلني من حزبك فإن
حزبك هم المفلحون واجعلني من أوليائك فإن
أوليائك لا خوف عليهم ولا هم يحزنون اللهم أصليح
لي ديني فإنه عصمة^(١) أمري وأصلح لي آخرتي
فإنها دار مقرتي واليها من مجاورة اللئام مفري واجعل
الحياة زيادة لي في كل خير والوفاة راحة لي من
كل شر اللهم صل على محمد خاتم النبيين وخاتم
عدة المرسلين وعلى آله الطيبين الطاهرين وأصحابه
المنتخبين وهب لي في يوم^(ب) الثلاثاء ثلاثاً لا تدع لي
ذنبا إلا غفرته ولا هما إلا أذهبته ولا عدوا إلا

أب في الثلاثاء ثلاثاً

(١) العصمة الحفظ والمنع من اعتصم به أي امتنع

يبت الوحي اللهم صل على محمد وآل محمد الفلك
(١) الجارية في اللجج^(٢) الغامرة^(٣) يأمن من ركبها
ويفرق من تركها المتقدم^(٤) لهم مارق^(٥) والمتأخر
عنهم زاهق^(٦) واللازم لهم لا حق اللهم صل على محمد
وآل محمد الكهف الحصين وغياث المضطر المستكين
وملجأ الهاربين ومنجى الخائفين وعصمة

(ب) منجأ خ ل

(١) الفلك كقفل السفينة مفرداً وجمعاً (٢) جمع لجه
وهي معظم الماء (٣) تغمر ما تحتها وتغطيه (٤) لعل
المتقدم لهم كناية عن يطلب الامرة عليهم والمتأخر عنهم
كناية عن يوالي سواهم واللازم لهم الموالى لهم
(٥) المارق الخارج من الدين كالسهم يرق من الرمية
أي يخرج من غير مدخله (٦) تالف

المعتصمين اللهم صل على محمد وآل محمد صلاة
كثيرة تكون لهم رضي وإحق محمد وآل محمد أداء
وقضاء بحول منك وقوة يا رب العالمين اللهم صل
على محمد وآل محمد الطيبين الأبرار الأخيار الذين
أوجببت حقهم (ب) ومودتهم وفرضت طاعتهم
وولايتهم اللهم صل على محمد وآل محمد واغمر قلبي
بطاعتك ولا تخزني بمقصيتك وارزقني مواساة من
قتلت عليه من رزقك بما وسفت علي من فضلك
الحمد لله على كل نعمة واستغفر الله من كل ذنب ولا
حول ولا قوة الا بالله من كل هول ثم يسجد ويقول

(ب) حقوقهم خل

في سجوده يا أهل التقوى^(١) والمغفرة أنت خير لي من
أبي وأمي ومن الناس أجمعين ولي اليك حاجة وفقير
وفاقة وأنت غني عن عذابي أسئلك أن تقياني عذرتي
وأن تقاني^(٢) بقضاء حاجتي وتستجيب لي دعائي
وترحم صوتي وتكشف أنواع البلاء عني برحمتك يا
أرحم الراحمين

❦ وكان من دعائه عليه السلام عند زوال كل يوم ❦

« من شعبان ليلة النصف منه »

اللهم صل على محمد وآل محمد شجرة النبوة

(١) أي أهل ان يتقي عقابك

(٢) ترجعني وتصرفني

وهو وضع الرسالة (ويدعو بالدعاء السابق الى قوله فيه) اللهم صل على محمد وآل محمد وأعمر قلبي بطاعتك ولا تخزني بمغصيتك وارزقني مواساة من قترت عليه من رزقك بما وسعت علي من فضلك ونشرت علي من عدلك وأحييتني تحت ظلك وهذا شهر نبيك سيد رسلك صلواتك عليه وآله شعبان الذي حقتة منك بالرحمة والرضوان الذي كان رسول الله صلى الله عليه وآله يدأب^(١) في صيامه وقيامه في لياليه وأيامه بخوعاً^(٢) لك في إكرامه واعظامه

(١) يدأب يجد ويتعب

(٢) بالياء الموحدة والخاء المعجمة من ينحج بالحق بالفتح والكسر اقربه وخضع وانقاد

الى محل حماميه^(١) اللهم فاعنا على الإستئان بسنته فيه ونيل الشفاعة لديه اللهم واجعله لي شفيعاً مشفقاً^(٢) وطريقاً اليك مهيباً^(٣) واجعلني له متبياً حتى ألقاك يوم القيامة عني راضياً وعن ذنوبي مغضياً قد أوجببت لي منك الرحمة والرضوان وأنزلتني دار القرار ومحل الأختيار

❖ وكان من دعائه عليه السلام في سحر كل ليلة ❖

« من شهر رمضان »

إلهي لا تؤذني بعقوبتك ولا تمكر بي في

(١) الحمام بالكسر قدر الموت

(٢) مقبول شفاعته

(٣) بينا

حَبْلَتِكَ^(١) مَنْ أَيْنَ لِي الْخَيْرُ يَا رَبِّ وَلَا يُوجَدُ إِلَّا مِنْ
عِنْدِكَ وَمَنْ أَيْنَ لِي النِّجَاةُ وَلَا تُسْتَطَاعُ إِلَّا بِكَ لَا
الَّذِي أَحْسَنَ أَسْتَفْنِي عَنْ عَوْنِكَ وَرَحْمَتِكَ وَلَا الَّذِي
أَسَاءَ وَاجْتَرَأَ عَلَيْكَ وَلَمْ يَرْضَ خُرُوجَ عَنْ قُدْرَتِكَ
يَا رَبِّ يَا رَبِّ (حَتَّى يَنْقُطَ النَّفْسُ) بِكَ عَرَفْتُكَ
وَأَنْتَ دَلَلْتَنِي عَلَيْكَ وَدَعَوْتَنِي إِلَيْكَ وَلَوْلَا أَنْتَ لَمْ
أَدْرِ مَا أَنْتَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَدْعُوهُ فَيَجِيبُنِي وَإِنْ
كُنْتُ بَطِيئًا حِينَ يَدْعُونِي^(٢) وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَسْأَلُهُ

(١) المكر والحيلة منه تعالى ليس على حقيقته بل المراد
معاملة العصاة بما يشبه فعل الماكر المحتال من عدم
معاجاتهم بالمعقوبة وإمهالهم وعدم قطع النعم عنهم ثم أخذهم
بالنقمة والعذاب وهم غافلون آمنون
(٢) إلى طاعته

فَيُعْطِينِي وَإِنْ كُنْتُ بِخَيْلًا حِينَ يَسْتَقْرِضُنِي^(١)
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أُنَادِيهِ كُلَّمَا شِئْتُ لِحَاجَتِي وَأَخْلُو بِهِ
حَيْثُ شِئْتُ لِسِرِّي بِغَيْرِ شَفِيعٍ فَيَقْضِي لِي حَاجَتِي
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَدْعُوهُ وَلَا أَدْعُو غَيْرَهُ وَلَوْ دَعَوْتُ
غَيْرَهُ لَمْ يَسْتَجِبْ لِي دُعَائِي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَرْجُوهُ
وَلَا أَرْجُو غَيْرَهُ وَلَوْ رَجَوْتُ غَيْرَهُ لَأَخْلَفَ رَجَائِي
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَكَّلَنِي إِلَيْهِ فَأَكْرَمَنِي وَلَمْ يَكِلْنِي إِلَى
النَّاسِ فَيُهَيِّئُونِي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَحَبَّبَ إِلَيَّ وَهُوَ غَنِيٌّ
عَنِّي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَحْكُمُ عَنِّي حَتَّى كَأَنِّي لَا ذَنْبَ لِي
فَرَبِّي أَحْمَدُ شَيْءٍ عِنْدِي وَأَحَقُّ بِحَمْدِي اللَّهُمَّ إِنِّي

(١) شبه طاب الطاعة من الله تعالى الدنيا والثواب
عليها في الآخرة بمن يستقرض إلى المراجلة والمناسبة
ظاهرة

أَجْدُ سَبِيلِ الْمَطَالِبِ إِلَيْكَ مُشْرَعَةً ^(١) وَمَنَاهِلَ الرِّجَاءِ
لَدَيْكَ مَثْرَعَةً ^(٢) وَالِاسْتِعَانَةَ بِفَضْلِكَ لِمَنْ أَمْلَكَ
مُبَاحَةً وَأَبْوَابَ الدُّعَاءِ إِلَيْكَ لِلصَّارِحِينَ مَفْتُوحَةً
وَأَعْلَمُ أَنَّكَ لِلرَّاجِسِينَ بِمَوْضِعِ إِجَابَةٍ وَلِلْمُتَوَفِّينَ
بِمَرْصَدِ إِغَاثَةٍ وَأَنَّ فِي اللَّهْفِ ^(٣) إِلَى جُودِكَ
وَالرَّضَا بِقَضَائِكَ عِوَضًا مِنْ مَنَعَ الْبَاخِلِينَ
وَمَنْدُوحَةً ^(٤) عَمَّا فِي أَيْدِي الْمُسْتَثْنَيْنِ ^(٥) وَأَنَّ الرَّاحِلَ
إِلَيْكَ قَرِيبُ الْمَسَافَةِ وَأَنَّكَ لَا تَحْتَجِبُ عَنْ خَلْقِكَ إِلَّا

(١) مَفْتُوحَةً

(٢) مَمْلُوءَةً

(٣) الْحُزْنَ وَالْتَرَسُّبَ وَكَأَنَّهُ ضَمِنَ هُنَا مَعْنَى الْإِلْتِجَاءِ

(٤) رَدًّا وَهُوَ الْمَكَانُ الْوَاسِعُ

(٥) الْمُسْتَبْدِينَ

أَنْ تَحْتَجِبَهُمُ الْأَعْمَالُ ^(١) (ب) دُونَكَ وَقَدْ قَصَدْتَ إِلَيْكَ
بِطَلْبَتِي ^(٢) وَتَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِحَاجَتِي وَجَعَلْتَ بَكَ
اسْتِغَاثَتِي وَبِدُعَائِكَ تَوَسَّلِي مِنْ غَيْرِ اسْتِحْقَاقٍ لِاسْتِمَاعِكَ
مِنْهُ وَلَا اسْتِجَابٍ لِعَفْوِكَ عَنِّي بَلْ لَثِقْتَنِي بِكَرَمِكَ
وَسَكُونِي ^(٣) إِلَى صَدَقٍ وَغَدَاةٍ وَجِئْتَنِي ^(٤) إِلَى الْإِقْرَارِ
بِتَوْحِيدِكَ وَيَقِينِي بِمَعْرِفَتِكَ مِنْهُ ^(٥) أَنَّ لَا رَبَّ إِلَّا

(ب) الْأَمَالُ خ ل

- (١) الْمَعَاصِي وَفِي نَسْخَةِ الْأَمَالِ وَهِيَ أَنْ يُؤْمَلُوا غَيْرَهُ
(٢) بِمَطْلُوبِي (٣) اطْمَئِنَّا (٤) بِالْفَتْحِ التَّجَائِي
(٥) فِيهِ وَجُوهٌ أَحَدُهَا وَهُوَ الْأَضْهَرُ أَنْ الْمُرَادَ وَيَقِينِي
بِأَنَّكَ تَعْرِفُ مِنْهُ اعْتِقَادَ أَنْ لَا رَبَّ إِلَّا غَيْرُكَ ثَانِيًا أَنْ الْمُرَادَ
وَيَقِينِي فِي بَابِ مَعْرِفَتِكَ الصَّادِرَةِ مِنْهُ أَنْ لَا رَبَّ إِلَّا غَيْرُكَ الْحَقُّ
فَإِنْ وَمَا بَعْدَهَا مُتَعَلِّقٌ بِالْيَقِينِ ثَالِثًا أَنْ الْمُرَادَ وَيَقِينِي بِأَنَّ لَا رَبَّ
إِلَّا غَيْرُكَ الْمَصْحُوبُ بِمَعْرِفَتِكَ مِنْهُ ذَلِكَ

غيرك ولا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك
 اللَّهُمَّ أَنْتَ الْقَائِلُ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ (ب) وَوَعْدُكَ الصَّدَقُ
 (ج) وَأَسْأَلُكَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ
 عَلِيمًا (د) وَأَيْسَ مِنْ صِفَاتِكَ يَا سَيِّدِي أَنْ تَأْمُرَ بِالسُّؤَالِ
 وَتَنْعَمَ بِالْمَطِيَّةِ وَأَنْتَ الْمُنَّانُ بِالْمَطِيَّاتِ عَلَى أَهْلِ
 مَمْلَكَتِكَ وَالْعَائِدُ (١) عَلَيْهِمْ بِتَحْنِنٍ رَأْفَتِكَ إِلَهِي
 رَبِّتَنِي فِي نِعَمِكَ وَإِحْسَانِكَ صَغِيرًا وَنَوَّهْتَ (٢)
 بِاسْمِي كَبِيرًا فَيَا مَنْ رَبَّنِي فِي الدُّنْيَا بِإِحْسَانِهِ وَتَفَضَّلَ
 وَنَعَمَهُ وَأَشَارَ (٣) لِي فِي الْآخِرَةِ إِلَى فَضْلِهِ (هـ) وَكَرَّمَهُ

(ب) حق خ ل (ج) صدق خ ل
 (د) بكم رحيم خ ل (هـ) عفود خ ل

(١) المفضل (٢) رفعت ذكرى وعضمتني (٣) داني
 على الطرق التي توصلني إلى ذلك

معرفة يا مولاي دلّتي عليك وحبّي لك شفيعي
 إليك وأنا واثق من دليلي بدلائلك (١) وساكن (٢)
 من شفيعي إلى شفاعتك (٣) أدعوك يا سيدي بلسان
 قد أخرجته ذنبه ربّ أناجيك بقلب قد أوثقه (٤)
 جرّمه أدعوك يا ربّ راهباً (٥) راغباً راجياً خائفاً
 إذا رأيت مولاي ذنوبي فزعت وإذا رأيت كرمك
 طمعت فإن عفوت فخير راحم وإن عذبت فقدير
 ظالم حجتني يا الله في جزائي على مسئلتك مع
 إثباتي ما تكره جودك وكرمك وعدتي في شدتي

(١) بكسر الدال وفتحها أي بدلائلك أباه

(٢) مطمئن (٣) لعل المراد إلى شفاعتك له عند نفسك

(٤) اهلكه

(٥) خائفاً

مع قلة حياي منك رأفتك ورحمتك وقد رجوت
 أن لا تخيب بين ذنبي وذنب منيتي فحقق رجائي
 واستمع دعائي يا خير من دعاه داع وأفضل من
 رجاه راج عظم ياسيدي أمني وساء عملي فأعطني
 من عفوك بمقدار أمني ولا تؤاخذني بأسوأ عملي
 فإن كرمك يجل عن مجازاة المذنبين^(١) وحلمك
 يكبر عن مكافاة المقصرين وأنا ياسيدي عائد بفضلك
 هارب منك اليك مستنجز^(٢) ما وعدت من الصفح
 عمن أحسن بك ظناً وما أنا يارب وما خطري^(٣)
 همني^(٤) بفضلك وتصدق على عفوك أي رب^(٥)

(١) أي عن أن تجازي المذنبين (٢) طالب للانجاز

(٣) قدرى (٤) لم يعين الموهوب لقصد التعميم

(٥) بمعنى يارب

جلالتي بترك واعف عن توبختي^(١) بكرم وجهك
 فلو اطاع اليوم على ذنبي غيرك ما فعلته وتوخت
 تعجيل العقوبة لا جنته لا لأنك أهون الناظرين
 إلي وأخف المظالم علي بل لأنك يارب خير
 الساترين وأحكم الحاكمين وأكرم الأكرمين
 ستار العيوب غفار الذنوب تستر الذنب بكرمك
 وتؤخر العقوبة بحلمك فلك الحمد على حلمك بعد
 علمك وعلى عفوك بعد قدرتك ويحملي ويخزني
 على معصيتك حلمك عني ويدعوني إلى قلة الحياء
 سترك علي ويسرعني إلى التائب^(٢) على محارمك

(١) أي عن أن توبختني (٢) من التوب وأريد به هنا

الامراع والخفة في التناول وهي كناية بليغة

مَعْرِفَتِي بِسَمَةِ رَحْمَتِكَ وَعَظِيمِ عَفْوِكَ يَا كَرِيمُ
 يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ يَا غَافِرَ الذَّنْبِ يَا قَابِلَ التَّوْبِ يَا عَظِيمَ
 الْمَنِّ يَا قَدِيمَ الْإِحْسَانِ أَيْنَ سَتَرَكَ الْجَمِيلُ أَيْنَ عَفْوَكَ
 الْجَلِيلُ أَيْنَ فَرَجَكَ الْقَرِيبُ أَيْنَ غِيَاثَكَ السَّرِيعُ
 أَيْنَ رَحْمَتَكَ الْوَاسِعَةَ أَيْنَ عَطَايَاكَ الْفَاضِلَةَ ^(١) أَيْنَ
 مَوَاهِبِكَ الْهَنِيئَةَ أَيْنَ صَنَائِعِكَ ^(٢) السَّنِيَّةَ ^(٣) أَيْنَ
 فَضْلَكَ الْعَظِيمَ أَيْنَ مَنِّكَ ^(٤) الْجَسِيمَ ^(٥) أَيْنَ
 إِحْسَانِكَ الْقَدِيمَ ^(٦) أَيْنَ كَرَمِكَ يَا كَرِيمُ بِهِ ^(ب)
 فَاسْتَنْقِذْنِي وَبِرَحْمَتِكَ فَخَلِّصْنِي يَا مُحْسِنُ يَا مُجْمِلُ ^(٧)
 (ب) وَيُحَمَّدُ وَآلُ مُحَمَّدٍ خ ل

- (١) ذوات الفضل والخير (٢) جمع صنعة وهي الاحسان
 (٣) ذات السناء والرفعة (٤) انعامك (٥) العظيم (٦) أي لم
 تنزل محسنا (٧) اجمل الصنعة حسنها وكثرها

يَا مُنْعِمُ يَا مُفْضِلُ لَسْنَا نَتَّكِلُ فِي النِّجَاةِ مِنْ عِقَابِكَ
 عَلَى أَعْمَالِنَا بَلْ بِفَضْلِكَ عَلَيْنَا لَا نَتَّكِلُ أَهْلُ التَّقْوَى
 وَأَهْلُ الْمَغْفَرَةِ تَبْتَدِي ^(ب) ^(١) بِالْإِحْسَانِ نَعْمًا وَتَعْفُو
 عَنِ الذَّنْبِ كَرَمًا فَمَا نَذَرِي مَا نَشْكُرُ أَجْمِيلَ
 مَا تَنْشُرُ أَمْ قَبِيحَ مَا تَسْتُرُ أَمْ عَظِيمَ مَا أَبْلَيْتَ ^(٢)
 وَأَوَلَيْتَ ^(٣) أَمْ كَثِيرَ مَا مَنَنْتَ نَجَّيْتَ وَعَافَيْتَ يَا حَبِيبَ
 مَنْ تَحَبَّبَ ^(٤) إِلَيْكَ وَيَا قَرَّةَ عَيْنٍ مَنْ لَا ذَنْبَكَ
 وَانْقَطَعَ إِلَيْكَ أَنْتَ الْمُحْسِنُ وَنَحْنُ الْمُسِيئُونَ
 فَتَجَاوِزْ يَا رَبِّ عَنْ قَبِيحِ مَا عِنْدَنَا بِجَمِيلِ مَا عِنْدَكَ

(ب) تَبْتَدِي خ ل

- (١) كَتَّكِرْمُ وَتَعْلَمُ تَعْلَى مِنْ غَيْرِ طَلَبِ (٢) أَنْعَمْتَ
 (٣) أَعْطَيْتَ ابْتِدَاءً مِنْ غَيْرِ مَكَافَاةٍ (٤) أَظْهَرَ الْحُبَّةِ

وأيُّ جهلٍ ياربِّ لا يسعُهُ جودُكَ وأيُّ زمانٍ أطولُ
من أناتِكَ ^(١) وما قدَّرُ أعمالنا في جنبِ نِعَمِكَ
وكيف نستكثرُ أعمالاً نقابلُ بها كرمَكَ بل كيف
يضيقُ على المذنبين ما وسعهم من رَحمتِكَ يا واسعَ
المغفرةِ يا باسطَ ^(٢) اليدينِ بالرحمةِ فوعزَّتِكَ يا سيدي
لو انتهرتني ^(٣) ما برحتُ عن ^(ب) بابِكَ ولا كففتُ
عن تملُّقِكَ ^(٤) لما انتهى ^(٥) إليَّ من المعرفةِ بجودِكَ
وكرمِكَ وأنتَ الفاعلُ لما تشاءُ تعذبُ من تشاءُ بما

(ب) من خ ل

(١) الالة كقناة الحلم والثاني (٢) يكفى بباطن اليدين
عن الكرم والمراد هنا جوده تعالى على العباد بالرحمة (٣)
زجرتني (٤) توددك (٥) وصل

تشاء كيف تشاء وترحمُ من تشاء بما تشاء كيف
تشاء ولا تسألُ عن فعلِكَ ولا تنازعُ في ملكِكَ ولا
تشاركُ في أمرِكَ ولا تضادُّ في حكمِكَ ولا
يعترضُ عليك أحدٌ في تدبيرِكَ لك الخالقُ والأمرُ
تبارك اللهُ ربُّ العالمين ياربِّ هذا مقامُ من لا ذ
بك واستجارَ بكرمِكَ وألفَ إحسانَكَ ونعمَكَ
وأنتَ الجوادُ الذي لا يضيقُ عفوك ولا ينقصُ
فضلُكَ ولا تقلَّ رحمتُكَ وقد توثقنا ^(١) منك بالصفحِ
القديمِ والفضلِ العظيمِ والرحمةِ الواسعةِ أَقتراكُ ^(٢)
ياربِّ تخلفَ ظنوننا أو تخيبَ آمالنا كلاً يا كريمُ

(١) توثق أخذ بالوثيقة (٢) بالبناء للمفعول أي أفتن
نفسك

فليس هذا ظننا بك ولا هذا طمعنا فيك يا رب ان لنا فيك
أملاً طويلاً كثيراً ان لنا فيك رجاء عظيمًا عصيناك
ونحن نرجو ان تستر علينا ودعوناك ونحن نرجو ان
تستجيب لنا فحقق رجاءنا يا مولانا فقد علمنا
ما نستوجب بأعمالنا ولكن علمك فينا وعلمنا بأنك
لا تصرفنا عنك حثنا على الرغبة اليك وان كنا غير
مستوجبين لرحمتك فانت اهل ان تجود علينا وعلى
المذنبين بفضل سميت فامن علينا بما انت اهله
وجدد علينا فاننا محتاجون الى نيلك^(١) يا غفار بنورك
اهتدينا وبفضلك استغنينا وبنعمتك أصبحنا وأمسينا
ذنوبنا بين يديك نستغفرك اللهم منها ونسئلك
(١) عطائك

تحبب الينا بالنعم ونعارضك^(١) بالذنوب خيرك
إلينا نازل وشرنا اليك صاعد ولم يزل ولا يزال
ملك كريم يا تيك عنا بعمل قبيح فلا يمنعك ذلك
من ان تحوطنا بنعمتك^(٢) وتتفضل علينا باللائك^(٣)
فسبحانك ما أحلمك وأعظمك وأكرمك مبدياً^(٤)
ومعيداً^(٥) تقدست أسماؤك وجل ثناؤك وكرم
صنائعك^(٦) وفعالك^(٧) انت إلهي أوسع فضلاً
وأعظم حلماً من ان تقايسيني^(٨) بفعلتي وخطيئتي

(ب) بنعمك خ ل

- (١) تقابلك (٢) بنعمك (٣) معطيا من غريب طلب
(٤) معطيا مرة بعد أخرى (٥) جمع صنعة وهي الاحسان
(٦) الفاعل كسحاب الفعل الحسن والكرم من شخص
واحد فاذا كان من فاعلين فبالكسر (٧) قايسه جازيته
في القياس

فالعفو العفو سيدي سيدي سيدي اللهم اشغلنا
بذكرك وأعذنا من سخطك وأجرنا من عذابك
وارزقنا من مواهبك وأنعم علينا من فضلك
وارزقنا حج بيتك وزيارة قبر نبيك صلواتك
ورحمتك ومغفرتك ورضوانك عليه وعلى أهل بيته
إنك قريب مجيب وارزقنا عملاً بطاعتك وتوفناً على
ملكك وسنة نبيك محمد صلى الله عليه وآله اللهم
اغفر لي ولوالدي وأرحهما كما ربياني صغيراً واجزهما
بالإحسان إحساناً وبالسيئات عفواً وغفرانا اللهم
اغفر للمؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات
وتابع^(١) يبتنا وبينهم بالخيرات اللهم اغفر لحينا
(١) قال في النهاية الأثرية أي اجعلنا تتبعهم

وميتنا وشاهدنا وغائبنا ذكرنا وأثنا صغيرنا
وكبيرنا حرنا ومملوكنا كذب العادلون^(١) بالله
وصلوا ضللاً بعيداً وخيراً وأخسرانا مييناً اللهم
صل على محمد وآل محمد واختم لي بخير واكفني
ما أمني من أمر دنيائي وأخروي ولا تسلط علي
من لا يرحمني واجعل علي منك جنه^(٢) واقية باقية
ولا تسلبني صالح ما أنعمت به علي وارزقني من
فضلك رزقاً واسعاً حلالاً طيباً اللهم أحرمني
بحر استك واحفظني بحفظك وكلائي^(٣) بكلائتك
وارزقني حج بيتك الحرام في عامنا هذا وفي كل
(١) الجاعلون له عدلاً بالفتح والكسر أي ممثلاً (٢) الجنة
بالضم كل ما يوقى به (٣) أحرمني

عام وزيارة قبر نبيك والأئمة عليهم السلام ولا
تُخْلِنِي^(١) يارب من تلك المشاهد الشريفة والمواقف
الكريمة اللهم تب علي حتى لا أعصيك وألهمني
الخير والعمل به وخشيتك بالليل والنهار أبدا
ما أبقيتني يارب العالمين اللهم اني كلما قلت قد
تهيأت وتعبأت^(٢) وقت للصلاة بين يديك وناجيتك
ألقيت علي نعاسا إذا أنا صليت وسلبتني مناجاتك
إذا أنا ناجيت ومالي كلما قلت قد صلحت سريرتي
وقرب من مجالس التوابين مجلي^(٣) عرضت لي
بلمة أزال قلمي وحالت بيني وبين خدمتك

(١) لا نجعاني خالي من الحضور فيها (٢) تهيات (٣)
أي قاربت ان اصير منهم

سيدي لعلك عن بابك طردتني وعن خدمتك
نحيتني أو لعلك رأيته مستخفا بحقك فأقصيتني^(١)
أو لعلك رأيته معرضا عنك فقلبتني أو لعلك
وجدتني في مقام المكاذيب فرفضتني أو لعلك رأيته
غير شاكر لنعمائك فخرمتني أو لعلك فقدتني من
مجالس العلماء فخذلتني أو لعلك رأيته في الغافلين
فمن رحمتك أيستني (ب) أو لعلك رأيته آلف
مجالس البطالين فبيني وبينهم خلعتني أو لعلك لم تحب
أن تسمع دعائي فباعدتني أو لعلك بجزمي وجريرتي
كافيتني أو لعلك بقله حيائي منك جازيتني فإن

(ب) أيا ستني خ ل

(١) أبعدتني

عذوت يا رب فطالما عذوت عن المذنبين قبلي لأن
كرمك أي رب يحل عن مجازاة المذنبين وحلك
يكبر عن مكافاة المقصرين وأنا عائد بفضلك
هارب منك إليك مستجير^(١) ما وعدت من
الصفح عمن أحسن بك ظناً إلهي أنت أوسع فضلاً
وأعظم حملاً من إن تقايسني^(٢) بعلي^(ج) وإن
تستزلي^(٣) بخطيئتي وما أنا ياسيدي وما خطري^(٤)
همني بفضلك وتصديق علي بعفوك أي رب جالني

(ب) مستجير . خ ل او مستجير

(ج) او ان خ ل

(٢) طالب للانجاز (٣) تجاوزني بمنه (٤) من
الزل وهو الزلق أي نجواني ذالا وواقعا في العذاب بذنوبي
(٥) قدرى

بسترك واعف عن توخي بكرم وجهك سيدي
أنا الصغير الذي ربته وأنا الجاهل الذي علمته وأنا
الضال الذي هديته وأنا الوضيع الذي رفعتني وأنا
الخائف الذي آمنتني وأنا الجائع الذي أشبعته وأنا
العطشان الذي أرويته وأنا العاري^(ب) الذي كسوته
وأنا الفقير^(ج) الذي أغنيته وأنا الضعيف^(د) الذي
قويتني وأنا الذليل^(هـ) الذي أعززته وأنا السقيم^(و)
الذي شفيتني وأنا السائل^(ز) الذي أعطيتني وأنا

(ب) والعاري خ ل

(ج) والفقير خ ل

(د) والضعيف خ ل

(هـ) والذليل خ ل

(و) والسقيم خ ل

(ز) والسائل خ ل

المذنب (ب) الذي سترته وأنا الخاطيء (د) الذي
أقلته وأنا القليل الذي كثرت وأنا المستضعف (هـ)
الذي نصرته وأنا الطريد الذي أويته أنا يارب الذي
لم أستحيك في الخلاء (١) ولم أراقبك في الملا (٢)
أنا صاحب الدواهي (٣) العظيم أنا الذي على سيده
اجترأ أنا الذي عصيت جبار السماء أنا الذي أعطيت
على جليل المعاصي (و) الرشا (٤) أنا الذي حين

(ب) والمذنب خ ل

(د) والخطيء خ ل

(هـ) والمستضعف خ ل

(و) معاصي الجليل خ ل

(١) مكان خلاء ما فيه احد (٢) الملا الجماعة (٣)

جمع داهيه وهي الامر العظيم او التنايه والتمازله (٤) جمع
رشوه بالكسر او مثله وهي الجمل على الحكم ونحوه

بشرت بها خرجت إليها اسمي أنا الذي أمهلتني فما
أرعويت (١) وسترته علي فما استحييت وعملت
بالمعاصي فتعديت وأسقطتني من عينك فما باليت
فجلمك أمهلتني وبسترك سترتني حتى كأنك
أغفلتني ومن عقوبات المعاصي جنبتني حتى كأنك
استحييتني إلهي لم أعصيك حين عصيتك وأنا
أربؤبيبتك (ب) جاحد ولا بأمرك مستخيف ولا
لعقوبتك متعرض ولا لوعيدك متهاون ولا يمكن
خطيئة عرضت وسوأت (٢) لي نفسي وغلبني هواي
وأعاني عليها شقوتي وغرني سترك المرخي على

(ب) ربوبيتك خ ل

(١) ارعوى نزع عن الجهل (٢) زينت

فقد عصيتك وخالفتك بجهدي فالآن من عذابك
من يستنقذني ومن أيدي الخصماء غدا من يخلصني
فبجبل من أصل إن أنت قطعت حبلك عني
فواسفا (ب) على ما أحصى كتابك من عملي الذي
لولا ما أزوجوا من كرمك وسعة رحمتك ونبيك
إياي عن القنوط لقططت (١) عند ما أتذكرها (٢)
ياخير من دعاؤه داع وأفضل من رجاء راج اللهم
بذمه (٣) الاسلام أتوسل إليك وبجرمة القرآن
أعتمد عليك وبجبي للنبي الأمي القرشي الهاشمي
(ب) فواسواناه خل

(١) القنوط اليأس (٢) أي الأعمال والذنوب وإن
لم تذكر قبل لكن ذكر العمل مراد به الجنس (٣)
الذمه العهد والامان والضمان والحرمة والحق

العربي التهامي المكي المدني أرجو الزلفه (١)
لديك فلا توحش استيناس إيماني ولا تجعل ثوابي
ثواب من عبد سواك فإن قوما آمنوا بالسنتهم
ايحقنوا به دماءهم فأذركوا ما أمثلوا (٢) وإنا آمنا
بك بالسنتنا وقلوبنا لتغفو عنا فأدر كنا (ب) ما أمثلنا
وثبت رجاءك في صدورنا ولا تزغ (٣) قلوبنا بعد
إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت
الوهاب فوعزتك لو انتهرتني ما برحت عن بابك
ولا كففت عن تملقك (٤) لما ألهم قلبي من
(ب) فأدر ك بنا خل

(١) القرب (٢) من حقن دمائهم أو المراد أنه صار
ذلك سببا لخلوص إيمانهم وإن كان أوله خوفا من السيف
(٣) الزيف الميل عن الحق (٤) التملق الزيادة في التودد

المعرفة بكرمك وسعة رحمتك إلى من يذهب
العبد إلا إلى مولاه وإلى من يلتجئ المخلوق إلا إلى
خالقه إلهي لو قرنتني بالأصفاد^(١) ومنعتني سيديك^(٢)
من بين الأَشهاد^(٣) ودَلَّلت على فضائحي عيون
العباد وأمرت بي إلى النار وحلت بيني وبين الأبرار
ما قَطَعْتُ رَجائي منك ولا صرَفْتُ وجهي بآميلي
للمغفور عنك ولا خَرَجْتُ حُبَّك من قلبي أنا لا أنسى
أياديك^(٤) عندي وسترك على في دار الدنيا سيدي
صل على محمد وآل محمد واخرج حب الدنيا من قلبي

(١) جمع صَفَد وهو القيد (٢) عطائك

(٣) جمع شَاهِد وهو المطلع على الشيء المعين له
(٤) نعمك

واجمع بيني وبين المصطفى خيرتك^(١) من خلقتك
وخاتم النبيين محمد صلى الله عليه وآله وانقلني إلى
درجة التوبة إليك وأعني بالبكاء على نفسي فقد أفئيت
بالتسويف والآمال عمري وقد^(ب) نزلت نفسي
منزلة الآيسين من الخير فمن يكون أسوء حالا
مني إن أنا نزلت على مثل حالتي قبلي^(ج) ولم
أمهده إرفقتي ولم أفرشه بالعمل الصالح اضجعني

(ب) نزلت منزلة الآيسين من خيري خ ل

(ج) قبر لم أمهده خ ل

(١) الخير يسكون الياء الاسم من بخار الله لك أي

أعطاك ما هو خير لك وبفتحها الاسم من قولك اختاره الله
ومحمد خيرة الله من خلقه يقال بالفتح والسكون كذا في

النهاية الأثرية

ومالي لا أبكي ولا أدري إلى ما يكون مصيري وأرى
نفسى تخادعني^(١) وأيامي تخالطني^(٢) وقد خفقت عند
رأسى أجنحة الموت فمالي لا أبكي أبكي لخروج
نفسى أبكى لحلول رمسى^(٣) أبكى لظلمة قبري أبكى
لضيق لحدى أبكى لسؤال منكر ونكير إياي أبكى
لخروجي من قبري عزياناً ذليلاً حاملاً ثقل^(٤) على
ظهري أنظر مرة عن يميني^(ب) ومرة عن شمالي إذ
الخلائق في شأن^(٥) غير شأني لكل امرئ منهم
(ب) وأخرى خ ل

(١) أى تخدعنى وأصل الخداع الخفاء الشيء (٢)

الحتل الخداع والمراوغة هو ههنا من ختله إذا داوره وظلمه
من حيث لا يشعر (٣) قبري (٤) الثقل المتاع أو متاع
المسافر (٥) الشأن الخطب والامر

يومئذ شأن يغنيه وجوه يومئذ مسفرة^(١) ضاحكة
مستبشرة ووجوه يومئذ عليها غبرة^(٢) ترهقها^(٣)
قفرة^(٤) وذلة سيدي عليك معتمدى ومعولى
ورجائى وتوكلى وبرحمتك تعاظمى تصيب برحمتك
من تشاء وتهدى بكرامتك من تحب فلك الحمد على
مانقيت من الشريك قلبى ولك الحمد على بسط لسانى
أفلسانى هذا السكال أشكر كأم بغاية جهدى فى
عملى أرضيك وما قدر لسانى يارب فى جنب شكرك
وما قدر عملى فى جنب نعمك وإحسانك إلى إلا أن
جودك بسط أجلي^(٥) وشكرك قبل عملى سيدي

(١) من أسفر الصبح إذا أضاء (٢) غبار يعلوها (٣)

تعلوها وتغشاها (٤) سواد (٥) جعله منبسطة طويلاً
غير منقطع

إِلَيْكَ رَغْبَتِي وَمَنْكَ رَهْبَتِي ^(١) وَإِلَيْكَ تَأْمِينِي قَدْ ^(٢)
سَافَنِي إِلَيْكَ أُمِّي وَعَلَيْكَ يَا وَاحِدِي ^(٣) عَكَفْتُ ^(٤)
هَمَّتِي ^(٥) وَفِي مَا عِنْدَكَ انْبَسَطْتُ ^(٦) رَغْبَتِي وَلَكَ خَالِصُ
رَجَائِي وَخَوْفِي ^(٧) وَبِكَ أَنْتَ ^(٨) مَحَبَّتِي وَإِلَيْكَ
أَلْقَيْتُ يَدَيَّ ^(٩) وَبِحَبْلِ طَاعَتِكَ مَدَدْتُ رَهْبَتِي
مَوْلَايَ بِذِكْرِكَ عَاشَ قَلْبِي وَبِمَنَاجَاةِكَ بَرَدْتُ أَلَمَ
الْخَوْفِ عَنِّي فَيَا مَوْلَايَ وَيَا مَوْمِلِي وَيَا مُنْتَهَى سَوْغِي

(ب) وَقَدْ خ ل

(ب) أَنْتَ خ ل

(١) خَوْفِي (٢) الَّذِي لَيْسَ لِي أَحَدٌ غَيْرُهُ (٣) عَكَفْتُ
عَلَى الشَّيْءِ لَازِمُهُ وَوَاطِئُهُ (٤) عَزَمِي (٥) اتَّسَعْتُ وَامْتَدَدْتُ
أَيُّ رَغْبَةٍ فِيمَا عِنْدَكَ رَغْبَةٌ كَامِلَةٌ (٦) أَيْ لَا أَرْجُو غَيْرَكَ
وَلَا أَخَافُ سِوَاكَ (٧) كُنَايَةٌ عَنْ كَمَالِ الْإِتْقَانِ

فَرَّقَ بَيْنِي وَبَيْنَ ذَنْبِي الْمَانِعِ لِي مِنْ اِزْوَمِ طَاعَتِكَ
فَإِنَّمَا أَدْعُوكَ (ب) أَقْدِيمِ الرَّجَاءَ لَكَ (ج) وَعَظِيمِ
الطَّمَعِ فَيْكَ (د) الَّذِي (هـ) أَوْجِبْتَهُ عَلَى نَفْسِكَ مِنْ
الرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ فَلَا مَرَدَّ لَكَ وَحُدُوكَ (و) وَاخْلُقْ
كَلِمَتَهُمْ عِيَالِكَ وَفِي قَبْضَتِكَ وَكُلُّ شَيْءٍ خَاضِعٌ لَكَ
تَبَارَكَتَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ إِلَهِي إِزْهِمْنِي إِذَا انْقَطَعَتْ
اِحْتِجَّتِي وَكُلَّ عَنِّ جَوَابِكَ لِسَانِي وَطَاشَ ^(١) عِنْدَ
سُؤَالِكَ آيَاتِي لِي (و) فَيَا عَظِيمًا يَرْجَى لِكُلِّ

(ب) أَسْأَلُكَ خ ل (ج) فَيْكَ خ ل (د) مِنْكَ خ ل

(هـ) لِأَشْرِيكَ لَكَ خ ل

(و) فَيَا عَظِيمَ رَجَائِي لِاتِّخِذْنِي خ ل

(١) الَّذِي مَفْعُولُ أَسْأَلُكَ أَوْ أَدْوَلُكَ الْمَضْمُونُ مَعْنَاهُ

(٢) مِنَ الطَّيِّشِ وَهُوَ الْحَقُّ

عَظِيمٌ أَنْتَ رَجَائِي فَلَا تُخَيِّبْنِي إِذَا اشْتَدَّتْ فَاقَتِي (ب) (١)
وَلَا تَرُدَّنِي لَجْهِي (د) وَلَا تَمْنَنْ لِقَلَّهِ صَبْرِي أَعْطِنِي
لِفَقْرِي وَارْحَمْنِي لِضَعْفِي سَيِّدِي عَلَيْكَ مَعْتَمِدِي وَمَعْوَلِي
وَرَجَائِي وَتَوَكَّلِي وَبِرَحْمَتِكَ تَعَلَّقِي وَبِفَنَائِكَ (٢) أَحْطُ
رَحْلِي (٣) وَبِجُودِكَ أَقْصُرُ (هـ) (٤) طَلِبْتِي وَبِكْرَمِكَ

(ب) إِلَيْكَ خ ل (د) بِجَهْلِي خ ل
(هـ) اقْصِدْ خ ل

(١) فَقْرِي (٢) فَنَاءُ الدَّارِ مَا تَسَعُ أَمَامَهَا (٣)
الْإِرْحَالُ مَرَكُ الْبَعِيرِ وَكُلُّ شَيْءٍ يَمُودُ لِلرَّحِيلِ (٤) أَقْصُرُ
بِالْبَرَاءِ وَالطَّائِبَةِ كَكَلِمَةِ الشَّيْءِ الْمَطْلُوبِ أَيْ أَجْعَلُ طَلِبَتِي مَقْصُورَةً
عَلَى جُودِكَ وَلَا صِفَةَ بِهِ فَلَا أَطْلُبُ مِنْ غَيْرِكَ وَفِي كَثِيرٍ مِنَ
النُّسخِ اقْصِدْ بِالذَّالِ بِمَعْنَى أَطْلُبُ أَيْ بِوَسْطَةِ جُودِكَ أَطْلُبُ
مَا أَطْلُبُهُ

أَيُّ رَبِّ اسْتَفْتَحْ (١) دُعَائِي وَلَدَيْكَ أَرْجُو سَدَّ فَاقَتِي (٢)
وَبِفَنَائِكَ أَجْبِزْ عَيْلَتِي (٣) وَتَحْتَ ظِلِّ عَفْوِكَ
قِيَامِي وَإِلَى جُودِكَ وَكِرَمِكَ أَرْفَعُ بَصْرِي وَإِلَى
مَعْرُوفِكَ أُدِيمُ نَظْرِي فَلَا تُحْرِقْنِي بِالنَّارِ وَأَنْتَ
مَوْضِعُ أَمَلِي وَلَا تُسَكِّنِي الْهََاوِيَةَ (٤) فَإِنَّكَ قُرَّةُ (٥)

(١) بِمَعْنَى افْتَحْ أَيْ اجْعَلْ ذِكْرَ كِرَمِكَ فِي مَفْتَحِ
دُعَائِي أَوْ اطَّابَ الْفَتْحُ فِيهِ وَهُوَ الْفَتْحُ وَمَا شَاكَهُ كِتَابَةٌ
عَنِ الْإِجَابَةِ (٢) فَقْرِي وَحَاجَتِي (٣) فَقْرِي (٤) جَهَنَّمَ أَعَادَتَا
اللَّهُ تَعَالَى مِنْهَا

(٥) الْقُرَّةُ بِالضَّمِّ مَصْدَرُ قَرِي يَقْرَأُ يَرُدُّ يُقَالُ فِي السَّرُورِ
أَقْرَ اللَّهُ عَيْنَهُ وَفِي الْحُزَنِ اسْخَى اللَّهُ عَيْنَهُ وَذَلِكَ أَنَّ دَمْعَةَ
السَّرُورِ بَارِدَةٌ فَيَمِزُّ عَمُونَ وَدَمْعَةُ الْحُزَنِ حَارَةٌ وَيُمْكِنُ أَنْ
يَكُونَ مِنَ الْقَرَارِ وَالْأَطْمَئِنَّانِ بَنِيْلُ الْمَنَى وَعَدَمُ الْاسْتَشْرَافِ
إِلَى الْأُمُورِ

عيني ياسيدي لا تكذب ظني يا حسنك ومعروفك
فإنك ثقتي ولا تحرمني ثوابك فإنك العارف
بفقرتي إلهي إن كان قد دنا^(١) أجلى ولم يقربني
منك عملي فقد جمعت الاعتراف إليك بذنبي
وسألت^(٢) تلي^(٣) إلهي إن عفوت فمن أولى منك
بالعفو وإن عذبت فمن أعدل منك في الحكم
إرحم في هذه الدنيا غرأتي وعند الموت كزبتي وفي
القبر وحشتي وفي الآخرة وحشتي وإذا نشرت
لحساب بين يديك ذل موقفي فأغفر لي^(ب) ما خفي
على الآدميين من عملي وآدم لي مابه
(ب) واغفر لي خ ل

(١) قرب (٢) جمع وسيلة وهي ما يتقرب به (٣) جمع
عانة وهي ما يحتاج به

مسررتي^(١) وارحمني صريعا على القراش تقابلني أيدي
أحبتي وتفضل علي ممدودا على المغتسل يغسلني صالح
جبرتي وتحنن علي محمولا قد تناول الأقرباء أطراف
جنازتي وجد علي منقولا قد نزلت بك وحيدا في
حفرتي وارحم في ذلك البيت الجديد غرأتي حتى
لا أستأنس بغيرك ياسيدي فإنك إن وكلتني إلى
نفسي هلكت سيدي فبمن أستغيث إن لم تقلني
عزتي^(٢) وإلى من أفزع إن فقدت عنايتك في
ضجعتي^(٣) وإلى من ألتجئ إن لم تنفّس كزبتي
(ب) سترتني خ ل

(١) وفي نسخة سترتني والمراد بمابه سترتي
من الحلم والعفو الرحمة (٢) أقاله عثرته رفعة من سقوطه
والمراد هنا العفو عن الزلة (٣) توأمتي في القبر

سَيِّدِي مَنْ لِي وَمَنْ يَرْحَمُنِي إِنْ لَمْ تَرْحَمْنِي وَفَضْلَ مَنْ
أَوَّمِلُ إِنْ عَدِمْتَ فَضْلَكَ يَوْمَ فَاقَتِي وَآلِي مِنَ الْفَرَارِ
مِنَ الذُّنُوبِ إِذَا انْقَضَى أَجَلِي سَيِّدِي لَا تُعَذِّبْنِي وَأَنَا
أَرْجُوكَ إِلَهِي حَقِّ رَجَائِي وَأَمِنْ خَوْي فَإِنْ كَثُرَ
ذُنُوبِي لَا أَرْجُو فِيهَا إِلَّا عَفْوَكَ سَيِّدِي أَنَا أَسْأَلُكَ
أَمَّا أَسْتَحِقُّ وَأَنْتَ أَهْلُ التَّقْوَى ^(١) وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ
فَاغْفِرْ لِي وَالْبَسْنِي مِنْ نَظَرِكَ ثَوْبًا يَغْطِيَّ عَلَيَّ ^(ب)
التَّبَعَاتِ ^(٢) وَتَغْفِرْهَا لِي وَلَا أَطَالِبُ بِهَا إِنَّكَ ذُو مَنْ
قَدِيمٍ وَصَفْحٍ عَظِيمٍ وَتَجَاوِزٍ كَرِيمٍ إِلَهِي أَنْتَ الَّذِي

(ب) الذنوب والتبعات خ ل

(١) أي أهل أن يتي عقابه (٢) جمع تبعة ككلمة
وهو ما يطلب من ظلامة ونحوها

تَقِضْ سَيِّدِي ^(١) عَلَيَّ مَنْ لَا يَسْأَلُكَ وَعَلَى الْجَاهِدِينَ
بِرَبِّهِتِكَ فَكَيْفَ سَيِّدِي بِمَنْ سَأَلَكَ وَأَيَقِنَ أَنْ
الْخَلْقَ لَكَ وَالْأَمْرَ إِلَيْكَ تَبَارَكَتَ وَتَعَالَيْتَ يَا رَبَّ
الْعَالَمِينَ سَيِّدِي عَبْدُكَ يَا بَكْ أَقَامَتُهُ الْخُصَاصَةُ ^(٢) بَيْنَ
يَدَيْكَ يَقْرَعُ بَابَ إِحْسَانِكَ بِدَعَائِهِ وَيَسْتَعِظُ ^(٣)
جَمِيلَ نَظَرِكَ بِمَكْنُونٍ ^(٤) رَجَائِهِ فَلَا تَغْرِضْ بِوَجْهِكَ
الْكَرِيمِ عَنِّي وَأَقْبَلْ مِنِّي مَا أَقُولُ فَقَدْ دَعَوْتُكَ بِهَذَا
الدُّعَاءِ وَأَنَا أَرْجُو أَنْ لَا تُرَدِّدَنِي مَعْرِفَةَ مِنِّي بِرَأْفَتِكَ

(١) عطائك

(٢) الفقر والحاجة

(٣) يطلب العطف

(٤) المكنون المستور الكامن في النفس

ورحمتهك إلهي أنت الذي لا يخفيك^(١) سائل ولا
ينقص^(٢) تائب^(٣) أنت كما تقول وفوق ما تقول
اللهم اني أسألك صبرا جميلا وفرجا قريبا وقولا
صادقا وأجر عظيمًا أسئلك يارب من الخير كله
ما علمت منه وما لم أعلم وأسئلك اللهم من خير

(١) الحفي في السؤال الخ والنع فيكون كناية عن
سرعة العطاء لشدة الكرم أي لا يحتاج سائلك إلى الاحتماء
بل يعطى من أول وهلة ولا ينافيه وقوع اللاحاح من
السائلين بل والأشبه به في الشراء كما لا ينافي قولنا كثير
الرماد وطويل النجم عدم وجود رماد ونجم له وقيل بحفي
هنا بمعنى يمنع ولم أفهم معنى ويحتمل أن يكون من قولهم
أحفي رأسه وأحفي شار إذا قطع أثر الشعر منها يعني أن
تكرر العطاء للسؤال لا ينفى مصادك (٢) من باب فعل
ونقص يكون لازما ومتعديا (٣) التائب العطاء

ما سألك منه عبادك الصالحون يا خير من سئل
وأجود من أعطى أعطني سؤل^(١) في نفسي وأهلي
روالدي وولدي^(٢) وأهل خزائني^(٣) وإخواني فيك
وأزغدي^(٤) عيشي أظهر مرواتي^(٥) وأصالح جميع
أحوالي واجعاني ممن أطلت عمره وحسنت عماله
وأثمت عليه نعمتك ورضيت عنه وأحييته حياة
طيبة في أديم السرور واسبغ الكرامة وأتم
العيش إنك تفعل ما تشاء ولا يفعل ما يشاء غيرك

(١) السؤال اسم لما يسئل (٢) الولد بفتحين يقال
على المذكر والمؤنث والمثنى والمجموع (٣) بضم الحاء
والتخفيف وهم عيال الرجل الذين يتحزن بأمرهم (٤)
عيشه رغد واسعة طيبة (٥) المروءة بالهمز وتقال بالتشديد
كأن الإنسانية يقال مروءة فهو مروء

اللَّهُمَّ خُصَّنِي مِنْكَ بِخَاصَّةٍ ^(١) ذِكْرِكَ وَلَا تَجْعَلْ
شَيْئًا مِمَّا أَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَيْكَ فِي أَنْاءِ ^(٢) اللَّيْلِ وَأَطْرَافِ
النَّهَارِ رِيَاءً ^(٣) وَلَا سَمْعَةً ^(٤) وَلَا أَشْرًا ^(٥) وَلَا بَطْرًا ^(٦)
وَاجْعَلْنِي لَكَ مِنَ الْخَاشِعِينَ اللَّهُمَّ أَعْطِنِي السَّعَةَ فِي
الرِّزْقِ وَالْأَمْنِ فِي الْوَطَنِ وَقَرَّةَ الْعَيْنِ فِي الْأَهْلِ

(١) الخاصة ضد العامة أي اجعلني مخصوصاً منك دون

غيري بذكر الخاص وهو ما يمتاز عن سائر أفراد الذكر
بصفات عالية ويشاركها في صفاتها (٢) أناء الليل ساعاته جمع

أنى بحركات الهمزة (٣) الرثاء فعل الشيء ليراه الناس فمدح
عليه (٤) كغرفته في المغرب يقال فعل ذلك سمعة أي ليريه

الناس من غير أن يكون قصد به التحقيق (٥) الأشر البطر
والمرح (٦) البطر الأشر وقلة احتمال النعمان والطغيان بها

وَالْمَالِ وَالْوَلَدِ وَالْمَقَامِ ^(١) فِي نِعَمِكَ عِنْدِي وَالصِّحَّةِ فِي
الْجِسْمِ وَالْقُوَّةِ فِي الْبَدَنِ وَالسَّلَامَةِ فِي الدِّينِ
وَاسْتَعْمَلْنِي ^(٢) بِطَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ أَبَدًا مَا اسْتَعْمَرْتَنِي ^(٣) وَاجْعَلْنِي مِنْ أَوْفَرِ
عِبَادِكَ عِنْدَكَ نَصيبًا فِي كُلِّ خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ وَتَنْزِلُهُ فِي
شَهْرِ رَمَضَانَ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَمَا أَنْتَ مُنْزِلُهُ فِي كُلِّ
سَنَةٍ مِنْ رَحْمَةٍ تَنْشُرُهَا وَعَافِيَةٍ تُلْبِسُهَا وَبَلِيَّةٍ تَدْفَعُهَا
وَحَسَنَاتٍ تَقْبَلُهَا وَسَيِّئَاتٍ تَجَاوِزُ عَنْهَا وَأَرْزُقْنِي حَاجَّ
يَدَّتِكَ الْحَرَامِ فِي عَامِنَا هَذَا وَفِي كُلِّ عَامٍ وَارْزُقْنِي

(١) المقام بفتح الميم وضمها بمعنى الإقامة وهي الدوام

طلب الدوام في النعم التي عنده ويحتمل أن يريد القيام بحقوقها
من الشكر ونحوه (٢) استعمله طلب عمله والمراد اجعلني

عاملاً (٣) مدة عمري

رِزْقًا وَاسِعًا مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ وَاصْرِفْ عَنِّي يَا سَيِّدِي
الْأَسْوَاءَ ^(١) وَاقْضِ عَنِّي الدَّيْنَ وَالظَّلَامَاتِ ^(٢) حَتَّى
لَا أَتَأَذَّى بِشَيْءٍ مِنْهُ وَخُذْ عَنِّي بِأَسْمَاعِ أَعْدَادِي ^(٣)
وَأَبْصَارِ أَعْدَائِي وَحُسَادِي وَالْبَاغِينَ عَلَيَّ وَانْصُرْنِي
عَلَيْهِمْ وَأَقْرِ عَيْنِي وَفَرِّحْ قَلْبِي وَحَقِّقْ ظَنِّي وَاجْعَلْ
لِي مِنْ هَمِّي وَكُرْبِي فَرْجًا وَمَخْرَجًا وَاجْعَلْ مِنْ
أَرَادَتِي بِسُوءٍ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ تَحْتَ قَدَمِي وَاجْعَلْ
شَرَّ الشَّيْطَانِ وَشَرَّ السُّلْطَانِ وَسَيِّئَاتِ عَمَلِي وَطَهِّرْنِي
مِنَ الذَّنُوبِ كَالْهَيَاوِاجِزْنِي مِنَ النَّارِ بِعَفْوِكَ وَادْخُلْنِي

(١) جمع سوء (٢) جمع ظلامه بالضم وهي ما تطلبه
عند الظالم (٣) اخذ بسمعه وبصره منه ان يسمع او يبصر
والمراد كف اذاهم

الْجَنَّةِ بِرَحْمَتِكَ وَزَوِّجْنِي مِنَ الْخُورِ ^(١) الْعَيْنِ ^(٢)
بِفَضْلِكَ وَالْحَقْنِي بِأَوْلِيَائِكَ الصَّالِحِينَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
الْأَبْرَارِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْإِخْيَارِ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ
وَعَلَى أَرْوَاحِهِمْ وَأَجْسَادِهِمْ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ الْإِلَهِيِّ
وَسَيِّدِي وَعِزَّتِكَ وَجَلَالِكَ إِنَّ طَالِبْتَنِي بِذُنُوبِي
لَا طَالِبَتُكَ بِعَفْوِكَ وَإِنَّ طَالِبْتَنِي بِجُزْئِي لَا طَالِبَتُكَ
بِكَرَمِكَ وَإِنَّ أَدْخَلْتَنِي النَّارَ لَا خَيْرَ أَهْلَ النَّارِ
بِحَبِّكَ لَكَ إِلَهِي وَسَيِّدِي إِنْ كُنْتُ لَا تَغْفِرُ إِلَّا
لِأَوْلِيَائِكَ وَأَهْلِ طَاعَتِكَ فَالِي مَنْ يَفْرَغُ ^(٣) الْمَذْنُوبُونَ

(١) جمع حوراء من الخور وهو شدة بياض بياض
العين وسواد سوادها (٢) جمع عيناء حسنة العينين واسعتهما
وقيل عظيمة سواد العينين في سعة (٣) يلتجئ

وَأَنْ كُنْتُ لَا تُكْرِمُ إِلَّا أَهْلَ الْوَفَاءِ بِكَ ^(١) فَبِمَنْ
يَسْتَغِيثُ الْمُسْلِمُونَ إِلَهِي إِنْ أَدْخَلْتَنِي النَّارَ فِي ذَلِكَ
سُرُورٍ عَذْوِكَ وَأَنْ أَدْخَلْتَنِي الْجَنَّةَ فِي ذَلِكَ سُرُورٍ
نَبِيِّكَ وَأَنَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّ سُرُورَ نَبِيِّكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ
مِنْ سُرُورِ عَذْوِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَمْلَأَ قَلْبِي
حُبًّا لَكَ وَخَشْيَةً مِنْكَ وَتَصْدِيقًا بِكِتَابِكَ وَإِيمَانًا بِكَ
وَفِرْقًا ^(٢) مِنْكَ وَشَوْقًا إِلَيْكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ
حَبِيبَ الْإِلَهِ لِقَاءَكَ وَأَحْبَبَ أَقَائِي وَاجْعَلْ لِي فِي لِقَائِكَ
الرَّاحَةَ وَالْفَرَجَ وَالْكَرَامَةَ اللَّهُمَّ أَحْقِنِي بِصَالِحٍ مِنْ

(١) كذا في جميع النسخ وكان الأظهر أن يقال
الوفاء لك باللام وكأنه من قولهم بنى بذاك أي يوازيه ولا يقصر
عنه فالمراد بأهل الوفاء به من يقابلون إحسانه بالطاعة ونعمه
بالشكر (٢) خوفا

مَضَى وَاجْعَلْ لِي مِنْ صَالِحٍ مَنْ بَقِيَ وَخَذْنِي سَبِيلَ
الصَّالِحِينَ وَأَعِنِّي حَتَّى تَقْسِي بِمَا تَعِينُ بِهِ الصَّالِحِينَ
عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَاخْتِمِ عَمَلِي بِأَحْسَنِهِ وَاجْعَلْ ثَوَابِي مِنْهُ
الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَأَعِنِّي عَلَى صَالِحٍ مَا
أَعْطَيْتَنِي وَثَبِّتْنِي يَا رَبِّ وَلَا تَرُدَّنِي فِي سَوْءٍ اسْتَنْقَذْتَنِي
مِنْهُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيْمَانًا لَا أَجَلَ لَهُ
دُونَ لِقَائِكَ أَحْيِنِي مَا أَحْيَيْتَنِي عَلَيْهِ وَتَوَفَّنِي إِذَا
تَوَفَّيْتَنِي عَلَيْهِ وَابْعَثْنِي إِذَا بَعَثْتَنِي عَلَيْهِ وَابْرَأْ قَلْبِي مِنَ
الرِّيَاءِ وَالشُّكِّ وَالسُّمْعَةِ فِي دِينِكَ حَتَّى يَكُونَ عَمَلِي
خَالِصًا لَكَ اللَّهُمَّ أَعْطِنِي بَصِيرَةً فِي دِينِكَ وَفَهْمًا فِي
حُكْمِكَ وَفِقْهًا ^(١) فِي عِلْمِكَ وَكِفَايَةً ^(٢) مِنْ رَحْمَتِكَ

(١) الفقه الفهم أو فهم الأشياء الدقيقة (٢) نصيبين

وَوَرَعًا يَجْزِي^(١) عَنْ مَعْصِيَتِكَ وَيَبِيضَ وَجْهِي
بِنُورِكَ وَاجْعَلْ رَغْبَتِي فِيكَ وَتُوفِّقْنِي فِي سَبِيلِكَ
وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اللَّهُمَّ إِنِّي
أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَالِ وَالْفَشْلِ^(٢) وَالْهَمِّ وَالْحَزَنِ
وَالْجَبَنِ وَالْبَخْلِ وَالْفَقَةِ وَالْقَسْوَةِ وَالذِّلَّةِ وَالْمَسْكَنَةِ
وَالْفَقْرِ وَالْفَاقَةِ وَكَرْبِ بَلِيَّةٍ وَالْفَوَاحِشِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا
بَطَنَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ نَفْسٍ لَا تَقْنَعُ وَبَطْنٍ لَا تَشْبَعُ
وَقَلْبٍ لَا يَخْشَعُ وَذَعَاءٍ لَا يَسْمَعُ وَعَمَلٍ لَا يَنْفَعُ وَصَلَاةٍ
لَا تَرْفَعُ وَأَعُوذُ بِكَ يَا رَبِّ عَلَى نَفْسِي وَوَلَدِي وَدِينِي
وَمَالِي وَعَلَى جَمِيعِ مَا رَزَقْتَنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ
إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا يُجِيرُنِي مِنْكَ

(١) يَنْعَنِي (٢) الْحَيْنُ وَالضَّعْفُ

أَحَدٌ وَلَا أَجِدُ مِنْ دُونِكَ مُلْتَحِدًا^(١) فَلَا تَجْعَلْ
نَفْسِي فِي شَيْءٍ مِنْ عَذَابِكَ وَلَا تَرُدَّنِي بِهَلَكَةٍ وَلَا
تَرُدَّنِي بِعَذَابِ أَلِيمٍ اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنِّي وَأَعْلِ ذِكْرِي
وَأَرْفَعْ دَرَجَتِي وَحُطِّ وَزْرِي وَلَا تَذْكُرْنِي بِخَطِيئَتِي^(٢)
وَاجْعَلْ ثَوَابَ مَجَاسِي وَثَوَابَ مَنْطِقِي وَثَوَابَ
دُعَائِي رِضَاكَ وَالْجَنَّةَ وَأَعْظِي يَا رَبِّ جَمِيعَ سَائِلَاتِكَ
وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ إِنِّي إِلَيْكَ رَاغِبٌ يَا رَبُّ الْعَالَمِينَ
اللَّهُمَّ أَنْتَ أَنْزَلْتَ فِي كِتَابِكَ الْعَفْوَ وَأَمَرْتَنَا أَنْ نَعْفُو
عَمَّنْ ظَلَمْنَا وَقَدْ ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا فَأَعْفُ عَنَّا فَإِنَّكَ
أَوْلَى بِذَلِكَ مِنَّا وَأَمَرْتَنَا أَنْ لَا نُرَدَّ سَائِلًا^(ب) فَلَا

(ب) عَنْ أَبَوَانَا خ ل

(١) الْمُلْتَحِدُ الْحَرْزُ الَّذِي يَمِيلُ إِلَيْهِ اللَّاحِظُ (٢) كُنَايَةٌ

عَنْ مَغْفَرَتِهَا وَعَدَمِ الْحَاسِبِ عَلَيْهَا فِي الْآخِرَةِ

تَرَدَّدَنِي إِلَّا بِقَضَاءِ حَاجَتِي وَأَمْرَتِنَا بِالْإِحْسَانِ إِلَى
 مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُنَا وَنَحْنُ أَرْقَاؤُكَ فَأَعْتِقْ رِقَابَنَا مِنَ
 النَّارِ يَا مُفْرِعِي عُنْدَ كَرْبَتِي وَيَا غَوْثِي عِنْدَ شِدَّتِي إِلَيْكَ
 فَرَعْتُ وَبِكَ أَسْتَعِثُّ وَ (أ) لَذْتُ لَا أَلُوذُ بِسِوَاكَ
 وَلَا أَطْلُبُ الْفَرَجَ إِلَّا مِنْكَ فَأَغِثْنِي وَفَرِّجْ عَنِّي يَا مَنْ
 يَقْبَلُ (ب) الْيَسِيرَ وَيَعْفُو عَنِ الْكَثِيرِ أَقْبَلْ مِنِّي الْيَسِيرَ
 وَاعْفُ عَنِّي الْكَثِيرَ إِنَّكَ أَنْتَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ اللَّهُمَّ
 إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيْمَانًا تَبَاشِّرُ بِهِ قَلْبِي وَيَقِينًا صَادِقًا حَتَّى
 أَعْلَمَ أَنَّهُ لَنْ يُصِيبَنِي إِلَّا مَا كَتَبْتَ لِي وَرَضِيتَنِي مِنَ
 الْعَيْشِ مَا (د) قَسَمْتَ لِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

(ب) وَبِكَ لَذْتُ خ ل (ج) يَفُكُ الْيَسِيرَ خ ل
 (د) بِمَا خ ل

وَكَانَ مِنْ دَعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي كُلِّ يَوْمٍ
 (مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ) (١)

اللَّهُمَّ هَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أَتَرَأَتْ فِيهِ الْقُرْآنَ
 هُدًى لِلنَّاسِ (٢) وَبَيِّنَاتٍ (٣) مِنَ الْهُدَى (٤)
 وَالْفُرْقَانِ (٥) وَهَذَا شَهْرُ الصِّيَامِ وَهَذَا شَهْرُ الْإِنَابَةِ (٦)
 وَهَذَا شَهْرُ التَّوْبَةِ وَهَذَا شَهْرُ الْمَغْفِرَةِ وَالرَّاحَةِ
 وَهَذَا شَهْرُ الْعَتَقِ مِنَ النَّارِ وَالْفَوْزِ بِالْجَنَّةِ

(١) ذكر المجلدي في زاد المعاد أنه روى بسند معتبر
 أن الإمام زين العابدين وولده محمد الباقر عليهما السلام كانا
 يدعوان بهذا الدعاء في كل يوم من شهر رمضان ولكن ذكره
 مع زيادة سيأتي في آخره (٢) هداية لهم إلى الحق (٣)
 دلالات وآيات وواضحات (٤) مما يهدي إلى الحق (٥) الفارق
 بين الحق والباطل (٦) الرجوع إلى الله

(ب) اللَّهُمَّ فَسِّلْ لِي ^(١) وَتَسَدِّدْ لِي ^(٢) وَأَعِزَّنِي عَلَيْهِ بِأَفْضَلِ
عَوْنِكَ وَوَفَّقْنِي فِيهِ اطَاعَتِكَ وَطَاعَةَ رَسُولِكَ وَأَوْلِيَاكَ
صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَفَرِّغْنِي فِيهِ لِمِبَادَتِكَ وَدُعَائِكَ وَ
تِلَاوَةِ كِتَابِكَ وَأَعْظَمْ لِي فِيهِ الْبَرَكَاتِ وَأَحْسِنْ لِي فِيهِ
الْعَافِيَةَ وَأَصْحَ فِيهِ بَدَنِي وَأَوْسِعْ فِيهِ رِزْقِي
وَكَفِّنِي فِيهِ مَا أَهَمَّنِي وَاسْتَجِبْ فِيهِ دُعَائِي وَبَلِّغْنِي
فِيهِ رَجَائِي اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَذْهَبْ

(ب) وهذا شهر فيه ليلة القدر اللهم التي هي خير من
الف شهر اللهم فصل على محمد وآل محمد وأعني على
صيامه وقيامه وسلمه في الحج (كذا في زاد المعاد وغيره)

(١) من مفسدات الاعمال (٢) كناية عن قبول
الاعمال فيه

عَنِّي فِيهِ النَّعَاسَ وَالْكَسَلَ وَالسَّامَةَ ^(١) وَالْقَتَرَةَ ^(٢)
وَالْقَسْوَةَ وَالْغَفْلَةَ وَالْمَرَّةَ ^(٣) وَجَنَّبْنِي فِيهِ الْعِلَلَ
وَالْأَسْقَامَ وَالْهُمُومَ وَالْأَحْزَانَ وَالْأَعْرَاضَ
وَالْأَمْرَاضَ وَالْخَطَايَا وَالذُّنُوبَ وَأَصْرِفْ عَنِّي فِيهِ
السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ وَالْجَهْدَ وَالْبَلَاءَ وَالْتَعَبَ وَالْعَنَاءَ
إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
وَأَعِزَّنِي فِيهِ مِنَ الشَّيْطَانِ وَهَمْزِهِ ^(٤) وَلَعْمَزِهِ ^(٥)

(١) كلاله وزنا ومعنى وفي الصحاح عن أبي زيد أنه
يقال سأمه إذا كبله (٢) الانكسار والضعف (٣) بالمهملة
المكسورة فالمعجمه كأنه يريد بها التكبر أو بالمعجمة بين المكسور
اولهما وهي الغفلة (٤) في القاموس فسر النبي صلى الله عليه
وسلم همز الشيطان بالموتة أي الجنون لأنه يحصل من نخسه
وغمزه (٥) ألهمز العيب والضرب والدفع

وَتَقْنَةُ^(١) وَتَقْنَةُ^(٢) وَوَسْوَستِهِ^(٣) ب' وَكَيْدُهُ وَمَكْرُهُ وَحِبَائِلُهُ
وَحَدْعُهُ وَأَمَانِيهِ^(٤) وَغُرُورُهُ وَفَتْنَتُهُ وَشُرَكَهُ^(٥) وَأَحْزَانِيهِ
(ب) وَتَشْيِيطُهُ وَبَطْنُهُ (كفعمي)

(١) في النهاية الاثرية تفخه كبره لان المتكبر يتعاضم ويجمع
نفسه ونفسه فيحتاج ان ينفخ (٢) في النهاية ايضا جاء تفسيره
في الحديث انه الشعر لانه ينفت من الفم (٣) الوسوسة حديث
النفس والشیطان بما لا خير فيه (٤) جمع امنية من مناه بكذا
اطعمه وهي التي قال فيها الشيطان ولا مئنيهم اي الاماني الباطية
من طول الاعمار وبلوغ الامال (٥) الشرك كعلم مصدر شرك
في الشيء بمعنى اشرك فيه وهو من قوله تعالى وشاركهم في الاموال
والاولاد وفسرت مشاركتهم في الاموال بحماهم على جمعها من
الحرام وصرفها فيما لا يجوز ومنع حق الله منها وفي الاولاد بخو
ذلك وروى عن الصادق عليه السلام في تفسير شرك الشيطان ان
الرجل اذا دنا من المرأة حضره الشيطان فان هو ذكر اسم الله تحي
عنه وان لم يسم ادخل الشيطان ذكره بعد فكان العمل منهما جميعا
والنطفة واحدة قيل فبأي شيء يعرف هذا قال بحينا وببعضنا

وَاتِّبَاعِهِ وَأَشْيَاعِهِ وَأَوْلِيَائِهِ وَشُرَكَائِهِ وَجَمِيعِ مَكَائِدِهِ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنَا (ب) تَمَامَ صِيَامِهِ
وَبُلُوغَ الْأَمَلِ فِيهِ وَفِي قِيَامِهِ وَاسْتِكْمَالَ مَا يَرْضِيكَ
عَنِّي صَبْرًا^(١) وَاحْتِسَابًا^(٢) وَإِيمَانًا وَيَقِينًا ثُمَّ تَقَبَّلْ ذَلِكَ
مَنِّي بِالْأَضْعَافِ الْكَثِيرَةِ وَالْأَجْرِ الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ صَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنِي فِيهِ الْجِدَّةَ وَالْإِجْتِهَادَ
(ب) قِيَامَهُ وَصِيَامَهُ (كفعمي) خ ل

(١) تمييز لقوله ما يرضيك عني (٢) يقى فعل ذلك
احتسابا قال في المغرب احتسب بالشئ اعتدبه وجمعه في الحساب
ومنه احتسب عند الله خيرا اذا قدمه ومنه اعتد به فيما
يدخر عند الله ومنه الحديث من صام رمضان إيمانا
واحتسابا اي صامه وهو يؤمن بالله ورسوله ويحتسب صومه
عند الله

وَالْقُوَّةَ وَالنَّشَاطَ وَالْإِنَابَةَ وَالتَّوْبَةَ (ب) وَالرَّغْبَةَ
وَالرَّهْبَةَ وَالْحُزْنَ وَالْخُشُوعَ وَالرَّقَّةَ وَالنِّيَّةَ الصَّادِقَةَ
وَصَدَقَ اللِّسَانُ وَالْوَجَلَ مِنْكَ وَالرَّجَاءَ لَكَ وَالتَّوَكُّلَ
عَلَيْكَ وَالثِّقَةَ بِكَ وَالْوَرَعَ عَنْ مَحَارِمِكَ (ج) بِصَالِحِ
الْقَوْلِ وَمَقْبُولِ السَّعْيِ وَمَرْفُوعِ الْعَمَلِ وَمُسْتَجَابِ
الدَّعْوَةِ وَلَا تَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ بِرَضٍ
وَلَا مَرَضٍ وَلَا هَمٍّ (١) بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

(ب) والتوفيق والقربة والخير المقبول والرهبة
والرغبة والتضرع والخشوع الخ الخ (زاد المعاد)
(ج) مع صالح الخ (كفعمي)

(١) اللهم الحزن

وَكَانَ مِنْ دَعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي يَوْمِ الْفِطْرِ
إِلَهِي وَسَيِّدِي أَنْتَ فَطَرْتَنِي وَابْتَدَأْتَ خَلْقِي
لَا لِحَاجَةَ بكَ إِلَيَّ تَفَضُّلاً مِنْكَ عَلَيَّ وَقَدَّرْتَ لِي أَجَلاً
وَرِزْقاً لَا أَتَعَدَّاهُمَا (١) لَا يَنْقُصُنِي أَحَدٌ مِنْهُمَا شَيْئاً (٢)
وَكَفَيْتَنِي مِنْكَ بِأَنْوَاعِ النِّعَمِ وَابْكَفَايَةَ ضَعْفِ
وَنَاشِئاً (٣) مِنْ غَيْرِ عَمَلٍ عَمَلْتَهُ فَعَامَتُهُ مِنِّي فَخَزَيْتَنِي
عَلَيْهِ بَلْ كَانَ ذَلِكَ مِنْكَ تَطَوُّلاً وَامْتِنَاناً فَلَمَّا بَلَغْتَ
بِي أَجَلَ الْكِتَابِ مِنْ عِلْمِكَ (٤) وَوَفَّقْتَنِي لِمَعْرِفَةِ

(١) لا أتجاوزها يعني لا أقدر على الزيادة في رزقي ولا
الزيادة في عمري (٢) يعني لا يقدر أحد على تنقيص رزقي
ولا عمري (٣) من نشأ الصبي إذا كبر وشب ولم يتكامل
(٤) كانه كناية عن بلوغ الحلم أي لما أوصلتني إلى
الاجل الذي كتبته وقدرته لي في علمك

وَحَدَّثَانِيكَ وَالْأَقْرَارَ بِرَبُّوَيْتِكَ فَوَحَّدْتُكَ مُخَاصِ
لَمْ أَدْعُ لَكَ شَرِيكَاً فِي مَلِكِكَ وَلَا مَعِيناً عَلَى قُدْرَتِكَ
وَلَمْ أَتَسَبَّ إِلَيْكَ صَاحِبَةً وَلَا وَلِداً فَلَمَّا بَلَغْتَ بِي
تَنَاهَى الرَّحْمَةُ مِنْكَ ^(١) مَنَنْتَ عَلَيَّ مِنْ هَدِيَّتِي بِهِ
مِنَ الضَّلَالَةِ وَاسْتَنْقَذْتَنِي بِهِ مِنَ الْهَلَكَةِ وَاسْتَخْلَصْتَنِي
بِهِ مِنَ الْحَيْرَةِ ^(٢) وَفَسَكَّكْتَنِي بِهِ مِنَ الْجَهَالَةِ وَهُوَ
حَبِيبُكَ وَنَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَزْلَفُ ^(٣)
خَلْقِكَ عِنْدَكَ وَأَكْرَمُهُمْ زُفَّةً لَدَيْكَ فَشَهِدْتُ مَعَهُ
بِالْوَحْدَانِيَّةِ وَأَقْرَزْتُ لَكَ الرَّبُّوِيَّةَ وَلَهُ بِالرَّسَالَةِ

(١) أي رحمتي رحمة ليس فوقها رحمة

(٢) الحيرة التحير ورأيتها معجزة فيها حضري من كتب

الآلة بفتح الحاء (٣) أزلفه قربه والزلفة القرية والمنزلة

وَأَوْجَبْتُ لَهُ عَلَى الطَّاعَةِ فَأَطَاعْتُهُ كَمَا أَمَرْتُ وَصَدَّقْتُهُ
فِيمَا حَتَمْتُ وَخَصَصْتُهُ بِالْكِتَابِ الْمُنْزَلِ عَلَيْهِ وَالسَّبْعِ
الْمَثَانِي ^(١) الْمَوْحَاةِ إِلَيْهِ وَسَمَّيْتُهُ ^(ب) ^(٢) الْقِرَآنَ
وَأَكْنَيْتُهُ ^(٣) الْفَرْقَانَ الْعَظِيمَ فَقُلْتُ جَاءَ اسْمُكَ

(ب) وَأَسَمَيْتُهُ خ ل

(١) في أخبار أهل البيت عليهم السلام أنها سورة
الفاتحة وهي سبع آيات ومنها بسم الله الرحمن الرحيم وعطف
القرآن عليها من عطف الخاص على العام تعظيماً مثل فأكهنة
ونخل وورمان وفي الأخبار إشارة إلى ذلك أيضاً وأما سميت
المثاني لأنها ثني في الركعتين وقيل السبع المثاني السور السبع
الطوال من أول القرآن وقيل القرآن كله وقيل غير ذلك

(٢) يقال سميته واسميته فلانا وبفلان

(٣) المعزوف في معنى كنيته وأكنيته دعوته بابي فلان

واستعمل هنا في مطلق التسمية توسعاً

ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم وقلت
 جَلَّ قَوْلُكَ حين اختصصته بما سميته من الاسماء
 طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى وقلت جَلَّ (ب)
 قَوْلُكَ يَس والقرآن الحكيم وقلت تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ
 ص والقرآن ذي الذكر وقلت عَظُمْتَ أَلَاؤُكَ ق
 والقرآن المجيد فخصصته أن جملة قسمك حين
 أسميته وقرنت القرآن به فما في كتابك من شاهد
 قسم والقرآن مردفة (ج) إلّا وهو اسمه (١) وذلك

(ب) عزخ ل

(ج) مردف به خ ل

(١) دل على أن جميع ما في فوائج السور مثل طه ويس
 ونحوهما مردف واتبع بلفظ والقرآن هي أسماء للذي صلى
 الله عليه وآله والمراد القسم بها وبالقرآن

شرف شرفته به وفضل بعثته اليه تعجز الألسن
 والأفهام عن وصف مرادك به وتكمل عن علم
 ثنائك عليه فقلت عز جلالك في تأكيد الكتاب
 وقبول ما جاء به هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق
 وقلت عززت وجللت ما فرطنا في الكتاب من شيء
 وقلت تباركت وتعاليت في عامة (١) ابتدائه
 الر كتاب أحكمت آياته والر كتاب أنزله
 والمر تلك آيات الكتاب المبين وآلم ذلك
 الكتاب لا ريب فيه وفي أمثالها من سور
 الطواسين والحواميم في كل ذلك بينت

(١) أي في أكثر أوائل سور.

بالكتاب^(١) مع القسم الذي هو إسم من اختصصته
لوحيك واستودعته سر غيبك وأوضح لنا منه^(٢)
شروط فرائضك وأبان عن واضح سننك
وأفصح^(٣) لنا عن الحلال والحرام وأنار لنا

(١) قوله بينت بالكتاب الى قوله لوحيك المراد بالكتاب
هو المذكور بعد أوائل السور مثل كتاب احكمت كتاب
انزلناه الخ والمراد بالقسم تلك الرموز مثل آلم والروآلم ونحوها
فأنها كما يفهم من هذا المقام أسماء للنبي صلى الله عليه وآله
أريد القسم بها وبالقرآن كلفظ يس وص ونحوها على ما
سبق ولا يخفى ان مفعول بينت غير مذكور في الكلام
ويمكن حذفه اعتمادا على المقام

(٢) فاعل أوضح راجع الى النبي صلى الله عليه وآله
وضمير منه الى القرآن

(٣) أبان

مذاهبات^(١) الظلام وجنبنا ركوب الآثام^(٢)
والزمنا الطاعة ووعدنا من بعدها الشفاعة فكنت
ممن أطاع أمره وأجاب دعوته واستمسك بحبله
وأقت الصلاة وآتيت الزكاة والتزمت الصيام
الذي جماعته حقا فقلت جل اسمك كتب^(٣) عليكم
الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم
تتقون^(ب) ثم قلت شهر رمضان الذي أنزل فيه
القرآن وقلت فمن شهد^(٤) منكم الشهر فليصمه
ورغبت في الحج بعد إذ فرضته إلى بيتك الذي

(ب) ثم انك ابنت فقلت خ ل

(١) ادلهم الظلام كثف واسود (٢) ارتكاب المعاصي

(٣) فرض (٤) أي كان شاهدا غير مسافر

حَرَمَتَهُ^(١) فَقَاتَ جَلَّ اسْمُكَ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ
الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ثُمَّ^(ب) قُلْتَ وَادِّنْ^(٢)
فِي النَّاسِ بِالْحِجِّ يَا تَوَكُّرْجَالاً^(٣) وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ^(٤)
يَأْتِينَ^(٥) مِنْ كُلِّ فَجٍّ^(٦) عَمِيقٍ^(٧) لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ^(٨)

(ب) قُلْتَ خ ل

(١) جعلته حراماً وجعلت له احكاماً يحرم التعدي
عنها او حرمت انتهاكه او جعلت له حرمه

(٢) اي ناد فيهم بالحج وروى انه صعد على أبي قيس
فقال ايها الناس حجوا بيت ربكم

(٣) مشاة

(٤) اي ركبنا على كل بعير ضامر مهزول من التعب

(٥) صفة لكل ضامر لانه في معنى الجمع

(٦) الفج الطريق الواسع بين جبلين (٧) بعيد

(٨) دينيه ودينيه مختصه بهذه العبادة

لَهُمْ وَيُكَبِّرُوا^(١) اللَّهُ عَلَى مَا هَدَيْتَهُمْ وَأَعْنِي اللَّهُ عَلَى
جِهَادِ عَدُوِّكَ فِي سَبِيلِكَ^(ب) كَمَا قُلْتَ جَلَّ ثَنَاؤُكَ
إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ
لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَاتَ جَلَّ اسْمُكَ
وَلِنَبَلَاؤِنَا^(٢) حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالضَّائِرِينَ
وَنَبْلُو أَخْبَارَكُمْ اللَّهُمَّ فَأَرِنِي ذَلِكَ السَّبِيلَ حَتَّى أَقَاتِلَ
فِيهِ بِنَفْسِي وَمَالِي طَلَبَ رِضَاكَ فَأَكُونَ فِيهِ مِنْ

(ب) مَعَ وَلِيِّكَ خ ل

(١) هذا من كلام الدعاء لأن الآية في سورة الحج

هكذا ليشهدوا منافع لهم وليذكر اسم الله في أيام معلومات
الآية ولما ذكر البدن بعد فاصله قل كذلك سخرها لكم

لتكبروا الله على ما هداكم الآية

(٢) بلوته تجربته واختبرته

الفائزين إلهي أئني المغفر عنك فلا يسعني بعد ذلك
إلا حمدك فيمكن بي رحبما واقبلني وتقبل مني
وأعظم لي في هذا اليوم بركة المغفرة ومشوبة
الاجر وأرني صحة التصديق بما سألت وإن أنت
عذرتني الى عام مثله ويوم مثله ولم تجعله آخر
العهد مني فأعني بالتوفيق على باو غرضك
وأشركني يا إلهي في هذا اليوم في دعاء من أجبتهم
من المؤمنين والمؤمنات وأشركهم في دعائي إذا
أجبتني في مقامي هذا بين يديك فأني راغب اليك
لي ولهم وعائذ بك لي ولهم فأستجيب لي ولهم
يا أرحم الراحمين

﴿ وكان من دعائه عليه السلام ﴾

(في موقف عرفة)

اللهم أنت الله رب العالمين وأنت الله الرحمن الرحيم
وأنت الله الدائب^(١) في غير وصب^(٢) ولا نصب^(٣)
ولا تشغلك رحمتك عن عذابك ولا عذابك عن
رحمتك خفيت من غير موت وظهرت فلا شيء
فوقك وتقدسست في علوك وتردديت بالكبرياء في
الارض وفي السماء وقويت^(٤) في سلطانك وذنوت

(١) دأب في عمله كمنع جدد وتعب ودام عليه والله
تعالى دائب بغير تعب ولا نصب (٢) الوصب المرض (٣)
النصب التعب والأعياء (٤) بفتح الواو من قايته فقويته
أي غلبته

من كل شيء في ارتفاعك ^(١) وخلقْتَ الخلق
بقُدْرَتِكَ وقَدَّرْتَ الأمورَ بعِلْمِكَ وقَسَمْتَ الارزاقَ
بعِدْلِكَ وتقَدَّرَ في كلِّ شيءٍ علمُكَ وحارَتْ ^(٢) الابصارُ
دُونَكَ وقَصُرَ عَنْكَ ^(ب) طَرْفُ كلِّ طَافٍ وكلَّتْ
الْأَلْسُنُ عَنْ صفاتِكَ وغَشِيَ بَصَرُ كلِّ ناظرٍ نُورَكَ
ومَلَأَتْ بعَظَمَتِكَ أركانَ عرشِكَ وابتَدَأْتَ الخلقَ
على غيرِ مثالٍ نَظَرْتَ اليه من أَحَدٍ سَبَقَكَ إلى صَنْعَةٍ
شيءٍ مِنْهُ ولم تَشَارِكْ في خَلْقِكَ ولم تَسْتَعِنْ بِأَحَدٍ فِي
(ب) دُونَكَ خ ل

(١) يعني مع ارتفاعك فأنت دان من كل شيء كما وصفه
تعالى بالحفاه في الفقرة التي قبلها
(٢) حارَ نظر إلى الشيء فغشى ولم يهتد لسيده

شيءٍ مِنْ أَمْرِكَ ولَطَفْتَ في عَظَمَتِكَ ^(١) وانقَادَ
لعَظَمَتِكَ كلُّ شيءٍ وذلَّ لِعِزَّتِكَ كلُّ شيءٍ أَثْنَى عَلَيْكَ
يَا سَيِّدِي وما عَنَى أَنْ يَبْلُغَ في مَدْحِكَ ^(ب) ثَنَائِي
مَعَ فَلَةٍ عِلْمِي وَقِصْرِ رَأْيِي وَأَنْتَ يَا رَبَّ الْخَلْقِ
وَأَنَا الْمَخْلُوقُ وَأَنْتَ الْمَالِكُ وَأَنَا الْمَمْلُوكُ وَأَنْتَ
الرَّبُّ وَأَنَا الْعَبْدُ وَأَنْتَ الْغَنِيُّ وَأَنَا الْفَقِيرُ
وَأَنْتَ الْمُعْطِي وَأَنَا السَّائِلُ وَأَنْتَ الْغَفُورُ وَأَنَا
الْخَاطِئُ وَأَنْتَ الْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَأَنَا خَلَقْتُ
أَمُوتُ يَا مَنْ خَلَقَ الْخَلْقَ وَدَبَّرَ الْأُمُورَ فَلِمَ

(ب) مدحك خ ل

(١) يعني لطفت مع عظمتك من باب الوصف بالضعفين
كبعض الفقرات السابقة

يُقَاسُ^(١) شَيْئاً بِشَيْءٍ مِنْ خَلْقِهِ وَلَمْ يَسْتَعِنْ عَلَى خَلْقِهِ
بِغَيْرِهِ ثُمَّ أَمْضَى الْأُمُورَ عَلَى قَضَائِهِ وَأَجَلَهَا إِلَى أَجَلٍ
قَضَى فِيهَا بَعْدَهُ وَعَدَلَ فِيهَا بِفَضْلِهِ وَفَصَلَ فِيهَا بِحُكْمِهِ
وَحَكَمَ فِيهَا بَعْدَهُ وَعَلَّمَهَا بِحِفْظِهِ ثُمَّ جَعَلَ مِنْتَهَا إِلَى
مَشِيَّتِهِ وَمُسْتَقَرَّهَا إِلَى مَحَبَّتِهِ وَمَوَاقِفَتَهَا إِلَى قَضَائِهِ
لَا مَبْدَلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَا مَعْقِبَ^(٢) لِحُكْمِهِ وَلَا رَادَّ
لِفَضْلِهِ (ب) وَلَا مُسْتَرَاحَ عَنْ أَمْرِهِ وَلَا مَحِيصَ

(ب) لقضائه خ ل

(١) هذا مثل قوله على غير مثال نظرت إليه كما تقدم
قريباً والمراد أنه تعالى إذا أراد خالق شيء لا يستعين على
خلقه بقياسه على شيء آخر وجعله بقدره أو على صفته كما
يفعله أهل الصنائع

(٢) ليس بعد حكمه حكم

لِقُدْرِهِ (ب) وَلَا خَلْفَ لَوَعْدِهِ وَلَا مُتَخَلِّفَ عَنْ
دَعْوَتِهِ^(١) وَلَا يَعْجِزُهُ شَيْءٌ طَائِبَةٌ وَلَا يَتَنَعَّ مِنْهُ أَحَدٌ
أَرَادَهُ وَلَا يَعْظُمُ عَلَيْهِ شَيْءٌ فَعَلَهُ وَلَا يَكْبُرُ عَلَيْهِ شَيْءٌ
صَنَعَهُ وَلَا يَزِيدُ فِي سُلْطَانِهِ طَاعَةٌ مُطِيعٌ وَلَا يَنْقُصُهُ
مَعْصِيَةٌ عَاصٍ وَلَا يَبْدُلُ الْقَوْلَ لَدَيْهِ وَلَا يُشْرِكُ فِي
حُكْمِهِ أَحَدًا الَّذِي مَلَكَ الْمُلُوكَ بِقُدْرَتِهِ وَاسْتَعْبَدَ
الْأَرْبَابَ بِعِزِّهِ وَسَادَ الْعِظَمَاءَ بِجُودِهِ وَعَلَا السَّادَةَ
بِمَجْدِهِ وَأَنْهَدَتْ^(٢) الْمُلُوكَ لِجَبَّتِهِ وَعَلَا أَهْلَ السُّلْطَانِ
بِسُلْطَانِهِ وَرَبُّو يَتَّيْنَهُ وَأَبَادَ^(٣) الْجَبَابِرَةَ بِقَهْرِهِ وَأَذَلَّ

(ب) وعن قدره خ ل

(١) أي إذا دعا أحدا لم يمكنه التخلف (٢) من
هذه المصيبة أي أوهت ركنه (٣) أفي

العُظَمَاءَ بِعِزِّهِ وَأَسَّسَ الْأُمُورَ بِقُدْرَتِهِ وَبَنَى الْمَعَالِيَ
بِسُودْدِهِ وَتَمَجَّدَ ^(١) بِفَخْرِهِ وَفَخَّرَ ^(٢) بِعِزِّهِ وَعَزَّ
بِجَبْرُوتِهِ وَوَسَّعَ كُلَّ شَيْءٍ بِرَحْمَتِهِ إِيَّاكَ أَدْعُو وَإِيَّاكَ
أَسْأَلُ وَمَنْكَ أَطْلُبُ وَإِلَيْكَ أَرْغَبُ يَا غَايَةَ الْمُسْتَغْنَيْنِ
وَيَا صَرِيحَ الْمُسْتَغْثَرَيْنِ وَمُعْتَمِدَ الْمُسْطَرِّينِ ^(ب)
وَمُنْجِيَ الْمُؤْمِنِينَ وَمُثِيبَ الصَّابِرِينَ وَعِصْمَةَ
الصَّالِحِينَ وَحِرْزَ الْعَارِفِينَ وَأَمَانَ الْخَائِفِينَ وَظَهْرَ
الْأَلَجِينَ وَجَارَ الْمُسْتَجِيرِينَ وَطَالِبَ ^(٣) الْغَادِرِينَ
^(ب) الْمُضْطَهْدِينَ خ ل

(١) انتسب الى المجد وهو الشرف والعظمة

(٢) بفتح الخاء

(٣) يعني ان اهل الغدر الذين لا طالب لهم في الدنيا
فهو طالبهم يوم القيامة

وَمُسْدِرِكَ ^(١) الْهَارِبِينَ وَأَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَخَيْرَ
النَّاصِرِينَ وَخَيْرَ الْقَاصِدِينَ وَخَيْرَ الْغَافِرِينَ وَأَحْكَمَ
الْحَاكِمِينَ وَأَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ لَا يَمْتَنِعُ مِنْ بَطْشِهِ شَيْءٌ
وَلَا يَنْتَصِرُ مِنْ عَاقِبِهِ ^(ب) وَلَا يَخْتَالُ الْكَيْدُ وَلَا
يُدْرِكُ عِلْمُهُ وَلَا يَدْرَأُ ^(٢) مَلَكَهُ وَلَا يَقْبِرُ عِزُّهُ
وَلَا يَذُلُّ اسْتِكْبَارُهُ وَلَا يَبْلُغُ جَبْرُوتُهُ وَلَا تَصْفُرُ
عَظَمَتُهُ وَلَا يَضْمَحِلُّ نَخْرُهُ وَلَا يَتَضَعُّعُ رُكْنُهُ
وَلَا تُرَامُ قُوَّتُهُ الْمَحْصِي لِبَرِيَّتِهِ الْحَافِظُ أَعْمَالِ خَلْقِهِ
لَا ضِدَّ لَهُ وَلَا ^(٣) نَدَّ لَهُ وَلَا وَلَدَ لَهُ وَلَا صَاحِبَةَ ^(٤)

(ب) عقوبته خ ل

(١) يعني ان الهارب الذي لم يقدر على ادراكه احد فان
يقوت الله تعالى والله مسدركه (٢) الدرء الدفع (٣) الند
المثل والنظير (٤) زوجة

ولا سمي له^(١) ولا قرين له ولا كفؤ له ولا شبيه له ولا نظير له ولا مبدل لكلماته^(٢) ولا يبلغ مبلغه ولا يقدر شيء قدرته ولا يذرك شيء أثره ولا ينزل شيء منزلته ولا يذرك شيء أحرزه ولا يحول شيء دونه بني السموات فأتقنن وما فيهن بعظمته ودبر أمره فيهن بحكمته فكان كما هو أهله لا بأولية قبله ولا بأخيرية بعده وكان كما ينبغي له يرى ولا يرى وهو بالمنظر الأعلى^(٣) يعلم السر والعلائية

(١) أي بحق

(٢) أي لا خاف لوعده (٣) كناية عن احاطته بكل شيء والمنظر المحل الذي يكون فيه الشخص لأجل النظر إلى غيره وكل ما كان عالياً كان أمكن للنظر

ولا تخفى عليه خافية وليس لنقمة واقية^(١) يبطش البطاشة الكبرى^(٢) ولا تحصن منه القصور ولا تحن^(٣) منه السطور ولا تكن^(٤) منه الخدور ولا توارى منه البحور وهو على كل شيء قدير وهو بكل شيء عليم يعلم همهم^(٥) الأتقن وما تخفي الصدور ووساوسها^(٦) ونيات القلوب ونطق الألسن ورجع الشفاه^(٧) وبطش الأيدي ونقل

(١) أي لا يقي من نقمة شيء والثابت في واقه للمبالغة أو باعتبار أنها لا يجنه بضم الجيم (٢) العظيمة قيل هي يوم القيامة (٣) تستر (٤) تخفي وتستتر (٥) جمع خدر وهو الستر المعد للجارية البكر في ناحية البيت (٦) جمع همهم وهي ترديد الصوت في الصدر (٧) جمع وسوسة وهي حديث النفس (٨) أي نطقها

الأقدام وخائفة^(١) الأعين والسر وأخفى والنجوى^(٢)
وما تحت الثرى^(٣) ولا يشغله شيء عن شيء ولا
يفرط في شيء ولا ينسى شيئاً لشيء^(٤) أسئلك يا من
عظم صنعة وحسن صنعة وكرم عفو وكثرت
نعمته^(ب) ولا يحصى إحسانه وجميل بلائه^(٥) أن
تصلي على محمد وآل محمد وأن تقضى لي حوائجي
(ب) نعمه خ ل

- (١) خائفة الأعين لا تنظره أي يعلم النظره السر
إلى ما لا يحل والسر مصدر مثل الحياة
(٢) السر (٣) الثرى التراب الندي وهو الذي تحت
الظاهر من وجه الأرض
(٤) يعني لا يكون شيء سبباً في نسيانه لشيء آخر
(٥) يقال ابتلاه الله بلاء حسناً أي بكثرة المال والصحة
والشباب وابتلاه بضد ذلك

التي أفضيت^(١) بها إليك وفمت بها بين يديك وأنزلتها
بك وشكوتها إليك مع ما كان من تفریطي فيما
أمرتني به وتقصيري فيما نهيتني عنه يا نوري في كل
ظلمة ويا أنسي في كل وحشة ويا أمني في كل شدة
وبارجائي في كل كربة ويا وليي في كل نعمة
وبادليي في الظلام أنت دليلي إذا انقطعت دلالة
الأدلاء فإن دلائلك لا تنقطع لا يضل من هديت
ولا يذل من واليت أنعمت علي فأسبغت^(٢) وورقتني
فوفرت^(٣) ووعدتني فأحسنبت وأعطيتني فأجزلت^(٤)
بلا استحقاق لذلك بعمل مني ولكن ابتداء

- (١) أي أخبرتك بها وأوصاتها إليك (٢) أسبغت
النعمه توسعتها (٣) التوفير التكثير (٤) أكثر

منك بكرمك وجودك فاثقت نعمتك في معاصيك
وتقويت برزقك على سخطك وافنيت عمري فيما
لا تحب فلم تمنعك جزائي عليك وزكوي ما نهيتني
عنه ودخولي فيما حرمت علي أن عدت^(١) علي
بفضلك ولم تمنعني عودك علي بفضلك أن عدت في
معاصيك فانت العائد بالفضل وأنا العائد بالمعاصي
وانت ياسيدي خير الموالى اعبيده وأنا شر العبيد
ادعوك فتجيبني وأستلك فتعطيني وأسكت عنك
فتبتدئني وأستزيدك^(٢) فتزيدني فبئس العبد أنا لك
ياسيدي ومولاي أنا الذي لم أزل أسيئ وتغفر لي ولم
أزل أتعرض للبلاء وتغافيني ولم أزل أتعرض للهلاكه

(١) رجعت (٢) اطلب منك الزيادة

وتنجيني^(ب) ولم أزل أضيع^(١) في الليل والنهار في
تقالي^(٢) فتحفظني فرفعت خيستي^(٣) وأقلت
عذرتي^(٤) وستررت عورتي ولم تمضحني بسريري ولم
تشكس رأسي^(٥) عند إخواني بل سترت علي
القبائح العظام والمضائح الكبار وأظهرت حساني

(ب) فتجيني خ ل

(١) يمكن أن يراد به الضياع الحقيقي الذي يعرض
للإنسان فيحفظه الله تعالى ويمكن أن يكون كناية عن
الانحراف عن طريق الحق بشهوة النفس ووسوسة الشيطان
(٢) ذهابي ومجيب وانتقالي من حالة إلى حالة (٣) الخيس
الحقير الدني والمراد هنا الخصلة الخيسة وحاصل المعنى
رفعتني مع خستي (٤) العثرة الكبيرة والمراد هنا الزلة والخطيئة
وأقلتها المغفرة عنها (٥) أي لم تظهر زلاتي وعبوتي لأخواني
فاستنجني منهم وانكس رأسي من الحياء

القليلة الصغار منا منك وتفضلاً وإحساناً وإنعاماً
 واصطناعاً^(١) ثم أمرتني فلم أأثمر^(٢) وزجرتني فلم
 أنجز ولم أشكر نعمتك ولم أقبل نصيحتك ولم
 أؤد حقك ولم أترك معاصيك بل عصيتك بعيني
 ولو شئت لأعميتني فلم تفعل ذلك بي وعصيتك بسمي
 ولو شئت لأصممتني فلم تفعل ذلك بي وعصيتك
 بيدي ولو شئت لكنتني^(٣) فلم تفعل ذلك بي
 وعصيتك برجلي ولو شئت لجذمتني^(٤) فلم تفعل

(١) الأسطاع افعال من الصنعة وهي العطية والكرامة
 والاحسان (٢) أي امتل الأمر

(٣) بالكاف فالنون والأ كنع من رجعت أصابعه إلى
 كفه وظهرت رواجه وهي مفاصل أصول أصابعه وقيل هو
 إلا كنع بالياء فيلاديم نسخه كتعتي بالياء (٤) أي قطعت رجلي

ذلك بي وعصيتك بفرجي واوششت عقمتي^(١) فلم
 تفعل ذلك بي وعصيتك بجميع جوارحي ولم يك
 هذا جزاءك مني فغفوك غفوك فيها أنا ذا عبدك
 المقر بذنبي الخاضع لك بذلي المستكين لك
 مجرمي مقر لك مجناتي متضرع اليك راج لك
 في موقفي هذا تائب اليك من ذنوبي ومن افترافي^(٢)
 ومستغفر لك من ظلمي لنفسي راعب اليك في
 فكاك رقبتني من النار مبتهل اليك في الغفو عن
 المعاصي طالب اليك أن تنجح لي حوائجي وتعطيني
 فوق رغبتني وأن تسمع ندائي وتستجيب دعائي

(١) جعلتني عقماً لا يولد (٢) افترف الذنب

فعاه واكتسبه

وترحم تضرعي وشكواي وكذلك العبد الخاطي
يخضع لسيده ويتخضع لمولاه بالذل يا أكرم من
أقر له بالذنوب وأكرم من خضع له وخضع ما
أنت صانع بمقر لك بذنبه خاضع (ب) لك بذله فإن
كانت ذنوبي قد حالت بيني وبينك أن تقبل علي
بوجهك وتنشر علي رحمتك وتنزل علي شيئاً من
بركاتك وترفع لي اليك صوتاً أو تغفر لي ذنباً
وتجاوز لي عن خطيئة فما أنا ذا عبدك مستجير
بكرم وجهك وعز جلالك ومثوجه اليك ومثوسل
اليك ومثقرب اليك بنبيك صلى الله عليه وآله
أحب خلقك اليك وأكرمهم لديك وأولاهم بك

(ب) خضع خ ل

وأطوعهم لك وأعظمهم منك منزلة وعندك مكاناً
وبعترته صلى الله عليهم الهداة المهديين الذين
أقرضت طاعتهم وأمرت بمودتهم وجعلتهم ولاية
الامر بعد نبيك صلى الله عليه وآله يا مذل كل جبار
ويا مفرج كل ذليل قد بلغ مجهودي^(١) فهب لي تهي
الساعة الساعة برحمتك اللهم لا قوة لي على سخطك
ولا صبر لي على عذابك ولا غناء لي عن رحمتك
تجد من تعذب غيري ولا أجذ من يرحمني غيرك
ولا قوة لي على البلاء ولا طاقة لي على الجهد
أسئلك بحق نبيك محمد صلى الله عليه وآله
وأتوسل اليك بالائمة عليهم السلام الذين اختارتهم

(١) مجهود الرجل ما باغاه وسعه

لَسْرِكَ وَأَطْلَعْتَهُمْ عَلَى خَفِيكَ وَأَخَذْتَهُمْ (ب) بِعَلَمِكَ
وَطَهَّرْتَهُمْ وَأَخْلَصْتَهُمْ (١) وَأَصْطَفَيْتَهُمْ (٢) وَأَصْفَيْتَهُمْ (٣)
وَجَعَلْتَهُمْ هِدَاةً مُهْدِيَيْنَ وَأَثَمْتَهُمْ عَلَى وَحْيِكَ
وَعَصَمْتَهُمْ عَنْ مَعَاصِيكَ وَرَضَيْتَهُمْ لَخَلْقِكَ
وَخَصَصْتَهُمْ بِعَلَمِكَ وَاجْتَبَيْتَهُمْ (٤) وَحَبَوْتَهُمْ (٥)
وَجَعَلْتَهُمْ حُجَجًا عَلَى خَلْقِكَ وَأَمَرْتَ بِطَاعَتِهِمْ وَلَمْ
تَرْخَصْ لِأَحَدٍ فِي مَعْصِيَتِهِمْ وَفَرَضْتَ طَاعَتَهُمْ عَلَى
مَنْ بَرَأْتَ (٦) وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ فِي مَوْقِعِي الْيَوْمَ أَنْ
تَجْعَلَنِي مِنْ خِيَارِ وَفْدِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ وَارْحَمْ صِرَاحِي وَاعْتِرَافِي بِذَنْبِي وَتَضَرُّعِي
(ب) وَاخْتَرْتَهُمْ خ ل

- (١) جعلتهم خالصين لك (٢) اخترتهم (٣) اترتهم
(٤) اخترتهم (٥) اعطيتهم (٦) خلقت (٧)

وَارْحَمْ طَرْحِي رَحْلِي (١) بِفَنَائِكَ (٢) وَارْحَمْ مَسِيرِي
إِلَيْكَ يَا أَكْرَمَ مَنْ سَأَلَ يَا عَظِيمَا بَرْجِي لِكَلِّ
عَظِيمٍ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي الْعَظِيمَ إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذَّنْبَ
الْعَظِيمَ إِلَّا الْعَظِيمُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فَكَأَنَّ رَقَبَتِي
مِنَ النَّارِ يَا رَبَّ الْمُؤْمِنِينَ لَا تَقْطَعْ رَجَائِي يَا مَنَّانَ
مَنْ عَلِيَ بِالرَّحْمَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا مَنْ لَا يَخِيبُ
سَائِلُهُ لَا تَرُدَّنِي خَائِبًا يَا عَفُوَّ اعْفُ عَنِّي يَا تَوَّابَ
تُبِّ عَلَيَّ وَاقْبَلْ تَوْبَتِي يَا مَوْلَايَ حَاجَتِي (٣) الَّتِي أَنْ
أَعْطَيْتَنِيهَا لَمْ يَضُرَّنِي مَا مَنَعْتَنِي وَإِنْ مَنَعْتَنِيهَا لَمْ يَنْفَعْنِي

- (١) أصل الرحل الشيء الممد للرحيل (٢) قنأ
الدارسة امامها وهذا الكلام كناية عن الانجاء اليه تعالى
وقصده بالحاجات (٣) حاجتي مبتدا وقوله بعد ذلك فكأنك
رقبتي خبر

ما أعطيتني فلك رقبتي من النار اللهم بلغ روح
 محمد وآل محمد عليهم السلام عني تحية وسلاماً وبهم
 اليوم فاستنقذني يا من أمر بالعفو يا من يجزي^(١)
 على العفو يا من يعفو يا من رضي بالعفو يا من
 يشيب على العفو العفو العفو (يقولها عشرين مرة)
 وأسئلك اليوم العفو وأسئلك من كل خير أحاط
 به علمك هذا مكان البأس^(٢) الفقير هذا مكان
 المضطر إلى رحمتك هذا مكان المستجير بعفوك
 من عقوبتك هذا مكان المائذ بك منك أعوذ
 برضاك من سخطك ومن بقاء^(٣) نعمتك يا أُملي

(١) أي يشيب عباده على عفوهم عن أساء اليهم (٢)
 البأس الذي أصابه البؤس وهو الشدة (٣) ي مجيئها بغة

يا رجائي يا خير مُستغاث يا أجود المعطين يا من
 سبقت رحمته غضبه يا سيدي وولاي وثقتي ورجائي
 ومُعتمدي ويا ذخري وظهري^(١) وعدتي^(٢) وغاية
 أُملي ورغبتني يا غيائي يا وارثي^(٣) ما أنت صانع
 بي في هذا اليوم الذي فرغت اليك فيه الأصوات
 أسئلك أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تهليني^(٤)
 فيه مفلحاً منجحاً بأفضل ما انقلب به من رضىت عنه
 واستجبت دُعائه وقبيلته واجزالت^(٥) حياءه^(٦)
 وغفرت ذنوبه وأكرمه ولم تستبدل به سواه

(١) الظاهر ما يستظهر به ويستعان ومنه ظهر اللاجين
 (٢) العدة كعرفه ما أعدته من مال أو سلاح أو غير ذلك
 (٣) الوراثة الباقي (٤) لجأت (٥) ترجمني (٦) كثرت
 (٧) عطائه

وشرقت مقامه وباهيت به من هو خير منه
وقلبته بكل حوائجه وأحيته بعد المات حياة
طيبة وختمت له بالمغفرة والحقته بمن تولاة اللهم
إن لكل وافد جائزة ولكل زائر كرامة ولكل
سائل عطيّة ولكل راج لك ثواباً ولكل ملتمس
ما عندك جزاء ولكل راغب اليك هبة ولكل من قرع
الك رحمة ولكل من رغب اليك زلفى^(١) ولكل
متضرع اليك إجابة ولكل مستكين اليك رافة
ولكل نازل بك حفظاً ولكل متوسل اليك عفواً
وقد وفدت اليك ووقفت بين يديك في هذا
الموضع الذي شرفته رجاء لما عندك ورغبة اليك

(١) لجأ (٢) الزلفى القرب

فلا تجعلني اليوم أخيب وفدك واكرمني بالجنة
ومن علي بالمغفرة وجملي^(١) بالمافية وأجرني من
النار وأوسع علي من رزقك الحلال الطيب وادرا^(٢)
عني شر فسقة العرب والمعجم وشر شياطين
الإنس والجن اللهم صل على محمد وآل محمد ولا
تردني خائباً وسلمني ما بيني وبين لقاءك^(٣) حتى
تبلغني الدرجة التي فيها مرافقة أوليائك واسقني
من حوضهم مشرباً رويّاً لا أظأ بعده أبداً
واحشني في زمريهم وتوفني في حزيهم وعرفني
وجوههم في رضوانك والجنة فإني رضيت بهم

(١) زيني (٢) ادفع (٣) أي سلمني في هذه المدة من

أفات الذنوب

هَذَانِ يَكْفِي كَلَّ شَيْءٍ وَلَا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ صَلَّ عَلَى
 مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَكْفِي شَرَّ مَا أَحْذَرُ وَشَرَّ مَا لَا أَحْذَرُ
 وَلَا تَكَلْنِي إِلَى أَحَدٍ سِوَاكَ وَبَارِكْ لِي فِي مَارِزَتِي وَلَا
 تَسْتَبْدِلْ بِي غَيْرِي وَلَا تَكَلْنِي إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ
 وَلَا إِلَى رَأْيٍ فَيُعْجِزَنِي وَلَا إِلَى الدُّنْيَا فَتُلْفِظَنِي ^(١) وَلَا
 إِلَى قَرِيبٍ أَوْ بَعِيدٍ بَلْ تَهَرَّذْ بِالصَّنْعِ لِي ^(٢) يَا سَيِّدِي
 وَمَوْلَايَ اللَّهُمَّ أَنْتَ أَنْتَ ^(٣) أَنْقِطِعِ الرَّجَاءُ إِلَّا مِنْكَ
 فِي هَذَا الْيَوْمِ فَتَطْوِلْ عَلَيَّ فِيهِ بِالرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ اللَّهُمَّ

(١) أصل اللفظ الطرح من الفم وكفى به هنا عن
 الطرد والأبعاد

(٢) الصنع بالضم عمل المعروف والمعنى اجعل المعروف
 الذي عندي منك خاصه

(٣) كناية عن التماهي في العظمة

رَبِّ هَذِهِ الْأَمْكَنَةِ الشَّرِيفَةِ وَرَبِّ كُلِّ حَرَمٍ ^(١)
 وَمَشْعَرٍ ^(٢) عَظُمْتَ قُدْرَةً وَشَرَفْتَهُ وَبَالَيْتَ الْحَرَامَ ^(٣)
 وَالْحِلَّ ^(٤) وَالْأَحْرَامَ وَالرُّكْنَ ^(٥) وَالْمَقَامَ ^(٦) صَلَّ
 عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَانْجَحْ لِي كُلَّ حَاجَةٍ أَسْأَلُ فِيهَا
 صَلَاحَ دِينِي وَذُنْيَايَ وَآخِرَتِي وَانْفِزْ لِي وَلِوَالِدَيَّ
 وَامِنْ وَلَدَنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَارْحَمْهُمَا كَمَا رَزَيْتَانِي

(١) الحرم بالفتح لغة في الحرم ويسمى الممنوع حراما
 تسمية بالمعذر والمزاد بالحرم هنا ما منع فيه من جهة من

الأشياء تعظيما له كحرم مكة (٢) المشعر موضع المناسك (٣) الحرم
 الممنوع كما عرفت (٤) الحِلُّ بالكسر ما عدى الحرم وخروج

الحرم من أحرامه (٥) الركن جانب الشيء والمراد هنا
 ركن الكعبة (٦) المقام مكان القيام والمراد هنا مقام إبراهيم
 وهي الصخرة التي كان يقوم عليها عند بناء الكعبة زادها
 الله شرفا

صغيراً واجزهما عني خير الجزاء وعرفتهما بدعائي لهما
ما يقر أعينهما فإنهما قد سبقاني إلى الغاية^(١) وخففتني
بعدهما فشفعني في نفسي وفيهما وفي جميع أسلافي^(٢)
من المؤمنين والمؤمنات في هذا اليوم يا أرحم
الرحمين اللهم صل على محمد وآل محمد وفرج
عن آل محمد واجعلهم أئمة يهتدون بالحق وبه
يعدلون وانصرهم وانتصر بهم وأنجز لهم ما
وعدتهم^(٣) وباقني فتح^(٤) آل محمد واكفني كل
هول ذونهم ثم أقسم اللهم فيهم لي نصيباً خالصاً
(١) الغاية منتهى المسافة المعينة للسباق وكفى بها هنا
عن الآخرة وبالسبق إليها عن الموت (٢) أي من مضى
وسلف من أجدادي (٣) من النصر (٤) كأن المراد به
خروج المهدي عليه السلام

يا مقدر الأجل يا مقسيم الأرزاق وافسح لي في
عوري وابسط^(١) لي في رزقي اللهم صل على محمد
وآل محمد وأصلح لنا إمامنا^(٢) واستصلحه وأصلح^(٣)
على يديه وأمن خوفه وخوفنا عليه واجعله اللهم
الذي تنتصر به لدينك اللهم أملاً الأرض به عدلاً
وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً وأمنن به على فقراء
المسلمين وأراملهم ومساكينهم واجعلني من خيار
(١) البسط التوسعة (٢) المراد به إمام الزمان الذي من
مات ولم يعرفه مات ميتة جاهلية والمراد بأصلحه لنا توفير الأسباب
الموجبه لانتفاعنا به في الدين والدنيا واستصلاحه طلب
صلاحه وهو في معنى الإصلاح فيكون من عطف التفسير
ويحتمل أن يجعل الإصلاح بالنسبة إلى العباد والاستصلاح
راجع إليه نفسه بدفع الغوائل عنه

مواليه^(١) وشيعته أشدّهم له حبا وأطوعهم له طوعا
وأفقههم لامره وأسرعهم الى مرضاته وأقبلهم
لقوله وأقومهم بأمره وارزقني الشهادة بين يديه
حتى ألتاك وأنت عني راض اللهم إني خلقت الأهل
والولد وما خولتني^(٢) وخرجت إليك وإلى
هذا الموضع الذي شرفته رجاء ما عندك ورغبة
إليك ووكدت ما خلقت إليك فاحسن عليّ فيهم
الخلف فإنك وليّ ذلك من خلقك لا إله إلا الله
الحليم الكريم لا إله إلا الله العليّ العظيم سبحانه الله
ربّ السموات السبع وربّ الأرضين السبع وما

(١) أي اجر صلاح العباد على يديه (٢) عبيده وأصحابه

(٣) أعطيتني

فيهنّ وما بينهنّ وما تحتهنّ وربّ العرش العظيم^(ب)
والحمد لله ربّ العالمين^(ج)

❦ وكان من دعائه عليه السلام أيضاً في يوم عرفة ❦

(بسم الله الرحمن الرحيم)

اللهم أنت الله ربّ العالمين وأنت الله الرحمن الرحيم
وأنت الله الدائب^(١) في غير وصب^(٢) ولا نصب^(٣)
لا تشغاك رحمتك عن عذابك ولا عذابك عن
رحمتك خفيت من غير موت وظهرت فلا شيء

(ب) وسلام على المرسلين خ ل

(ج) والصلاة على محمد وآله الطيبين الطاهرين خ ل

(١) الدائم في العمل (٢) الوصب الوجع (٣) التصب

الاعياء

فوقك وتقدست (١) في علوك (٢) وتردّيت
بالكبرياء في الارض وفي السماء وقويت في سلطانتك
ودنوت من كل شيء في إرتفاعك وخلفت الخلق
بقدرتك وقدرت الأمور بملكك وقسمت الارزاق
بعملك وتقذ كل شيء علمك (٣) وحارت (٤)
الأبصار دونك وقصر دونك طرف كل طارف
وكانت الأنس عن صفاتك وغشي بصر كل
ناظر نورك وملأت بمظمتك أركان عرشك
وابتدأت الخلق على غير مثال نظرت اليه من أحد

(١) تزهت أي مع علوك وكان المراد أن
الاستعلاء في غيرك مذموم وأما أنت فتزهت عن النقائص مع
علوك (٣) أي مع إرتفاعك (٤) علمت بكل شيء ظاهره
وباطنه (٥) حار نظر إلى الشيء فغشي ولم يهتد لسيده (٦) جوانب

سبقك إلى صنعة شيء منه ولم تشارك في خلقك ولم
تستعن بأحد في شيء من أمرك سبحانك لا إله إلا
أنت (أقول) هذا صدر الدعاء السابق لموقف عرفه
إلا أنه ورد في رواية أخرى بهذا القدر بعنوان يوم
عرفة فأوردته كما وردت به الرواية والله الموفق

❦ وكان من دعائه عليه السلام ❦

(لما زار أمير المؤمنين عليه السلام)

السلام عليك يا أمين الله في أرضه وحجته على
عباده السلام عليك يا أمير المؤمنين أشهد أنك
جاهدت في الله حق جهاده وعملت بكتابه واتبعت
سنة نبيه صلى الله عليه وآله حتى دعاك الله إلى

جَوَارِهِ وَقَبْضَاتِكِ إِلَيْهِ بِاخْتِيَارِهِ^(١) (لَكَ كَرِيمٌ ثَوَابُهُ
وَأَلْزَمَ أَعْدَائَكَ الْحُجَّةَ فِي قِتَابِهِمْ إِيَّاكَ) هَكَذَا فِي بَعْضِ
الْكَتَبِ وَلَيْسَتْ مَوْجُودَةٌ فِي مَصْبَاحِ (الْكُفَيْمِيِّ)
وَأَلْزَمَ أَعْدَائَكَ الْحُجَّةَ مَعَ مَالِكَ مِنَ الْحُجَجِ الْبَالِغَةِ
عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ نَفْسِي مُطْمَئِنَّةً بِقُدْرِكَ
رَاضِيَةً بِقَضَائِكَ مُوَالَةً بِذِكْرِكَ وَذُعَائِكَ مُحَمَّةً
لِصَفْوَةِ أَوْلِيَائِكَ مَحْبُوبَةً فِي أَرْضِكَ وَسَمَاءِكَ صَابِرَةً
عَلَى نَزُولِ بَلَائِكَ مُشْتَاقَةً إِلَى فَرَحِكَ لِقَائِكَ مَتْرُودَةً
التَّقْوَى أَيَوْمَ جَزَائِكَ مُسْتَنَّةً بِسُنَنِ أَوْلِيَائِكَ (ب)

(ب) مفارقة لأخلاق أعدائك خ ل

(١) أي بسبب اختياره لك وعلى النسخة الأخرى
يكون قوله لك كريم ثوابه كلاماً مستأنفاً ويحتمل تعلقه
بإختياره وكريم مفعول له

مَشْغُولَةٌ عَنِ الدُّنْيَا بِحَمْدِكَ وَثَنَائِكَ (ثُمَّ وَضَعَ خَدَّهُ عَلَى
قَبْرِهِ) وَقَالَ اللَّهُمَّ إِنَّ قُلُوبَ الْمُخْبِتِينَ^(١) إِلَيْكَ وَالْهَيَّةُ^(٢)
وَسَبِيلُ^(٣) الرَّاغِبِينَ إِلَيْكَ شَارِعَةٌ^(٤) وَأَعْلَامُ^(٥) الْقَاصِدِينَ
إِلَيْكَ وَاضِحَةٌ وَأَفْئِدَةُ الْعَارِفِينَ مِنْكَ فَارِعَةٌ^(٦) وَأَصْوَاتُ
الدَّاعِينَ إِلَيْكَ صَاعِدَةٌ وَأَبْوَابُ الْإِجَابَةِ لَهُمْ مُفْتَحَةٌ
وَدَعْوَةٌ مِنْ نَاجَاكَ مُسْتَجَابَةٌ وَتَوْبَةٌ مِنْ أَنَابٍ^(٧)
إِلَيْكَ مَقْبُولَةٌ وَعِبْرَةٌ مِنْ يَكَا مِنْ خَوْفِكَ مَرْحُومَةٌ
وَالْإِغَاثَةُ لِمَنْ اسْتَفَاثَ بِكَ مَوْجُودَةٌ وَالْإِعَانَةُ لِمَنْ
اسْتَعَانَ بِكَ مَبْذُولَةٌ وَعِدَاتُكَ لِعِبَادِكَ مُنْجِزَةٌ وَزَالٍ^(٨)

(١) الخاشعين (٢) الوله الحزن والحيرة (٣) طرق

(٤) وأصله (٥) جمع علم بالفتح وهي العلامة التي

يستدل بها والحيل الطويل (٦) خائفه (٧) تاب ورجع

(٨) هَكَذَا فِي جَمْعِ النِّسْخِ وَالزَّلُّ الْخَطَاءُ وَالذَّنْبُ وَجَعَلَ

خَبْرَهُ مُؤَنَّا وَهُوَ مَقَالُهُ بِاعْتِبَارِ ارَادَةِ الْخَطِيئَةِ أَوْ الزَّلَّةِ مِنْهُ

مَنْ اسْتَقَالَكَ مَقَالَةً وَأَعْمَالَ الْعَامِلِينَ لَدَيْكَ مَحْفُوظَةً وَأَرْزَاقَكَ
إِلَى الْخَلَائِقِ مِنْ لَدُنْكَ نَازِلَةً وَعَوْنُكَ^(١) الْمَزِيدَ إِلَيْهِمْ
وَاصِلَةً وَذُنُوبَ الْمُسْتَغْفِرِينَ مَغْفُورَةً وَحَوَائِجَ
خَلْقِكَ عِنْدَكَ مُقْضِيَةً وَجَوَائِزَ^(٢) السَّائِلِينَ عِنْدَكَ
مَوْفُورَةً^(٣) وَعَوَائِدَ الْمَزِيدِ مُتَوَاتِرَةً وَمَوَائِدَ
الْمُسْتَطْعِمِينَ^(٤) مَعْدَةً^(٥) وَمَنَاهِلَ الظَّمَاءِ^(٦) مَتَرَعَةً^(٧)
اللَّهُمَّ فَاسْتَجِبْ دُعَائِي وَاقْبَلْ ثَنَائِي وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ
أَوْلِيَائِي بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَالِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ
إِنَّكَ وَلِيُّ نَعْمَائِي وَمُنْتَهَى مَنَائِي وَغَايَةُ رَجَائِي فِي

(ب) وَأَرْزَاقِ الْخَلَائِقِ مِنْ لَدُنْكَ نَازِلَةً خ ل

(١) العوائد جمع عائد وهي اللطف والاحسان وعوائد
المزيد التي تعود مرة بعد أخرى (٢) عطايا (٣) كثيرة
(٤) العائنين للأطعام (٥) مهيشه (٦) العطاشى (٧) مملوئة

مُنْقَلَبِي^(١) وَمُنْثَوَايَ^(٢) (قَالَ الْبَاقِرُ) مَا قَالَهُ أَحَدٌ مِنْ شِيعَتِنَا
عِنْدَ قَبْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْ عِنْدَ قَبْرِ أَحَدٍ مِنْ
الْإِثْمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ إِلَّا وَقَعَ فِي دَرَجٍ^(٣) مِنْ نُورٍ وَطُبِعَ عَلَيْهِ
بِطَابَعِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى يَسْلَمَ إِلَى الْقَائِمِ عَلَيْهِ
السَّلَامُ فَيَأْتِي صَاحِبَهُ بِالْبُشْرَى وَالتَّحِيَّةِ وَالْكَرَامَةِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ
وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي سَجْدَةِ الشُّكْرِ^(٤)

(*) رَوَاهُ الصَّدُوقُ فِي الْمَجَالِسِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ أَنَّهُ دَخَلَ
مَسْجِدَ الْكُوفَةِ فَرَأَى رَجُلًا عِنْدَ الْأُسْطُوَانَةِ السَّابِعَةِ يُصَلِّي
وَيُحْسِنُ رُكُوعَهُ وَسُجُودَهُ وَسَمِعَهُ يَقُولُ هَذَا الدُّعَاءَ وَهُوَ سَاجِدٌ
قَالَ ثُمَّ خَرَجَ مِنْ بَابٍ كُنْدَهُ حَتَّى أَتَى مَنَاخَ الْكَلْبِيِّينَ فَمَرَّ
بِأَسْوَدَ قَامِرَهُ بَنِيٌّ لَمْ أَفْهَمْهُ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ
فَقُلْتُ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ مَا أَقْدَمَكَ هَذَا الْمَوْضِعَ قَالَ الَّذِي رَأَيْتَ
(١) منصرفي وكأن المراد به يوم القيامة (٢) محل ثوائي
إقامتي وأعمل المراد به دار الدنيا ويحتمل أن يكنى بالمتقلب والمنوى عن
جميع الحالات (٣) أعمل المراد به الكتاب المدرج أي المطوى

اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ قَدْ عَصَيْتُكَ فَإِنِّي قَدْ أَبْطَعْتُكَ
فِي أَحَبِّ الْأَشْيَاءِ إِلَيْكَ وَهُوَ الْإِيمَانُ بِكَ مِنْكَ
عَلَيَّ لَا مِنْهُ مِنِّي عَلَيْكَ وَتَرَكْتُ مَعْصِيَتَكَ (ب) فِي
أَبْغَضِ الْأَشْيَاءِ إِلَيْكَ وَهُوَ أَنْ أَدْعُو (د) لَكَ وَلَدًا أَوْ
أَتَّخِذَ لَكَ شَرِيكًَا مِنْهُ مِنْكَ عَلَيَّ لَا مِنْهُ مِنِّي عَلَيْكَ
وَعَصَيْتُكَ فِي أَشْيَاءٍ عَلَى غَيْرِ وَجْهِ مُكَابَرَةٍ (ج) وَلَا
مُعَانَدَةٍ وَلَا اسْتِكْبَارٍ عَنْ عِبَادَتِكَ وَلَا جُحُودٍ
لِرَبُّوبِيَّتِكَ وَلَكِنْ أَتَبِعْتُ هَوَايَ وَاسْتَزَلَّنِي الشَّيْطَانُ

(ب) فَقَدْ خَل

(ج) وَلَمْ أَعْصِكَ حَل

(د) لَمْ أَدْعُ خَل

(هـ) وَلَمْ خَل

(١) الْمُكَابَرَةُ الْمَغَالِبَةُ وَالْمُعَانَدَةُ

تَعَدَّ الْحُجَّةَ عَلَيَّ وَالْبَرْهَانَ فَإِنْ تَعَدَّ بَنِي فَبِذَنُوبِي غَيْرِ
ظَالِمٍ وَإِنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمْنِي فَبِجُودِكَ وَكَرَمِكَ
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

وَكَانَتْ مِنْ دَعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
(فِي سَجْدَةِ الشُّكْرِ أَيْضًا)

إِلَهِي وَعِزَّتِكَ وَجَلَالِكَ وَعَظَمَتِكَ لَوْ أَنَّي
مَنْذُ أَبَدَعْتُ (١) فَطَرْتَنِي (٢) مِنْ أَوَّلِ الدَّهْرِ (٣)
عِبَدَتِكَ بِدَوَامِ خُلُودِ رَبُّوبِيَّتِكَ بِكُلِّ (٤) شَعْرَةٍ فِي
دَلٍّ (٥) طَرَفَةٍ عَيْنٍ سَرْمَدٍ الْأَبَدِ (٦) بِحَمْدِ الْخَلَائِقِ

(١) الْأَبْدَاعُ الْإِبْجَادُ مِنْ غَيْرِ مِثَالٍ سَابِقٍ (٢) خَلَقِي

٣ لَعَلَّ الْمُرَادَ مِنْ بَدْءِ خَلْقِ آدَمَ أَوْ مِنْ عَالَمِ الذَّرِّ (٤) الْبَاءُ

لِلْمُقَابَلَةِ وَالْمُرَادُ كُلُّ شَعْرَةٍ فِي بَدَنِي أَوْ مُطْلَقًا وَالتَّائِي أَظْهَرَ (٥)

مَتَعَلِّقٌ بِعِبَدَتِكَ (٦) إِلَى مَدَّةٍ دَوَامِ الدَّهْرِ لِأَمَدَةٍ عَمْرِي فَقَطْ

وَشَكَرَهُمْ أَجْمَعِينَ لَكُنْتُ مُقْصِرًا فِي بُلُوغِ آدَاءِ
شُكْرِ أَخْفَى نِعْمَةٍ مِنْ نِعَمِكَ عَلَيَّ ^(١) وَلَوْ أَنِّي كَرِهْتُ ^(٢)
مَعَادِينَ حَدِيدِ الدُّنْيَا ^(٣) بِأَنْيَابِي ^(٤) وَحَرَرْتُ أَرْضَهَا
بِإِشْفَارٍ ^(٥) بَيْنِي وَبَيْنَكَ مِنْ خَشْيَتِكَ مِثْلَ بُحُورِ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَيْنِ دَمًا وَصَدِيدًا ^(٦) لَكَانَ ذَلِكَ

(١) حَاصِلُ الْمَعْنَى أَنَّهُ لَوْ وَجَدَ مَنِي مِنْ بَدْوِ خَلْقِي مُقَابِلَ كُلِّ
شَعْرَةٍ حَمْدُ جَمِيعِ الْخَلَائِقِ وَشُكْرُهُمْ وَكَانَ ذَلِكَ حَاصِلًا فِي
كُلِّ طَرَفَةِ عَيْنٍ عَلَى طَوْلِ الزَّمَانِ لَمْ أَكُنْ مُؤَدِّيًا شُكْرَ أَقَلِّ
نِعْمَةٍ مِنْكَ عَلَيَّ (٢) الْكَرْبُ وَالْكَرَابُ إِثَارَةُ الْأَرْضِ لِلزَّرْعِ
(٣) أَيُّ جَمِيعِ مَعَادِنِ الْحَدِيدِ الَّتِي فِي الدُّنْيَا وَخَصَّهُ بِإِلْذَكْرِ
لِصَلَابَتِهِ (٤) أَثْنَابُ السِّنِّ خَلْفُ الرِّبَاعِيَّةِ وَهِيَ السِّنُّ الَّتِي
بَيْنَ الثَّانِيَةِ وَالثَّالِثَةِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ (٥) الْإِشْفَارُ حُرُوفُ
الْأَجْفَانِ (٦) الصَّدِيدُ الْقَيْحُ أَوْ إِذَا خَالَطَهُ دَمٌ

قَلِيلًا فِي كَثِيرٍ مَا يَحِبُّ مِنْ حَقِّكَ عَلَيَّ وَلَوْ أَنَّكَ يَا إِلَهِي
عَذَّبْتَنِي بَعْدَ ذَلِكَ بِعَذَابِ الْخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ
وَعَظَّمْتَ ^(١) لِلنَّارِ خَلْقِي وَجِسْمِي ^(ب) حَتَّى لَا يَكُونَ
فِي النَّارِ مَعَذَّبٌ غَيْرِي وَلَا لِجَهَنَّمَ حَطَبٌ سِوَايَ
لَكَانَ ذَلِكَ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَيَّ قَلِيلًا فِي كَثِيرٍ مَا اسْتَوْجِبْتُهُ
مِنْ عِقَابِكَ

وَكَانَ مِنْ دَعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ❦

(فِي طَلَبِ الْمَعِيشَةِ)

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَعِيشَةٍ أَتَقَوَّى بِهَا عَلَى جَمِيعِ
حَوَائِجِي وَأَتَوَصَّلُ بِهَا فِي الْحَيَاةِ إِلَى آخِرَتِي مِنْ غَيْرِ

(ب) وَمَلَأْتَ طَبَقَاتِ جَهَنَّمَ مِنِّي (مَقْتَاحُ الْفَا) الْبِكَاءُ إِلَى

(١) أَيُّ كَبُرَتْ جِسْمِي لِمُعَذِّبِهِ بِالنَّارِ

أَنْ تَتَرَفَّنِي ^(١) فِيهَا فَأُطْفِئَ أَوْ تَقْصُرَ بِهَا عَلَيَّ فَأَشْقَى ^(٢)
وَأَوْسِعَ عَلَيَّ مِنْ حَلَالِ رِزْقِكَ وَأَفْضَلَ عَلَيَّ مِنْ
سَيْبٍ ^(٣) فَضْلِكَ نِعْمَةً مِنْكَ سَابِقَةً ^(٤) وَعَطَاءً غَيْرَ
مَمْنُونٍ ^(٥) ثُمَّ لَا تُشْغَلْنِي عَنْ شُكْرِ نِعْمَتِكَ بِالْإِكْثَارِ
مِمَّا تُؤَيِّدُنِي بِهِجَتَهُ وَتَفْتِنُنِي زَهْرَاتِ ^(٦) زَهْوَتِهِ ^(٧) وَلَا
بِإِفْلَالٍ مِنْهُ يَقْصُرُ بَعْمَلِي كَذَّةً ^(٨) وَيَمْلَأُ صَدْرِي هَمَّةً
أَعْطَنِي مِنْ ذَلِكَ يَا إِلَهِي غَنَى عَنْ شَرَارِ خَلْقِكَ

(١) المترف المتوسع في ملاذ الدنيا من الترفعة بالضم

وهي النعمة (٢) الشقاء والشدة والعسر (٣) السيب العطاء

(٤) منعمة (٥) في القاموس اجر غير ممنون غير محسوب

ولا مقطوع (٦) زهرة الدنيا بهجتها ونظارتها وحسنها (٧)

ابن التائي

الاجفان (٨) الحسن والنبات الناضر ونور البيت

الكد الشدة والألحاح في الطلب

وَبَلَاغًا أَرْجُو بِهِ رِضْوَانَكَ وَأَعُوذُ بِكَ يَا إِلَهِي مِنْ شَرِّ
لَدُنْيَا وَشَرِّ مَا فِيهَا لَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا عَلَيَّ سَجْنًا وَلَا فِرْقَةً
عَلَيَّ حَزَنًا وَأَخْرِجْنِي مِنْ فِتْنَتِهَا مَرْضِيًّا عَنِّي مَقْبُولًا
فِيهَا عَمَلِي إِلَى دَارِ الْحَيَوَانِ ^(١) وَمَسَاكِنِ الْأَخْيَارِ
وَأَبْدَلْنِي بِالْدُّنْيَا الْقَانِيَةَ نَعِيمِ الدَّارِ الْبَاقِيَةِ اللَّهُمَّ إِنِّي
أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَزْلِهَا ^(٢) وَزَلْزَالِهَا ^(٣) وَسَطَوَاتِ
شَيَاطِينِهَا وَسَلَاطِينِهَا وَتَكَالُهَا ^(٤) وَمِنْ بَغْيٍ مِنْ بَغْيِ

(١) قيل الحيوان ماء في الجنة وقيل بمعنى الحياة

وقال الزمخشري مصدر حي وقياسه حيوان

(٢) الأزل بالسكون الشدة والضيق

(٣) أصل الزلزال رجفة الأرض وكني به هنا

البكاء في

أخطار أمورها

(٤) عقوبتها

عَلَيَّ فِيهَا اللَّهُمَّ مَنْ كَادَنِي ^(١) فَكِدَّةً ^(٢) وَمَنْ أَرَادَنِي
فَارِدَةً وَقُلَّ عَنِّي حَدٌّ مِنْ نَصَبٍ لِي حَدَّةً وَأَطْفَعَنِي
نَارَ مَنْ شَبَّ لِي وَقُودُهُ وَاكْفِنِي مَكْرَ الْمَكْرَةِ
وَافْقًا عَنِّي عَيُّونَ الْكَفَرَةِ وَاكْفِنِي هَمَّ مَنْ أَدْخَلَ
عَلَيَّ هَمَّةً وَأَدْفَعْ عَنِّي شَرَّ الْحَسَدَةِ إِعْصَمْنِي مِنْ ذَلِكَ
بِالسَّكِينَةِ ^(٣) وَالْبَيْسَنِي دِرْعَكَ الْحَصِينَةِ وَأُجِنِّي ^(٤)
مِنْ سِتْرِكَ الْوَاقِي وَأَصْلِحْ لِي حَالِي وَأَصْدِقْ قَوْلِي
بِفِعَالِي وَبَارِكْ لِي فِي أَهْلِي وَمَالِي

(١) الْبَكْدُ الْمَكْرُ وَالْحَدِيدَةُ وَالْأَحْيَالُ

(٢) الْبَكْدُ مِنْهُ تَمَالِي لَا يُمْكِنُ عَلَى حَقِيقَتِهِ لَكِنْ يُطَاقُ

أَخْذُهُ لِلْبَكْدِ وَمَجَازَاتُهُ عَلَى فِعْلِهِ مِنْ بَابِ الْمَجَازِ وَالتَّشْبِيهِ
بِالْجَفَانِ ^(٣) السَّكِينَةُ أَطْمَئِنَّا الْقَلْبَ

تَرَنِي

﴿وَكَانَ مِنْ دَعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ﴾

(فِي الْإِعْتِرَافِ وَالتَّضَرُّعِ)

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَلِيِّ الْحَمْدِ وَأَهْلِهِ وَمُنْتَهَاهُ وَمَحَلَّهُ أَخْلَاصٍ
مِنْ وَحْدَةٍ وَاهْتَدَى مَنْ عَبْدُهُ وَقَارَ مَنْ أَطَاعَهُ وَأَمِنَ
الْمُعْتَصِمُ بِهِ اللَّهُمَّ يَا ذَا الْجُودِ وَالْمَجْدِ وَالشَّانِ الْجَمِيلِ
وَالْحَمْدُ أَسْأَلُكَ مَسْئَلَةً مِنْ خَضَعُ لَكَ بِرَقَبَتِهِ أَرْغَمُ ^(١)
لَكَ أَثْقَةً وَعَفَرَ ^(٢) لَكَ وَجْهَهُ وَذَلَّ لَكَ تَفْسَهُ وَفَاضَتْ
مِنْ خَوْفِكَ دُمُوعُهُ وَتَرَدَّدَتْ عِبْرَتُهُ ^(٣) وَاعْتَرَفَ

(١) أَصْلُ أَرْغَمَ الْإِثْقَ الصَّاقَهُ بِالرَّغَامِ وَهُوَ التَّرَابُ

نَحْمُ كُنِيَ بِهِ عَنْ الذَّلِّ (٢) أَصْلُ التَّعْفِيرِ التَّمْرِيقِ وَالْمَسْحِ بِالْعَفْرِ
وَهُوَ التَّرَابُ

(٣) الْعَبْرَةُ الدَّمْعَةُ قَبْلُ أَنْ تَقِيزَ أَوْ تَرُدَّ الْبُكَاءُ فِي

الصَّدْرِ أَوْ الْحَزَنُ بِلا بُكَاءٍ

لَكَ بِذُنُوبِهِ وَفَضَحْتَهُ عِنْدَكَ خَطِيئَتُهُ وَشَانَتُهُ ^(١)
عِنْدَكَ جَرِيرَتُهُ ^(٢) فَضَعُفَتْ عِنْدَ ذَلِكَ قُوَّتُهُ وَقَلَّتْ
حِيلَتُهُ وَانْقَطَعَتْ عَنْهُ أَسْبَابُ الْخَدَائِعِ ^(٣) وَاضْمَحَلَّ
عَنْهُ كُلُّ بَاطِلٍ وَاجْتَأَتْهُ ذُنُوبُهُ إِلَى ذُلِّ مَقَامِهِ بَيْنَ
يَدَيْكَ وَخُضُوعِهِ لَدَيْكَ وَابْتِهَالِهِ إِلَيْكَ أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ
سُؤَالَ مَنْ هُوَ بِمَنْزِلَتِهِ وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ كَرْتَمَتِهِ
وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ كَتَضَرَّعِهِ وَابْتِهَالُ إِلَيْكَ كَأَشَدِّ
ابْتِهَالِهِ اللَّهُمَّ فَارْحَمِ اسْتِكَانَةَ مَنْطِقِي وَذُلَّ مَقَامِي
وَمَجْلِسِي وَخُضُوعِي إِلَيْكَ بِرَقَبَتِي أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ الْهُدَى
مِنَ الضَّلَالَةِ وَالْبَصِيرَةَ مِنَ الْعَمَى وَالرُّشْدَ مِنَ

(١) عَابَتْهُ (٢) ذَنْبُهُ (٣) جَمْعُ سَبَبٍ وَهُوَ الْحَبْلُ كُنِيَ بِهِ
هَذَا عَمَّا يَتَوَسَّلُ بِهِ (٤) حِيلُهُ

الْفَوَايَةِ وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ أَكْثَرَ الْحَمْدِ عِنْدَ الرَّخَاءِ وَأَجْمَلَ
الصَّبْرِ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ وَأَفْضَلَ الشُّكْرِ عِنْدَ مَوْضِعِ
الشُّكْرِ وَالتَّسْلِيمَ عِنْدَ الشُّبُهَاتِ ^(١) وَأَسْأَلُكَ الْقُوَّةَ
عِنْدَ طَاعَتِكَ وَالضَّعْفَ عَنْ مَعْصِيَتِكَ وَالْهَرَبَ إِلَيْكَ
وَالْتَقَرُّبَ إِلَيْكَ رَبِّ ارْضَى وَالتَّحَرِّيَ ^(٢) أَمَّا
بِرِضَاكَ عَنِّي فِي إِسْخَاطِ خَلْقِكَ وَإِثْمَاسًا لِرِضَاكَ
رَبِّ مَنْ أَرْجُوهُ إِنْ لَمْ تَرْحَمْنِي أَوْ مَنْ يَعُودُ ^(٣) عَلَيَّ
إِنْ أَقْصَيْتَنِي ^(٤) أَوْ مَنْ يَنْفَعُنِي عَفْوُهُ إِنْ عَاقَبْتَنِي أَوْ
مَنْ أَوْمِلُ عَطَايَاهُ إِنْ حَرَمْتَنِي أَوْ مَنْ يَمْلِكُ كِرَامَتِي
(١) أَيِ الْأُمُورِ الْمَشْتَبِهَةِ بِمَعْنَى رَدِّهَا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى

وَالْتَّسْلِيمَ فِيهَا لِالْوَاقِعِ مِنْ غَيْرِ تَرْجِيحٍ
(٢) الْيَتَطَلَّبُ وَالتَّبَعُ (٣) عَادَ بِمَعْرُوفِهِ أَيِ أَفْضَلَ
(٤) أَبْعَدْتَنِي

إِنْ أَهَنْتَنِي أَوْ مَنْ يَضُرُّنِي هَوَانُهُ إِنْ أَكْرَمْتَنِي رَبِّ
وَمَا أَحْسَنَ بِلَاؤِكَ ^(١) عِنْدِي وَأَظْهَرَ نِعْمَاكَ عَلَيَّ
كَثُرَتْ عَلَيَّ مِنْكَ النِّعَمُ فَمَا أُحْصِيهَا وَقَلَّ مِنِّي
الشُّكْرُ فِيمَا أَوْلَيْتَنِيهِ فَبَطَرْتُ بِالنِّعَمِ وَتَعَرَّضْتُ لِلنِّقَمِ
وَسَهَوْتُ عِنْدَ الذِّكْرِ وَرَكِبْتُ الْجَهْلَ بَعْدَ الْعِلْمِ
وَجَزَّتْ مِنَ الْعَدْلِ إِلَى الظُّلْمِ وَجَاوَزْتُ الْبِرَّ إِلَى
الْإِثْمِ وَصِرْتُ إِلَى الْهَرَبِ مِنَ الْخَوْفِ وَالْحَزَنُ فَمَا
أَصْفَرَ حَسَنَاتِي وَأَقْلَبَهَا فِي كَثْرَةِ ذُنُوبِي وَعَظَمِهَا وَمَا
أَصْفَرَ خَلْقِي وَأَضْعَفَ زَكْنِي وَمَا أَطْوَلَ أَمَلِي فِي
قَصْرِ أَجَلِي وَمَا أَقْبَحَ سِرِّي فِي عِلَانِيَّتِي ^(٢) رَبِّ

(١) البلاء يكون منحة ويكون محنة والإول البلاء الحسن

(٢) المراد والله العالم أني حسن الظاهر سيء الباطن
وهذا أشد قبحا من سوء الظاهر والباطن

لَا حِجَّةَ لِي إِنْ أَسْتَجَبْتَ وَلَا عُذْرَ لِي إِنْ أَعْتَذَرْتُ
وَلَا شُكْرَ عِنْدِي إِنْ ابْتَلَيْتَ ^(١) وَأَوَلَيْتَ ^(٢) إِنْ لَمْ
تُعِنِّي عَلَى شُكْرِ مَا أَوْلَيْتَ وَمَا أَخَفَ مِيزَانِي غَدَا إِنْ
لَمْ تَرْجَحْهُ وَأَزَلَّ لِسَانِي إِنْ لَمْ تَثْبِثْهُ وَأَسْوَدَ وَجْهِي
إِنْ لَمْ تَبَيِّضْهُ رَبِّ كَيْفَ لِي بِذُنُوبِي الَّتِي سَلَفَتْ مِنِّي
وَقَدْ هَدَيْتَ لَهَا أَرْكَانِي كَيْفَ لِي أَطْلُبُ شَهَوَاتِ
الدُّنْيَا وَأَبْكِي عَلَى حَبِيبِي فِيهَا وَلَا أَبْكِي عَلَى نَفْسِي
وَتَشْتَدُّ حَسْرَاتِي عَلَى عَصْيَانِي وَتَقْرِيظِي رَبِّ دَعْتَنِي
دَوَاعِيَ الدُّنْيَا فَأَجَبْتَهَا سَرِيعًا وَكُنْتُ لَهَا طَائِعًا وَدَعْتَنِي
دَوَاعِيَ الْآخِرَةِ فَتَثَبَّطْتُ ^(٣) عَنْهَا وَأَبْطَأْتُ فِي الْإِجَابَةِ
وَالْمُسَارَعَةِ إِلَيْهَا كَمَا سَارَعْتُ إِلَى دَوَاعِيَ الدُّنْيَا

(١) الأبتلاء الاختبار بالنعم لمعرفة الشكر

(٢) أعطيت (٣) تهاعدت وتناقلت

وَحَطَامِهَا ^(١) الْهَامِدِ ^(٢) وَهَشِيمِهَا ^(٣) الْبَائِدِ ^(٤) وَسَرَابِهَا
الذَّاهِبِ رَبِّ خَوْفَتِي وَشَوْفَتِي وَاحْتَجَجْتُ عَلَى
وَكَفَّاتِ لِي بِرِزْقِي فَأَمِنْتُ خَوْفَكَ وَتَثَبَّطْتُ عَنْ
تَشْوِيقِكَ وَلَمْ أَتَّكِلْ عَلَى ضَمَانِكَ وَتَهَاوَنْتُ
بِاحْتِجَاجِكَ اللَّهُمَّ فَأَجْعَلْ أَمْنِي فِي هَذِهِ الدُّنْيَا خَوْفًا
وَحَوْلًا تَلْبِيطِي شَوْفًا وَتَهَاوُنِي بِحُجَّتِكَ فِرْقًا ^(٥) مِنْكَ
ثُمَّ رَضِّنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي مِنْ رِزْقِكَ يَا كَرِيمُ
أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ رِضَاكَ عِنْدَ السَّخَطَةِ
(١) أصل الحطام ما يحطم من عيدان الزرع إذا يبس
وعبر به عما يحوزه الإنسان في الدنيا إشارة إلى فناءه السريع
(٢) اليابس البالي
(٣) المضمحل اليابس من انبثت
(٤) الفاني (٥) خوقا

وَالْفَرْجَةِ ^(١) عِنْدَ الْكَرْبَةِ وَالنُّورِ عِنْدَ الظُّلْمَةِ وَالْبَصِيرَةِ
عِنْدَ تَشْبِهِ ^(٢) الْهَيْئَةِ رَبِّ اجْعَلْ جَنَّتِي ^(٣) مِنْ خَطَايَايَ
حَصِينَةً وَدَرَجَاتِي فِي الْجَنَانِ رَفِيعَةً وَحَسَنَاتِي كَالْهَا
مُتَقَبَّلَةً وَحَسَنَاتِي مُضَاعَفَةً زَاكِيَةً أَعُوذُ بِكَ مِنْ
الْفَقْرِ كُلِّهَا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَمِنْ رَفِيعِ ^(٤) الْمَطْعَمِ
(١) الفرجه بالفتح الخلوص من شدة وقيل ان الضم
فيها لغة وقيل انها بالحركات الثلاث قال الشاعر
ربما تكره النفوس من الأمر له فرجة كحل العقب
وأما فرجة الحائط ونحوه فهي بالضم لا غير (٢) أي مشابها
لاحق فطلب البصيرة حينئذ ليميز بين الحق والباطل وسميت
الشبه شبه لأنها باطل يشبه الحق (٣) وقايتي (٤) أي المأكول
والمشارب الطيب الفاخرة وانما تعوذ من شر ذلك لأنه
يحاسب عليه يوم القيامة وينافي مسارة الفقراء العمول حالهم
والزهد في الدنيا وغير ذلك

وَالْمَشْرَبِ وَمَنْ شَرَّ مَا أَعْلَمُ وَمَنْ شَرَّ مَا لَا أَعْلَمُ
وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَشْتَرِيَ^(١) الْجَهْلَ بِالْعِلْمِ وَالْجَفَاءَ^(٢)
بِالْحِلْمِ وَالْجَوْرَ بِالْعَدْلِ أَوْ الْقَطِيعَةَ بِالْبِرِّ أَوْ الْجَزَعَ
بِالصَّبْرِ أَوْ الْهَدْيَ بِالضَّلَالَةِ أَوْ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ
أَمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ

❦ وَكَانَ مِنْ دَعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْقَنُوتِ ❦

سَيِّدِي سَيِّدِي هَذِهِ يَدَايِ وَقَدْ مَدَدْتُهُمَا إِلَيْكَ
بِالذُّنُوبِ مَمْلُوءَةً وَعَيْنَايَ بِالرَّجَاءِ مَمْدُودَةٌ وَحَقٌّ لِمَنْ
سَأَلَكَ^(ب) بِالنَّدَمِ تَذَلُّلاً أَنْ تُجِيبَهُ بِالكَرَمِ تَفَضُّلاً
(ب) دَعَاؤُهُ خ ل

(١) يُبَدِّلُ (٢) الْجَفَاءُ الْغُلْظَةُ وَالْفَضَاضَةُ أَصْلُهُ مِنْ جَفَأَ
التَّوْبَ إِذَا غُلِظَ

سَيِّدِي أَمِينَ أَهْلَ الشَّقَاءِ^(١) خَلَقْتَنِي فَأُطِيلُ بَكَائِي
أَمْ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ خَلَقْتَنِي فَأَنْشُرَ رَجَائِي سَيِّدِي
أَمَقْبُولًا فَأُبَشِّرَ أَحِبَّائِي سَيِّدِي الضَّرْبَ الْمَقَامِعِ^(٢)
خَلَقْتَ أَعْضَائِي أَمْ لِشُرْبِ الْحَمِيمِ^(٣) خَلَقْتَ أَمْعَائِي
سَيِّدِي لَوْ أَنَّ عَبْدًا اسْتَطَاعَ الْهَرَبَ مِنْ مَوْلَاهُ
لَكُنْتُ أَوَّلَ الْهَارِبِينَ مِنْكَ لَكِنِّي أَعْلَمُ أَنِّي لَا أَفُوتُكَ
سَيِّدِي لَوْ أَنَّ عَذَابِي مِمَّا يَزِيدُ فِي مَلِكِكَ لَسَأَلْتُكَ
الصَّبْرَ عَلَيْهِ غَيْرَ أَنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَزِيدُ فِي مَلِكِكَ
طَاعَةُ الْمُطِيعِينَ وَلَا يَنْقُصُ مِنْهُ مَعْصِيَةُ الْعَاصِينَ
سَيِّدِي مَا أَنَا وَمَا خَطَرِي هَبْنِي بِفَضْلِكَ وَتَصَدَّقْ

(١) خِلَافُ السَّعَادَةِ (٢) جَمْعُ مَقْمَعٍ وَهِيَ الْعَمُودُ مِنْ

حَدِيدٍ (٣) الْحَمِيمُ الْمَاءُ الْحَارُّ الشَّدِيدُ الْحَرَارَةِ

عَلِيَّ بِمَفْوُكٍ وَجَلَّلَنِي بِسِتْرِكَ وَاعْفُ عَن تَوْبِيخِي بِكَرَمِ
وَجْهِكَ إِلَهِي وَسَيِّدِي إِزْهِمْنِي صَرِيحاً عَلَى الْفِرَاشِ
تَقْلِبْنِي أَيْدِي أَحِبَّتِي وَازْهَمْنِي مَطْرُوحاً عَلَى الْمُفْتَسِلِ
يُفْسِلُنِي صَاحِبُ جَيْدَتِي وَازْهَمْنِي مَحْمُولاً قَدْ تَنَاوَلَ
الْأَقْرَبَاءُ أَطْرَافَ جَنَازَتِي ^(١) وَازْهَمْنِي فِي ذَلِكَ الْبَيْتِ
الْمُظْلِمِ ^(٢) وَحَشْتِي وَغُرْبَتِي وَحَدَّتِي

وَكَانَ مِنْ دَعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيْضاً فِي الْقَنُوتِ
اللَّهُمَّ إِنَّ جَبَلَةَ ^(١) الْبَشَرِيَّةِ وَطَبَاعَ الْإِنْسَانِيَّةِ
وَمَا جَرَتْ عَلَيْهِ التَّرَكِيبَاتُ النَّفْسِيَّةُ وَانْعَقَدَتْ بِهِ

(١) الْجَنَازَةُ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ الْمَيِّتُ فِي سَرِيرِهِ وَلَا يُقَالُ
لَهُ جَنَازَةٌ إِذَا كَانَ خَارِجَ السَّرِيرِ وَقِيلَ بِالْكَسْرِ السَّرِيرُ وَبِالْفَتْحِ
الْمَيِّتُ وَاصْلُهُ مِنْ جَسَدَتِ الشَّيْءِ إِذَا سَبَرَتْهُ (٢) وَهُوَ الْقَبْرُ
(٣) الْجَبَلَةُ اخْلُقَهُ وَاطْبِيعُهُ

عَقُودُ السَّنَةِ الْبَرِيَّةِ ^(١) تَعَجَّزُ عَنْ حَمْلِ وَارِدَاتِ
الْأَقْضِيَّةِ ^(٢) إِلَّا مَا وَفَّقْتَ لَهُ أَهْلَ الْأَصْطِفَاءِ ^(٣)
وَأَعْنَتْ عَلَيْهِ ذَوِي الْاجْتِبَاءِ ^(٤) اللَّهُمَّ وَإِنَّ الْقُلُوبَ
فِي قَبْضَتِكَ ^(٥) وَالْمَشِيدَةَ لَكَ فِي مَلَكَكَ ^(ب) وَقَدْ تَعْلَمُ أَيُّ
(ب) مَلَكَتِكَ خ ل

(١) فِي الْبَحَارِ وَانْعَقَدَتْ بِهِ عَقُودُ النَّشْأَةِ تَعَجَّزَ الْحِ
وَأَمَلَهُ الْأَظْهَرُ لِنَسَابِ مَا قَبْلَهُ فَالْمُرَادُ بِهِ تَكُونُ الْإِنْسَانُ فِي
مَبْدَأِ نَشْأَتِهِ (٢) جَمْعُ قَضَاءٍ وَهُوَ مَا قَدَرَهُ اللَّهُ وَأَبْرَمَهُ (٣)
أَصْطِفَاءُ اخْتَارَهُ لِنَفْسِهِ (٤) اجْتِبَاءُ اخْتَارَهُ وَحَاصِلُ الْمَعْنَى مِنْ
أَوَّلِ الدَّعَاءِ إِلَى هُنَا أَنَّ مَقْتَضَى مَا جَبَلَ عَلَيْهِ الْإِنْسَانُ وَتَرَكِبَتْ
عَلَيْهِ نَفْسُهُ وَانْعَقَدَتْ عَلَيْهِ نَطْقَتُهُ فِي أَوَّلِ تَكُونِهِ وَنَشْأَتِهِ الْعَجْزُ
عَنْ حَمْلِ مَا يَرُدُّ بِهِ قَضَاءُ اللَّهِ وَقَدَرُهُ مِنَ الْمَحْبُوبِ وَالْمَكْرُوهِ
بِالشُّكْرِ وَالصَّبْرِ إِلَّا مِنْ وَفَّقَهُ اللَّهُ تَعَالَى لِلْقِيَامِ بِوَاجِبَاتِ الشُّكْرِ
وَأَعَانَهُ عَلَى الصَّبْرِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعاً)
إِلَّا يَهْدِيهِ (٥) مَالِكٌ هَذَا مَلِكُ الْقَابِضِ عَالِيٌّ بِيَدِهِ

رَبِّ مَا الرَّغْبَةُ إِلَيْكَ فِي كَشْفِهِ ^(١) وَاقِعَةٌ ^(٢) لِأَوْقَاتِهَا
بِقُدْرَتِكَ ^(٣) وَاقِفَةٌ ^(٤) بِحَمْدِكَ ^(٥) مِنْ أَرَادَتِكَ وَأَنِّي

(ب) واقفة بحمدك خ ل

(١) ما مفعول تلم والرغبة مبتدا واليك خبر وفيه
معنى الحصر وفي كشفه متعلق بالرغبة ويمكن تعلق اليك
بالرغبة وكون الخبر محذوفا أي حاصلة (٢) في البحار واقعة
بأنصب حل من الموصول باعتبار المعنى فإن المراد به المصيبة
النازلة واقعية الواقعة وتذكر الضمير في كشفه باعتبار اللفظ
أو بالرفع خبر لمبتدا محذوف انتهى وإنما لم يجعل واقعة
خبرا للرغبة لأن ما بعدها لا يبقى له محصل (٣) أي لها
أوقات موقته تقع فيها ووقوعها وتحديد وقتها حاصل بقدرتك
(٤) في نسخة البحار واقفة بحمدك من أَرَادَتِكَ وهو المناسب
لقوله واقعة لأوقاتها بقدرتك أي قد حددت لها حداً لا تتعداه
بأرادتك فمتى أردت وقوعها كان ومتى لم ترده لم يكن والضمائر
كلها تعود للنازلة وأنظري

لَأَعْلَمُ أَنَّ لَكَ دَارَ جَزَاءٍ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ مَثُوبَةٌ
وَعُقُوبَةٌ وَأَنَّ لَكَ يَوْمًا تَأْخُذُ فِيهِ بِالْحَقِّ وَأَنَّ أُنَاتَكَ
أَشْبَهُ الْأَشْيَاءِ بِكَرَمِكَ وَالْيَقِينِ بِمَا وَصَفْتَ بِهِ نَفْسَكَ
فِي عَطْفِكَ وَتَرْوُفِكَ وَأَنْتَ بِالْمُرْصَادِ ^(١) لِكُلِّ ظَالِمٍ
فِي وَخِيمٍ عَقِيبُهُ ^(٢) وَسُوءُ مَثْوَاهُ ^(٣) اللَّهُمَّ وَأَنْتَ قَدْ
أَوْسَعْتَ ^(٤) خَلْقَكَ رَحْمَةً وَحِلْمًا وَقَدْ بَدَّلْتَ أَحْكَامَكَ
وَغَيَّرْتَ سُنَنُ نَبِيِّكَ وَتَمَرَّدَ الظَّالِمُونَ عَلَى خُلُصَائِكَ ^(٥)
وَاسْتَبَاحُوا حَرِيمَكَ ^(٦) وَرَكِبُوا مَرَاكِبَ الْإِسْتِمْرَارِ

(١) قيل أي على طريق العباد فلا يفوتك شيء من
أعمالهم لأنك تسمع وترى جميع أحوالهم وأفعالهم (٢) في
سوء عاقبته (٣) مقامه (٤) أي أكثر رحمتهم والحلم عليهم
(٥) الذين جمعاتهم خالصين لك ومختصين بك (٦) كناية عن
ارتكاب ما حرمه الله عليهم

عَلَى الْجُرْأَةِ عَلَيْكَ اللَّهُمَّ فَبَادِرْهُمْ بِوَاصِبٍ (ب) (١)
 مَسَاخِطِكَ (ج) (٢) وَعَوَاصِفٍ (٣) تَنْكِيلَاتِكَ (٤) فِي
 اجْتِثَاثٍ (٥) غَضَبِكَ وَطَهِّرِ الْبِلَادَ مِنْهُمْ وَعَفِّ (٦)
 عَنْهَا أَنْارَهُمْ وَاحْطُطْ مِنْ قَاعَاتِهَا (٧) وَمِظَانِهَا (٨) مَنَارَهُمْ (٩)

(ب) بِقَوَاصِفٍ خ ل

(ج) مَسَخَطِكَ خ ل

(١) الْوَاصِبُ الدَّائِمُ وَفِي نَسْخَةِ بَقَوَاصِفٍ جَمْعُ قَاصِفٍ
 وَالْمُرَادُ بِهِ وَاللَّهُ الْعَالَمُ الصَّاعِقَةُ الَّتِي لَهَا صَوْتُ شَدِيدٍ هَائِلٍ
 (٢) جَمْعُ عَاصِفٍ وَهِيَ الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ (٣) التَّنْكِيلُ الْعُقُوبَةُ
 (٤) الْأَجْتِثَاثُ الْقَطْعُ وَقَلْعُ الشَّيْءِ مِنْ أَصْلِهِ (٥) كُنَايَةٌ عَنْ
 أَهْلَاكِهِمْ (٦) جَمْعُ قَاعٍ وَهِيَ سَاحَةُ الدَّارِ (٧) جَمْعُ
 مَغْنَمٍ يَفْتَحُ الْمِمْ وَكَسْرُ الظَّاءِ وَهِيَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَأْتِيهِ الشَّيْءُ
 وَيَفْظُنْ كَوْنَهُ فِيهِ (٨) الْمَنَارُ عِلْمُ الطَّرِيقِ وَمَحْجَتُهُ وَالْمَوْضِعُ الْمَرْتَفِعُ
 يُوقَدُ فِي أَعْلَاهُ الدَّارُ

وَاصْطَلَمَهُمْ (١) بِيَوَارِكَ (٢) حَتَّى لَا تَبْقِيَ مِنْهُمْ دِعَامَةٌ (٣)
 لِنَاجِمٍ (٤) وَلَا عِلْمًا (٥) لَأَمِّ (٦) وَلَا مَنَارًا (٧) لِقَاصِدٍ
 وَلَا رَائِدًا لِمُرْتَادٍ (٨) اللَّهُمَّ امْحُ أَنْارَهُمْ وَاصْطَلِمِ (٩) عَلَى
 أَمْوَالِهِمْ وَذَرِّ يَأْتِيَهُمْ (ب) وَأَحْمَقِ أَغْثَابَهُمْ (١٠) وَأَنْشِكِلْ (ج) (١١)

(ب) وَدِيَارَهُمْ خ ل (ج) وَأَفْكَكَ خ ل

(١) اسْتَأْصَلَمَهُمْ (٢) بِأَهْلَاكِكَ (٣) بِالْكَسْرِ عِمَادُ الْبَيْتِ
 الَّذِي يَقُومُ عَلَيْهِ (٤) مِنْ نَجْمٍ إِذَا ظَهَرَ وَطَلَعَ (٥) الْعِلْمُ مَا يَنْصَبُ
 فِي الْأَرْضِ لِيَهْتَدِيَ بِهِ (٦) الْقَاصِدُ (٧) تَقْدِمُ (٨) الرَّائِدُ الَّذِي
 يُرْسَلُ فِي طَلَبِ الْكَلَاءِ وَارْدَتَا الْكَلَاءِ طَائِبُهُ فَكَأَنَّ الْمُرَادَ
 بِالرَّائِدِ هُنَا الْمُرْسَلُ بِالْفَتْحِ وَالْمُرْتَادُ الْمُرْسَلُ بِالْكَسْرِ (٩) قِيلَ
 مَعْنَاهُ غَيْرُهَا مِنْ جِهَةٍ إِلَى جِهَةٍ لَا يَنْتَفِعُ بِهَا وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِ
 الْآيَةِ الشَّرِيفَةِ أَنَّهُ صَارَتْ جَمِيعُ أَمْوَالِهِمْ حِجَارَةً (١٠) أَيْ
 أَفْنَى ذَرَارِيهِمْ وَأَهْلَكُهَا (١١) وَفِي نَسْخَةِ أَفْكَكَ وَلَعَلَّهُ
 الْأَنْسَبُ وَالْمُرَادُ جَمْعُهُمْ بِحَيْثُ لَا يُولَدُ لَهُمْ

أَصْلَابِهِمْ وَعَجَّلْ إِلَى عَذَابِكَ السَّارِمِ إِنْقِلَابَهُمْ وَأَقِمْ
لِلْحَقِّ مَنَاصِبَهُ ^(١) وَأَقْدَحْ لِلرَّشَادِ زِنَادَهُ ^(٢) وَاثَرِ
لِلنَّارِ ^(٣) مُثِيرَهُ وَآيِدِ بِالْعَوْنِ مُرْتَادَهُ ^(٤) وَوَقِّرْ
مِنَ النَّصْرِ زَادَهُ ^(٥) حَتَّى يَعُودَ الْحَقُّ إِلَى

(١) جمع منصب كمسجد من نصبت الحجر إذا رفعته
ومنه لفلان منصب أي علو ورفعه ومنه منصب القضاء
والتنصب أيضاً الأصل والمرجع والمثبت والمحدث وكثير جديدة
تنصب تحت القدر للطبخ ويجوز إرادته هنا على المجاز (٢)
الزناد بالكسر جمع زند بالفتح وهو العود الذي يقدح به
النار قال الجاسي الضمير راجع إلى الحق قلت لا يبعد رجوعه
إلى الرشاد (٣) النار مهموز وقد يخفف طنب الدم وإثارة
الغبار تهيجه وضمير مثيره راجع للنار أو للحق
(٤) الضمير للحق أو للنار (٥) الضمير راجع للمرتاد أو
إطالب النار

جِدَّتِهِ ^(١) (ب) وَيُنِيرْ ^(٢) مَعَالِمَ ^(٣) مَقَاصِدِهِ وَيَسْلُكُهُ
أَهْلُهُ بِالْأَمْنَةِ حَقَّ سُلُوكِهِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
وَكَانَ مِنْ دَعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيْضاً فِي الْقَنُوتِ
اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمُبِينُ ^(٤) الْبَائِسُ ^(٥) وَأَنْتَ الْمُسْكِنُ ^(٦)
الْمَسَاكِينُ ^(٧) الْمُمَكِّنُ ^(٨) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آدَمَ بِدَيْعِ ^(٩)
فِطْرَتِكَ وَبِكُرْ ^(١٠) حُجَّتِكَ وَلِسَانِ قُدْرَتِكَ وَالْخَلِيفَةِ
(ب) بِجِدَّتِهِ خ ل

(١) أي يعود جديداً كما كان أو لا بعد انقضي
وبلي باستيلاء الظلم (٢) فاعله راجع إلى المرتاد أو طالب
النار (٣) جمع معلم كمقدم وهو ما يستدل به (٤) المظهر
(٥) الظاهر (٦) من قولهم مكن فلان عند السلطان بالضم إذا
عظ عنده وارتفع فهو مكن (٧) لعل معناه القوي القادر ولم
أجد لصيغة الماكن ذكراً في كتب اللغة (٨) المعطي القدره
والممكن لعباده (٩) أول خلقك (١٠) أول من أحجبت
به من الأنبياء والبكر بالكسر أول كل شيء

فِي بَسِيطَتِكَ ^(١) وَأَوَّلِ مُجْتَبَى ^(٢) لِلنَّبَوَةِ بِرَحْمَتِكَ
وَسَاحِفِ ^(٣) شَعْرِ رَأْسِهِ تَذَلُّلاً لَكَ فِي حَرَمِكَ
لِعِزَّتِكَ وَمُنْشَأً مِنَ التُّرَابِ نَطَقَ إِعْرَاباً ^(٤)
بِوَحْدَانِيَّتِكَ وَعَبْدٌ لَكَ أَنْشَأْتَهُ لِأُمَّتِكَ وَمُسْتَعِيدٌ
بِكَ مِنْ مَسِّ عُقُوبَتِكَ وَصَلَّى عَلَى ابْنِهِ ^(٥) الْخَالِصِ
مِنْ صَفَوَاتِكَ وَالْفَاحِصِ عَنْ مَعْرِفَتِكَ وَالْفَائِصِ
الْمَأْمُونِ عَلَى مَكْنُونِ سِرِّكَ بِمَا أَوْلَيْتَهُ مِنْ نِعَمِكَ
وَمَقُونَتِكَ وَعَلَى مَنْ يَنْتَهَمَا مِنَ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ
وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ
حَاجَتِي الَّتِي بَنَيْتَنِي وَبَيَّنَّنَا لَيْلَتُكَ أَحَدٌ غَيْرُكَ أَنْ

(١) أَرَأَيْتَ (٢) مَخْتَار (٣) سَحَفَ رَأْسِهِ أَيْ حَلَقَهُ
(٤) أَطْهَاراً وَابْنَهُ (٥) الْمُرَادُ بِهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

تَأْتِي عَلَى قَضَائِهَا وَإِمْضَائِهَا فِي يَسْرِ مَنْسِكَ وَعَافِيَةٍ
وَشَدِّ أَزْرِ ^(١) وَحَطِّ وَزْرِ ^(٢) يَأْمَنُ لَهُ نُورٌ لَا يُطْفَأُ
وَضُهُورٌ لَا يَخْفَى وَأُمُورٌ لَا تُكْفَى اللَّهُمَّ إِنِّي دَعَوْتُكَ
دُعَاءَ مَنْ عَرَفَكَ وَتَبَتَّلَ ^(٣) إِلَيْكَ وَآلَ ^(٤) بِجَمِيعِ
بَدَنِهِ إِلَيْكَ سَبَّحَانَكَ طَوْتُ الْأَبْصَارِ فِي صَنْعَتِكَ
مَدِيدَتِهَا ^(٥) وَثَنَتِ الْأَلْبَابُ ^(٦) عَنْ كُنْهِكَ أَعْتَبْتُهَا
وَأَنْتَ الْمَذْرُوكُ غَيْرُ الْمَذْرُوكِ وَالْمَحِيطُ غَيْرُ الْمَحَاطِ بِكَ
وَعِزَّتُكَ لَتَفْعَلَنَّ وَعِزَّتُكَ لَتَفْعَلَنَّ وَعِزَّتُكَ لَتَفْعَلَنَّ
بِي كَذَا وَكَذَا

(١) الْأَزْرُ الظُّهْرُ (٢) ذَنْبُ (٣) انْقَطَعَ إِلَيْهِ (٤) رَجَعَ
(٥) قَالَ الْمَجْلِسِيُّ مَدِيدَتِهَا أَيْ نَظَرْتُهَا الْمَسْدُ بِسُوطَةٍ
طَوَّيْتُهَا عَنْ ادْرَاكِ صَنْعَتِكَ لِعَجْزِهَا عَنْهُ (٦) لَعْقُولُ

﴿ وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَام ﴾

(فِي كُلِّ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ^(*))

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ
اللَّهُ أَكْبَرُ وَأَعْلَى وَأَجَلُّ وَأَعْظَمُ مِمَّا أَخَافُ وَأُحْذِرُ
وَأَسْتَجِيرُ بِاللَّهِ عَزَّ جَارُ اللَّهِ وَجَلَّ ثَنَاءُ (ب) اللَّهُ وَلَا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
وَسَلَّمَ كَثِيرًا اللَّهُمَّ بِكَ أَعِيذُ نَفْسِي وَدِينِي وَأَهْلِي
وَمَالِي وَوَلَدِي وَمَنْ يَعْينِي أَمْرُهُ اللَّهُمَّ بِكَ أَعُوذُ
وَبِكَ الْوُدَّ وَبِكَ أَصُولُ وَإِيَّاكَ أَعْبُدُ وَإِيَّاكَ أَسْتَعِينُ

(ب) تَفْؤَدُهُ ن

(١) أُنْزِلَ فِي مَهْجِ الدَّعَوَاتِ هَذَا حَرْزُ الْكَامِلِ مَخْرُجٌ
مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى يَنْقُرُ فِي كُلِّ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ

وَعَلَيْكَ أَتَوَكَّلُ وَأُذَرِّأُ^(١) بِكَ فِي نَحْرِ أَعْدَائِي وَأَسْتَعِينُ
بِكَ عَلَيْهِمْ وَأَسْتَكَفِيكَهُمْ فَكَفَنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ وَكَيْفَ شِئْتَ
وَحَيْثُ شِئْتَ بِحَقِّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ فَسَيَكْفِيكَهُمْ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ قَالَ
سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا فَلَا
يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمَا وَمَنْ اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ
قَالَ لَا تَخَافَا إِنِّي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى قَالَ إِنِّي
أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا إِخْسَاؤًا فِيهَا
وَلَا يَكَلِّمُونَ إِنِّي أَخَذْتُ بِسْمِ اللَّهِ مِنْ يُطَالِبُنِي بِالسُّوءِ
بِسْمِ اللَّهِ وَبِصَرِّهِ وَقُوَّتِهِ وَبِعِزَّةِ اللَّهِ وَحَمَلِهِ الْمُتَنِينَ
وَبِسُلْطَانِهِ الْمُبِينِ فَلَيْسَ لَهُمْ عَلَيْنَا سَبِيلٌ وَلَا سُلْطَانٌ

(١) الدَّرءُ الدَّفْعُ

انشاء الله سترت بيننا وبينهم بستر النبوة الذي
ستر الله به الانبياء من الفراعنة جبرائيل عن ايماننا
وميكائيل عن يسارنا والله مطلع علينا وجعلنا من
بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاعشيناهم فهم
لا يبصرون شامت^(١) الوجوه فقلبوا ههنا لك
وانقلبوا صاغرين صم بكم عمي فهم لا يبصرون واذا
قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون
بالآخرة حجابا مستورا وجعلنا على قلوبهم أكنة^(٢)
أن يفقهوه وفي آذانهم وقرا واذا ذكرت ربك في
القرآن وحده ولوا على ادبارهم ثورا قل ادعوا
الله أو ادعوا الرحمن أيما تدعوا فله الأسماء

(١) تشوّهت وقبحت (٢) اغطيه

الحسنى ولا تجهز بصلواتك ولا تخافت بها وابتغ
بين ذلك سبيلا وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا
ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من
الدن وكبره تكبيرا سبحان الله بكرة وأصيلا
حسبي الله من خلقه حسبي الله الذي يكفي ولا
يكفي منه شيء حسبي الله ونعم الوكيل حسبي الله
الذي لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش
العظيم أولئك الذين طبع الله على قلوبهم وعلى
سمعهم وأبصارهم وأولئك هم الغافلون أفرأيت
من اتخذ إلهه هواه وأضله الله على علم وختم
على سمعه وقفيه وجعل على بصره غشاوة فمن
يهديه من بعد الله أفلا تذكرون وجعلنا على

قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ
تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا اللَّهُمَّ أَحْرُسْنَا
بِعَيْنِكَ إِلَى لَا تَنَامُ وَأَكْنِفْنَا ^(١) بِرُكْنِكَ ^(٢) الَّذِي
لَا يُرَامُ ^(٣) وَأَعِزَّنَا بِسُلْطَانِكَ الَّذِي لَا يُضَامُ ^(٤)
وَارْحَمْنَا بِقُدْرَتِكَ يَا رَحْمَنُ اللَّهُمَّ لَا تَهْلِكْنَا وَأَنْتَ بِنَا
بِرُّ يَا رَحْمَنُ أَتَهْلِكُنَا وَأَنْتَ رَبُّنَا وَحَصْنُنَا وَرَجَاؤُنَا
حَسْبِيَ الرَّبُّ مِنَ الْمَرْبُوبِينَ حَسْبِيَ الْخَالِقُ مِنَ
الْمَخْلُوقِينَ حَسْبِيَ الرَّازِقُ مِنَ الْمَرْزُوقِينَ حَسْبِيَ مَنْ
لَمْ يَزَلْ حَسْبِي حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ
الْعَرْشِ الْعَظِيمِ حَسْبِيَ الَّذِي لَا يَمُنُّ عَلَى الَّذِينَ يَمُنُّونَ

(١) كَنَفَهُ يَكْنِفُهُ حَاطَهُ وَصَانَهُ وَأَعَانَهُ (٢) الرُّكْنُ
الْجَانِبُ الْأَفْوَى وَيَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ أَيْ عِزٍّ وَمَنْعَةٍ (٣)
لَا تَطْلُبُ مَقَاوِمَهُ (٤) لَا

حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
وآلِهِ وَسَلَّمَ كَثِيرًا اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ فِي حِمَاكَ
الَّذِي لَا يُسْتَبَاحُ وَأَمْسَيْتُ فِي ذِمَّتِكَ ^(١) الَّتِي لَا
تُخْفَرُ ^(٢) وَجَوَارِكَ الَّذِي لَا يُضَامُ وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ
بِعِزَّتِكَ وَقُدْرَتِكَ أَنْ تَجْعَلَنِي فِي حِرْزِكَ وَجَوَارِكَ
وَأَمْنِكَ وَعِيَاذِكَ وَعِدَّتِكَ ^(٣) وَعَقْدِكَ ^(٤) وَحِفْظِكَ
وَأَمَانِكَ وَمَنْعِكَ الَّذِي لَا يُرَامُ وَعِزِّكَ الَّذِي لَا
يُسْتَطَاعُ مِنْ غَضَبِكَ وَسُوءِ عِقَابِكَ وَسَطَوَاتِكَ
وَسُوءِ حَوَادِثِ النَّهَارِ وَطَوَارِقِ ^(٥) اللَّيْلِ إِلَّا طَارِقًا

(١) الذِّمَّةُ بِالْكَسْرِ الْعَهْدُ وَالْكَفَالَةُ (٢) لَا تَنْقُضُ (٣)
الْعِدَّةُ بِالضَّمِّ مَا أُعِدَّتْهُ مِنْ مَالٍ أَوْ سِلَاحٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ (٤)
عَهْدِكَ (٥) مَا يَأْتِي بِاللَّيْلِ

يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمَنُ اللَّهُمَّ يَدُكَ فَوْقَ كُلِّ يَدٍ
وَعِزَّتُكَ أَعَزُّ مِنْ كُلِّ عِزَّةٍ وَقُوَّتُكَ أَقْوَى مِنْ كُلِّ
قُوَّةٍ وَسُلْطَانُكَ أَجَلُّ وَأَمْنَعُ مِنْ كُلِّ سُلْطَانٍ
أَذْرًا^(١) بِكَ فِي شَحْرِ أَعْدَائِي وَاسْتَعِينُ بِكَ عَلَيْهِمْ
وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ وَاجْتَأِ إِلَيْكَ فِيمَا أَشْنَقْتُ^(٢)
عَلَيْهِ مِنْهُمْ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَجِزْنِي
مِنْهُمْ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَقَالَ الْمَلِكُ أَتُتَوْنِي بِهِ
أَسْتَخْلِصُهُ^(٣) لِنَفْسِي فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ
لَدَيْنَا مَكِينٌ^(٤) أَمِينٌ قَالَ أَجْعَلْنِي عَلَى خِزَانِ
الْأَرْضِ أَنِّي حَفِيزٌ عَلِيمٌ وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا^(٥) لِيُوسُفَ

(١) ادفع (٢) خفت (٣) اجعله خالصاً وخامساً بي
(٤) عظيم مرتفع القدر (٥) أي تبتناه

فِي الْأَرْضِ يَتَّبِعُونَ^(١) مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا
مَنْ نَشَاءُ وَلَا نَضِيعُ أَجْرَ الْحَسَنِينَ وَلَا أَجْرَ الْآخِرَةِ
خَيْرٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ وَخَشَعَتِ^(٢)
الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا^(٣) أَعِيدُ
نَفْسِي وَدِينِي وَأَهْلِي وَوَلَدِي وَمَالِي وَجَمِيعَ^(ب)
مَنْ تَلَحُّقُهُ عَنَائِي^(١) وَجَمِيعَ نَعَمِ اللَّهِ عِنْدِي بِبِسْمِ
اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي خَضَعْتُ لَهُ
الرَّقَابُ وَبِسْمِ اللَّهِ الَّذِي خَافَتُهُ الصُّدُورُ وَبِسْمِ اللَّهِ
الَّذِي وَجَلَتْ^(٥) مِنْهُ النُّفُوسُ وَبِسْمِ اللَّهِ الَّذِي قَالَ بِهِ

(ب) مَا بَخَل

(١) التبع اتخاذ المنزل واصله من بآء اذا رجع وبمين
المنزل مرجع لصاحبه (٢) خضعت (٣) صوتان الهويات
اي من اعتنى بشأه (٥) خافت

يَا نَارُ (ب) كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَأَزَادُوا
بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمْ الْأَخْسَرِينَ وَبِسْمِ اللَّهِ الَّذِي مَلَأَ
الْأَرْكَانَ (١) كُلَّهَا وَبِعِزَّةِ اللَّهِ الَّتِي لَا تَحْصَى وَبِقُدْرَةِ
اللَّهِ الْمُسْتَطِيلَةِ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ مِنْ شَرِّ جَمِيعٍ مَنْ
فِي هَذِهِ الدُّنْيَا وَمِنْ شَرِّ سُلْطَانِهِمْ وَسُطُوَاتِهِمْ
وَحَوَائِلِهِمْ وَقُوَّتِهِمْ وَضُرَرِهِمْ وَغَدَرِهِمْ وَمَكْرُوهِهِمْ (ج)
وَأَعُوذُ (د) تَهْشِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَذَوِي
عَنَابَتِي (٢) (هـ) وَجَمِيعَ نِعَمِ اللَّهِ عِنْدِي بِشِدَّةِ حَوْلِ

(ب) لِنَارِ خ ل

(ج) وَمَكْرُهُمْ خ ل

(د) وَأَعِيذُ خ ل

(هـ) عَنَابَاتِي خ ل

(٤) عَظِيمُ مَرَارِ الْجَوَانِبِ قِيلَ الْمُرَادُ أَرْكَانُ الْخَلْقِ مِنَ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَالْكَرْسِيِّ وَغَيْرِهَا (٢) مَنْ يَعْنِي أَمْرَهُمْ

اللَّهُ وَبِشِدَّةِ قُوَّةِ اللَّهِ وَبِشِدَّةِ سَطْوَةِ اللَّهِ وَبِشِدَّةِ
بَطْشِ اللَّهِ وَبِشِدَّةِ جَبَرُوتِ اللَّهِ وَبِمَوَاقِيقِ اللَّهِ
وَسَطَاعَتِهِ عَلَى الْجِنِّ وَالْإِنْسِ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي يُمْسِكُ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ
أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا
وَبِسْمِ اللَّهِ الَّذِي فَلَقَ الْبَحْرَ ابْنِي إِسْرَآئِيلَ وَبِسْمِ
اللَّهِ الَّذِي أَلَانَ الْحَدِيدَ لِدَاوُدَ وَبِسْمِ اللَّهِ الَّذِي
الْأَرْضَ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ (١) يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَالسَّمَوَاتِ
مَطْوِيَّاتٍ (٢) بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ

(١) كُنَايَةٌ عَنْ كَمَالِ الْإِسْتِيلَةِ (٢) قِيلَ هُوَ تَصْوِيرُ

لِجَلَالِهِ وَعَظَمِ شَأْنِهِ لَا غَيْرَ مِنْ غَيْرِ تَصْوِيرٍ قَبْضَةٍ وَبَيِّنٍ
لَا حَقِيقَةَ وَلَا مَجَازًا وَنَسَبَ الطِّيَّ إِلَى الْبَيِّنِ لِشَرَفِ الْعُلُوفَاتِ
عَلَى السُّفُلِيَّاتِ

مِنْ شَرِّ جَمِيعٍ مَنْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا وَمِنْ شَرِّ جَمِيعٍ مَنْ خَلَقَهُ اللَّهُ وَأَحَاطَ بِهِ عِلْمُهُ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ وَمِنْ شَرِّ حَسَدِ كُلِّ حَاسِدٍ وَسَعَايَةِ^(١) كُلِّ سَاعٍ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ شَأْنُهُ اللَّهُمَّ بِكَ أَسْتَعِينُ وَبِكَ أَسْتَفِيتُ وَعَلَيْكَ أَتَوَكَّلُ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاحْفَظْنِي وَخَلِّصْنِي مِنْ كُلِّ مَعْصِيَةٍ وَمُصِيبَةٍ نَزَلَتْ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَفِي جَمِيعِ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ بِسْمِ اللَّهِ عَلِيٍّ تَقْسِي^(٢) وَمَالِي وَوَلَدِي وَأَهْلِي وَبِسْمِ اللَّهِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ أَعْطَانِي رَبِّي بِسْمِ اللَّهِ خَيْرٌ^(١) السَّعَايَةِ الْمُبْتَدَأَةِ^(٢) أَيُّ أَقْرَأَ عَلَيْهَا التَّسْمِيَةَ لِحِفْظِهَا

الْأَسْمَاءِ بِسْمِ اللَّهِ رَبِّ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّهُ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ اللَّهُمَّ رَضِّنِي بِمَا قَضَيْتَ وَعَافِنِي بِمَا أَمَضَيْتَ^(١) حَتَّى لَا أُحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ وَلَا تَأْخِيرَ مَا عَجَلْتَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَضْغَاثِ الْأَحْلَامِ وَمِنْ أَنْ يَلْعَبَ بِي الشَّيْطَانُ فِي الْيَقَظَةِ وَالنَّمَامِ بِسْمِ اللَّهِ تَحَصَّنْتُ وَبِالْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ مِنْ شَرِّ مَا أَخَافُ وَأَحْذَرُ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ وَرَمَيْتُ^(*) مَنْ

(*) مَنْ يَرِيدُ بِي سَوْأً أَوْ مَكْرَوهًا بَيْنَ يَدَيَّ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ (بِحَار)

(١) حَتَمْتُ (٢) أَيُّ اخْتَلَطَ أَحْلَامُ مِثْلَ اضْطِجَاعِهَا يَجْمَعُهَا الْإِنْسَانُ فَيَكُونُ مِنْهَا ضَرْوبٌ مِنَ الْأَحْلَامِ الرَّؤْيَا الَّتِي لَا يَصِحُّ تَأْوِيلُهَا لِأَحَدٍ

مَنْ يُؤْذِنُنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمَنْ خَلْفِي بَلَا حَوْلَ وَلَا
قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّكُمْ
شَرُّكُمْ تَحْتَ أَقْدَامِكُمْ^(١) وَخَيْرُكُمْ بَيْنَ أَعْيُنِكُمْ^(٢) وَأَعْيُذُ
نَفْسِي وَمَا أَعْطَانِي رَبِّي وَمَا مَلَكَتُهُ وَذَوِي عَنَابِي
بِرُكْنِ اللَّهِ الْأَشَدِّ وَكُلِّ أَرْكَانِ رَبِّي شِدَادُ اللَّهِ
تَوَسَّلْتُ بِكَ إِلَيْكَ وَتَحَمَّلْتُ^(٣) بِكَ عَلَيْكَ فَإِنَّهُ
لَا يَنْالُ مَا عِنْدَكَ إِلَّا بِكَ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ
مُحَمَّدَ وَآلَ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَكْفِيَنِي شَرَّ مَا أَحْذَرُ وَمَا
أَرَبَّأُهُ حَذَارِي فَإِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَذَلِكَ^(ب)
قَدِيرٌ لَهُ وَهُوَ خ ل

وَبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ كُنَايَةً عَنْ نَسْيَانِهِمْ وَتَرْكِهِمْ لَهُ وَمَحْوِهِمْ
(١) السَّعَابَةِ الْمَبْهُتُونَ وَالْكَمِّ وَمَقْصُودُكُمْ (٣) اسْتَشْفَعْتُ

عَلَيْكَ بِسِيرٍ جِبْرَائِيلُ عَنْ يَمِينِي وَمِيكَائِيلُ عَنْ شِمَالِي
وَإِسْرَافِيلُ أَمَامِي وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ
الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ مُخْرِجَ الْوَلَدِ مِنَ الرَّحِمِ وَرَبَّ الشَّفْعِ
وَالْوَثْرِ^(١) سَخِّرْ لِي مَا أُرِيدُ مِنْ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي وَاكْفِنِي
مَا أَهَمَّنِي إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ
وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أُمَّتِكَ نَاصِبَتِي بِيَدِكَ^(٢) مَاضٍ فِيَّ
حُكْمُكَ وَعَدْلُكَ^(ب) فِي قَضَائِكَ أَسْأَلُكَ بِكُلِّ
إِسْمٍ هُوَ لَكَ سَمِيَتْ بِهِ نَفْسُكَ أَوْ أُنْزِلَتْهُ فِي كِتَابِكَ
أَوْ عَلَّمَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ أَوْ اسْتَأْثَرْتُ^(٣) بِهِ فِي عِلْمِ
(ب) عَلِي ح ل

(١) قِيلَ هِيَ الصَّلَاةُ
عَنْ تَمَامِ الْإِسْتِيْلَاءِ (٣) اسْتَأْثَرْتُ
نَفْسِي

(٢) وَكُنَايَةً
لِأَحَدٍ

الْغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ
الْقُرْآنَ رَيْعاً^(١) قَلْبِي وَنُورَ بَصَرِي وَشِفَاءَ صَدْرِي
وَجِلَاءَ^(٢) حَزْزِي وَذَهَابَ^(٣) هَمِّي وَقَضَاءَ دِينِي
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ
يَا حَيُّ حِينَ لَا حَيَّ يَاحَيُّ يَا قَيُّوْمُ^(٤) يَا مُخَيِّ الْأَمْوَاتِ
وَالْقَائِمُ^(٥) عَلَى ذَلِكَ تَقَسَّيْتُ بِمَا كَسَبْتُ يَا حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا

(١) قيل جعله ربيعاً له لأن الإنسان يرتاح قلبه في
الربيع من الأزمان ويميل إليه أو كما كان الربيع زمان نمو
الأشجار وظهور الأنهار والنهار فكذلك اجعل القرآن ربيعاً
لنمو الإيمان واليقين وظهور أزهار الحقائق وأنوار
المنافع فيه (٢) بكسر الحيم (٣) الضام به بفتح الدال فإنه
معرب كذلك في كتب اللغة (٤) أي القائم دائماً الذي
لا يزول أو الذي به قيام كل موجد والقيم على كل شيء بمراعاة
حاله كدرجة (٥) أي رقيب عليها

أَنْتَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسَعَتْ كُلَّ شَيْءٍ أَسْتَغِيثُ^(ب)
فَاغْنِنِي وَاجْمَعْ لِي خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَصْرِفْ
عَنِّي شَرَّهُمَا بِمَنِّكَ وَسِعَةِ فَضْلِكَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ مَالِكٌ
مُقْتَدِرٌ وَمَا تَشَاءُ مِنْ أَمْرٍ يَكُنْ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
وَفَرِّجْ عَنِّي وَاصْرِفْ عَنِّي مَا أَهْمَنِي إِنَّكَ عَلَى ذَلِكَ قَادِرٌ
يَا جَوَادُ يَا كَرِيمُ اللَّهُمَّ بِكَ أَسْتَفْتِحُ^(١) وَبِكَ أَسْتَنْجِصُ^(٢)
وَبِمُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَيْكَ أَتَوَجَّهُ
اللَّهُمَّ سَهِّلْ حَزُونَتَهُ^(٣) أَمْرِي وَذَلِّلْ صَعُوبَتَهُ وَأَعْظِني
مِنَ الْخَيْرِ أَكْثَرَ مِمَّا أَرْجُو وَأَصْرِفْ عَنِّي مِنَ الشَّرِّ
أَكْثَرَ مِمَّا أَخَافُ وَأَحْذَرُ وَمِمَّا لَا أَحْذَرُ وَلَا حَوْلَ

(ب) استغثت بما ألتجئ

(١) استأذنت

خضعت

وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
وآلِهِ وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ
النَّصِيرُ

وَكَانَ مِنْ دَعَائِهِ فِي الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ سَدَدْتُ أَفْوَاهِ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ
وَالشَّيَاطِينِ وَالسَّحَرَةِ وَالْأَبَالِسَةِ مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ
وَالسَّلَاطِينِ وَمَنْ يَلُوذُ بِهِمْ بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْأَعَزِّ وَبِاللَّهِ
الْكَبِيرِ الْأَكْبَرِ بِسْمِ اللَّهِ الظَّاهِرِ الْبَاطِنِ الْمُسْتَوْدَعِ
الْمُخْزُونِ الَّذِي أَقَامَ بِهِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ثُمَّ اسْتَوَى
عَلَى الْعَرْشِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَوَقَعَ الْقَوْلُ
عَلَيْهِمْ لَا يَنْطِقُ عَالَمًا لَا تَنْطِقُونَ

قَالَ اخْسِئُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ وَعَنْتُ^(١) الْوُجُوهَ
لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا وَخَشَعْتُ^(٢)
الْأَصْوَاتَ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا^(٣) وَجَعَلْنَا
عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِذَا
ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَوَّا عَلَى أَدْبَارِهِمْ
ثُجُورًا وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ
لَا يُؤْمِنُونَ بِلَا خَيْرٍ حِجَابًا مَسْتُورًا وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ
أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ
لَا يُبْصِرُونَ الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ
وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ لَوْ أَنَّ قُلُوبُنَا
لَا رُحَاحَ جَمِيعًا مَا آتَيْنَا بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلْفَ

(١) خَضَعْتُ (٢) خَضَعْتُ (٣) هَمْسًا

يَنْتَهُمُ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ
وَكَانَ مِنْ دَعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ مُحَاكَمَةِ مُحَمَّدٍ
(بَنِ الْحَنْفِيَّةِ إِلَى الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ فَنَظَرَ بِالشَّهَادَةِ)
(أَمَلِي بَنِ الْحُسَيْنِ بِالْإِمَامَةِ) (*)

(*) رَوَى فِي كَشْفِ الْغَمَةِ هَذَا الدُّعَاءَ مَعَ تَغْيِيرٍ كَثِيرٍ
هَكَذَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ فِي سِرَادِقِ الْبَهَاءِ
وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ فِي سِرَادِقِ الْعِظَمَةِ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ
الْمَكْتُوبِ فِي سِرَادِقِ الْقُوَّةِ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ فِي
سِرَادِقِ الْجَلَالِ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ فِي سِرَادِقِ السُّلْطَانِ
وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ فِي سِرَادِقِ السَّرَائِرِ وَأَسْأَلُكَ
بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ فِي سِرَادِقِ الْمَجْدِ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْفَائِقِ
الْحَبِيرِ الْكَامِلِ رَبِّ الْمَلَائِكَةِ الثَّمَانِيَةِ وَرَبِّ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ
وَإِسْرَافِيلَ وَرَبِّ مُحَمَّدٍ خَتَمِ النَّبِيِّينَ لَمَّا انْطَلَقَتْ هَذَا الْحَجَرُ
أَعْلَى فِي فَصِيحَةٍ بِخَبَرِ مَنْ الْأَمَامَةِ وَالْوَصِيَّةِ بَعْدَ الْحُسَيْنِ بَنِ
الْحُسَيْنِ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ فِي سِرَادِقِ
الْمَجْدِ (*) وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ فِي سِرَادِقِ
الْبَهَاءِ (**) وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ فِي سِرَادِقِ
الْعِظَمَةِ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ فِي سِرَادِقِ
الْجَلَالِ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ فِي سِرَادِقِ الْعِزَّةِ
وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ فِي سِرَادِقِ الْقُدْرَةِ
وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ فِي سِرَادِقِ السَّرِّ (ب) السَّابِقِ
الْفَائِقِ الْحُسَيْنِ الْجَمِيلِ رَبِّ الْمَلَائِكَةِ الثَّمَانِيَةِ (١)

(ب) السَّرَائِرُ خ ل

(١) السَّرَادِقُ كُلُّهَا حَاطَ بِشَيْءٍ مِنْ خَطَايَا وَمُضَلَّاتٍ إِلَهُ
أَوْ خَبَاءٍ وَقِيلَ مَا يَحِيطُ بِالْحَيْمَةِ وَلَهُ بَابٌ يَدْخُلُ مِنْهُ الْبَابُ
مَا يَمُودُ فَوْقَ الْبَيْتِ

(٢) الشُّكُوفُ الْوَاسِعُ (٣) الْحُسْنُ وَاجْتِمَاعُ (٤)

الْحَبِيبَةِ (٣)

وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَالْعَمِيقِ (١) الَّتِي لَا تَنَامُ
وَبِالْإِسْمِ الْأَكْبَرِ الْأَكْبَرِ الْأَكْبَرِ وَبِالْإِسْمِ
الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الْحَيُّطُ الْحَيُّطُ الْحَيُّطُ
بِمَا كُنْتَ (٢) السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَبِالْإِسْمِ الَّذِي
أَشْرَقَتْ بِهِ الشَّمْسُ وَأَضَاءَ بِهِ الْقَمَرُ وَسَجَرَتْ (٣)
بِهِ الْبِحَارُ وَنَصَبَتْ (٤) بِهِ الْجِبَالُ وَبِالْإِسْمِ الَّذِي قَامَ بِهِ
الْعَرْشُ وَالْكُرْسِيُّ وَبِأَسْمَائِكَ الْمَكْرَمَاتِ الْمُقَدَّسَاتِ
الْمَكْنُونَاتِ الْخُزُونَاتِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ
أَسْأَلُكَ بِذَلِكَ كُلِّهِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ
تُبَارِكَنِي كَذَا وَكَذَا

أَسْأَلُكَ بِذَلِكَ كُلِّهِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُبَارِكَنِي كَذَا وَكَذَا

عَلَيْهِمَا دَرِيَّةٌ بِالْعَرَّةِ وَالسَّامِطَانِ وَالْمَمْلَكَةِ (٢) مَثَلُ (٢) رَفَعَتْ

يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَغْنَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَغْنَى
الْقَاوِبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
طَسَمَ تِلْكَ آيَاتِ الْكِتَابِ الْمُبِينِ لَعَلَّكَ بَاخِعٌ
(١) نَفْسِكَ أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ إِنْ نَشَأْ نُنْزِلْ
عَلَيْهِمْ مِنْ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ
قَالَ أَوَلَوْ جِئْتُكَ بِشَيْءٍ مُبِينٍ قَالَ فَأَتَتْ بِهِ إِنْ
كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ
(٢) مُبِينٌ وَتَرَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ (٣) بَيْضَاءٌ لِلنَّظَرِ
قَالَ كَلَّا إِنْ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ يَا مُوسَى لَا تَخَفْ إِنْكَ
مِنَ الْآمِنِينَ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ لَا إِلَهَ

(١) قَاتَلَهَا غَمًّا (٢) الثُعْبَانُ الْحَيَّةُ الْعِظِيمَةُ الْجَسِيمَةُ (٣)

يَعْنِي الْيَدَ وَكَانَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أ.

إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ يَا مُوسَى أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ
إِنَّكَ مِنَ الْآمِنِينَ قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ^(١) بِأَخِيكَ
وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا^(٢) فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا
أَنْتُمَا وَمَنْ أَتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ وَلَقَدْ مَتَّأْنَا عَلَى مُوسَى
وَهَارُونَ وَنَجَّيْنَاهُمَا وَقَوْمَهُمَا مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ
وَنَصَرْنَاهُمْ فَكَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ وَالْقِيَتُ عَلَيْكَ
مَحَبَّةٌ مِنِّي وَلِتُصْنَعَ^(٣) عَلَى عَيْنِي إِذْ تَتَشَى أُخْتُكَ
فَقُولْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى مَن يَكْفِيهِ فَرَجَعْنَاكَ إِلَى
أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَبَلَغْتَ نَفْسًا فَجِينَاكَ
مِنَ الْغَمِّ وَفَتْنَاكَ^(٤) فَمَتَّوْنَا وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِن

(١) أَي نَقِمَيْكَ (٢) أَي غَلْبَةً وَتَسْلِيطًا أَوْ حِجَّةً وَبِرْهَانًا
(٣) أَي تَرَبَّى وَتَقَدَّرَ بِمُرَآيَ مَنِي لَا أَكَلَّكَ إِلَى غَيْرِي (٤) أَي
خَلَصْنَاكَ مِنَ الْعُسْرِ

قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ
لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ فَرَدَدْنَاهُ إِلَى أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا
وَلَا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ
لَا يَعْلَمُونَ وَقَالَ الْمَلِكُ أَتُتُونُ بِهِ أَسْتَخْلِصُهُ^(١) لِنَفْسِي
فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدِينَا مَكِينٌ^(٢) أَمِينٌ إِنِّي
تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ
أَخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ

﴿وَكَانَ مِنْ دَعَائِهِ فِي الْاِحْتِجَابِ﴾

بِسْمِ اللَّهِ اسْتَعْنَتْ بِاللَّهِ وَبِسْمِ اللَّهِ اسْتَجَرْتُ بِاللَّهِ

(١) أَي أَجْعَلُهُ خَالِصًا لِنَفْسِي وَخَاصًا بِي أَرْجِعُ فِي تَدْوِيرِ
أُمُورِي إِلَيْهِ (٢) مَكْنٌ عِنْدَ السُّلْطَانِ كَمُظْمٍ • رَنَّا وَمَعْنَى وَارْتَفَعَ
فَهُوَ مَكِينٌ

وَبِهِ اَعْتَصَمْتُ وَمَا تَوْفِيقِي اِلَّا بِاللّٰهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ (*)
 اَللّٰهُمَّ اَعِزَّنِيْ مِنْ طَارِقٍ طَرَقَ فِيْ اَيْلٍ غَسَقَ (١) اَوْ
 صَبَحَ بَرَقَ وَمِنْ كَيْدِ كُلِّ ذِيْ كَيْدٍ اَوْضَدَ اَوْ حَاسِدٍ
 حَسَدَ زَجَرْتَهُمْ يَقُلُّ هُوَ اللّٰهُ اَحَدُ اللّٰهِ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ
 وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا اَحَدٌ وَبِالاسْمِ الْمَكْنُونِ (٢)
 الْمُنْفَرِدِ (ب) بَيْنَ السَّكَافِ وَالنُّونِ (٣) وَبِالاسْمِ الْغَامِضِ

(*) وَاِلَيْهِ اُنِيبُ (كُنْغَمِيْ)

(ب) الْمُرْتَدِّدِ خَلَّ

(١) اَظْلَمَ (٢) الْمَصُونُ وَكَأَنَّ الْمُرَادَ الْاِسْمَ الْاَعْظَمَ
 الَّذِي لَا يُعْلَمُ اِلَّا بِبَعْضِ الْخَوَاصِّ (٣) كُنْيَاةٌ عَنْ تَحْتِ الْمُجَابَةِ
 مِنْ دَعَايِهِ وَالسَّكَافِ وَالنُّونِ قَوْلُهُ تَعَالَى لَاشَىءَ كُنْ فَيَكُونُ
 وَهِيَ اَيْضًا كُنْيَاةٌ عَنِ السَّرْعَةِ وَكُلِّ الْقُدْرَةِ وَلاَ يَسُ عَلَى حَقِيقَةٍ
 وَمَعْنَى كَوْنِهِ بَيْنَ السَّكَافِ وَالنُّونِ اَنَّهُ مَادَعَى بِهِ لِأَمْرِ الْاَلَا كَانَ

الْمَكْنُونِ الَّذِي يَكُونُ مِنْهُ الْكَوْنُ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ
 اَتَدَّرَّعُ بِهِ مِنْ كُلِّ مَا نَظَرَتْ الْعَيُّونُ وَحَقَّقَتِ الظُّنُونُ
 وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ اَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا
 فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ كَفَى بِاللّٰهِ وَلِيًّا وَكَفَى
 بِاللّٰهِ نَصِيرًا يَادَايْتُمْ يَادَيْتُومُ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ (١) يَا كَاشِفَ
 الْغَمِّ يَا فَارِجَ الْهَمِّ وَيَا بَاعِثَ الرُّسُلِ وَيَا صَادِقَ
 الْوَعْدِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ
 أَهْلُهُ اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ فِيْ أَمْرٍ قَدْ ضَعُفَتْ عَنْهُ حِيلَتِيْ
 أَنْ تُعْطِيَنِيْ مِنْهُ مَا لَمْ تَنْتَهَ اِلَيْهِ رَغْبَتِيْ (٢) وَلَمْ يَخْطُرْ بِيَّ اِلَى
 وَلَمْ يَجْرِ عَلَى لِسَانِيْ وَأَنْ تُعْطِيَنِيْ مِنَ الْيَقِيْنِ مَا يَخْجِبُنِيْ

(١) الْقَيُّومُ الْقَائِمُ الدَّائِمُ الَّذِي لَا يَزُولُ اَوْ الَّذِي بِهِ قِيَامُ

كُلِّ مَوْجُودٍ وَانْقِمِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ

(٢) يَعْنِيْ فَوْقَ مَا نَا رَاغِبٌ

عَنْ أَنْ أَسْأَلَ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

﴿ وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي طَلَبِ الْوَلَدِ ﴾ (*)
رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ وَهَبْ (ب)
لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا يَرِثْنِي (ج) فِي حَيَاتِي وَيَسْتَغْفِرْ لِي

(*) رَوَاهُ ابْنُ فَهْدٍ فِي الْمَهْذَبِ وَالْمَكَارِمِ عَنْهُ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَّمَهُ لِبَعْضِ اصْحَابِهِ فِي طَلَبِ الْوَلَدِ وَقَالَ فِي آخِرِهِ فَإِنَّهُ مِنْ أَكْثَرِ مِنْ هَذَا الْقَوْلِ رَزَقَهُ اللَّهُ مَا يَمْتَنِي مِنْ مَالٍ وَوَلَدٍ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا فَإِنَّهُ يَقُولُ وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيَمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا

(ب) وَاجْعَلْ خ ل

(ج) يَكُونِي خ ل

بَعْدَ وَقَاتِي وَاجْعَلْهُ خَلْقًا سَوِيًّا ^(١) وَلَا تَجْعَلْ لِلشَّيْطَانِ فِيهِ (ب) نَصِيبًا ^(٢) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ (يَقُولُهُ سَبْعِينَ مَرَّةً)

﴿ وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْاسْتِغْفَارِ ﴾
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ وَأَنَا مُصِرٌّ عَلَى مَا نَهَيْتَنِي عَنْهُ قَلَّةٌ حَيَاءٌ (ج) وَتَرَكْتُ الْاسْتِغْفَارَ مَعَ عِلْمِي بِسَمَةِ

(ب) شَرَكًا وَلَا نَصِيبًا خ ل

(ج) وَتَرَكِي خ ل

(١) نَامُ الْخَلْقَةِ (٢) وَفِي نَسَخَةِ شَرَكًا وَلَا نَصِيبًا وَفِي تَفْسِيرِهِ وَجْهَانِ الْأَوَّلُ لَا تَجْعَلْ لِلشَّيْطَانِ نَاسِطًا عَلَيْهِ فَيَكُونُ لَهُ نَصِيبٌ فِيهِ وَمِثْلُ ذَلِكَ فِي أَعْمَالِهِ وَتَصَرُّفَاتِهِ الثَّانِي بِمَا رَوَى مِنْ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا لَمْ يَسْمَعْ عِنْدَ الْجَمَاعِ شَارَكَ الشَّيْطَانُ فِي الْعَمَلِ وَإِذَا سَمِعَ تَحِيَّ عَنْهُ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيَعْرِفُ ذَلِكَ بِحُبْنَا وَبَغْضَانَا

رَحْمَتِكَ تَضِييعُ احْقَ الرَّجَاءِ اَللّٰهُمَّ اِنْ ذُنُوبِي تُؤَيِّسُنِي
 اَنْ اُرْجُوَكَ وَاِنْ عَلِمِي بِسَمَةِ رَحْمَتِكَ يَوْمَئِذٍ اَنْ
 اخْشَاكَ فَصَلِّ عَلَي مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ وَحَقِّقْ رَجَائِي لَكَ
 وَكَذِّبْ خَوْفِي مِنْكَ وَكُنْ (ب) عِنْدَ حَسَنِ ظَنِّي
 بِكَ (ج) يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ

❦ وَكَانَ مِنْ دَعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْاِسْتِعَاذَةِ ❦

بِسْمِ اللّٰهِ وَبِاللّٰهِ وَمِنْ اللّٰهِ وَاِلَى اللّٰهِ وَفِي سَبِيلِ اللّٰهِ
 وَعَلَى مِلَّةِ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ السَّلَامُ اِنِّي
 اِلَيْكَ اَسَلْتُ (١) نَفْسِي وَاِلَيْكَ وَجْهَتُ وَجْهِي وَاِلَيْكَ

(ب) لِي خ ل

(ج) يَا اَكْرَمَ الْاَكْرَمِيْنَ خ ل

(١) اَي خَضَعْتُ وَاَتَقَدْتُ اِلَيْكَ

اَجَلَّتْ ظَهْرِي وَاِلَيْكَ فَوَضَعْتُ اَمْرِي اَللّٰهُمَّ احْفَظْنِي
 بِحِفْظِ الْاِيْمَانِ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي
 وَعَنْ شِمَالِي وَمِنْ فَوْقِي وَمِنْ تَحْتِي وَمَا قَبْلِي (١) وَاَدْفَعْ
 عَنِّي كُلَّ سُوءٍ وَمَكْرٍ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ
 وَلَا قُوَّةَ اِلَّا بِكَ بِسْمِ اللّٰهِ آمَنْتُ بِاللّٰهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى
 اللّٰهِ حَسْبِيَ اللّٰهُ اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَسْأَلُكَ خَيْرَ اُمُورِي كُلِّهَا
 وَاَعُوذُ بِكَ مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْآخِرَةِ

❦ وَكَانَ مِنْ دَعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ اِذَا طَلَى بِالنُّوْرِ ❦
 اَللّٰهُمَّ طَيِّبْ مَا طَهَّرْتُ مِنْهُ وَطَهِّرْ مَا طَابَ مِنْهُ (٢) وَاَبْدِلْنِي

(١) اَي جَمِيعَ مَا عِنْدِي (٢) الطَّيِّبُ ضِدُّ الْحَيْثُ وَمَا خَلَا
 عَنِ الْاِذْيِ وَالطَّهَارَةُ النِّظَافَةُ الظَّاهِرِيَّةُ وَالْمُنَوِيَّةُ قَوْلُهُ طَيِّبٌ
 مَا طَهَّرْتُ اَي اَجْعَلُ مَا نَقَّضْتُ مِنَ الْوَسَخِ وَالشَّعْرَ طَيِّبًا بِالطَّيِّبِ
 الْمَعْنَوِيِّ قَوْلُهُ طَهَّرْ مَا طَابَ كَالْمَا كَيْدًا لِأَوَّلِ اَي اَجْعَلُ مَا طَابَ
 وَخَلَا مِنْ اِذْيِ الشَّعْرِ وَالْوَسَخِ طَاهِرًا بِالطَّهَارَةِ الْمَعْنَوِيَّةِ

شَمْرًا طَاهِرًا لَا يَفْصِيكَ اللَّهُ إِنِّي تَطَهَّرْتُ^(١) ابْتِغَاءً
سُنَّةَ الْمُرْسَلِينَ وَابْتِغَاءً رِضْوَانَكَ وَمَغْفِرَتَكَ فَحَرِّمْ
شَعْرِي وَبَشْرِي عَلَى النَّارِ وَطَهِّرْ خَلْقِي^(٢) وَطَيِّبْ
خُلُقِي^(٣) وَزَكِّ عَمَلِي وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَأْتِيكَ عَلَى الْخَفِيِّهِ^(٤)
السَّمْحَةُ^(٥) مائة ابراهيم خليك ومحمد صلى الله عليه
وآله حبيبك ورسولك عاملاً بِشَرَائِعِكَ تَابِعاً لِسُنَّةِ
نَبِيِّكَ آخِذاً بِهِ مَتَابِداً بِحَسَنِ تَأْدِيبِكَ وَتَأْدِيبِ
رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَتَأْدِيبِ أَوْلِيَائِكَ الَّذِينَ
غَذَوْتَهُمْ بِأَدَبِكَ وَزَرَعْتَ الْحِكْمَةَ فِي صُدُورِهِمْ
وَجَعَلْتَهُمْ مَعَادِينَ أَعْلَمِكَ صَوَاتِكَ عَلَيْهِم

(١) تَطَهَّرْتُ بِإِزَالَةِ الشَّعْرِ وَغَيْرِهِ (٢) لَعَلَّ الْمُرَادَ نَزْهَ
خَلْقِي عَنِ التَّشْوِيهِ وَنَحْوِهِ (٣) أَجْعَلْ خَلْقِي حَسَنًا لَا سَيِّئًا
(٤) مائة أَوْلِيَائِكَ نَسَبُهُ إِلَى الْخَفِيِّ وَهُوَ الْمُسْتَقِيمُ (٥) السَّهْلَةُ

وَكَانَ مِنْ دَعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي دَفْعِ الْعَدُوِّ^(*)
إِلَهِي (ب) كَمْ مِنْ نِعْمَةٍ أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ قُلْ لَكَ
عِنْدَهَا شُكْرِي وَكَمْ مِنْ بَلَاءَةٍ ابْتَلَيْتَنِي بِهَا قُلْ لَكَ
عِنْدَهَا صَبْرِي قِيَامَنْ قُلْ عِنْدَ نِعْمَتِهِ شُكْرِي فَلَمْ
يُحْزِمْنِي وَيَا مَنْ قُلْ عِنْدَ بَلَاءَتِهِ صَبْرِي فَلَمْ يَخْذِلْنِي يَا ذَا
الْمَعْرُوفِ الَّذِي لَا يَنْقُطِعُ أَبَدًا وَيَا ذَا النِّعَمَاءِ الَّتِي لَا تَنْحَصِي
عَدَدًا صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَادْفَعْ عَنِّي شَرَّهُ (ج)

(ب) رَبِّ خ ل م

(ج) شَرُّ الْأَعْدَاءِ وَشَرٌّ مِنْ أَرَادَنِي بِشَرِّهِ خ ل

(*) دَعَا عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهَذَا الدُّعَاءِ حِينَ بَلَغَهُ تَوَجُّهُهُ مَسْرُوفَ
ابْنِ عَقِبَةَ إِلَى الْمَدِينَةِ مِنْ قَبْلِ يَزِيدَ وَكَانَ يُقَالُ لَا يُرِيدُ
غَيْرَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَسَلِمَ مِنْهُ كَرَمُهُ وَوَصْلُهُ

فَإِنِّي أَذْرَأُ^(١) بِكَ فِي نَحْرِهِ وَأَسْتَعِيدُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ

وَمِنْ دَعَائِهِ فِي التَّوْحِيدِ وَرَوَى لِلرِّضَا

عَلَيْهِ السَّلَامُ

إِلَهِي بَدَتْ قُدْرَتُكَ وَلَمْ تَبْدُ هَيْئَةُ جَهْلُوكَ وَقَدَّرُوكَ
بِالتَّقْدِيرِ عَلَى غَيْرِ مَا أَنْتَ بِهِ شَبَّهُوكَ وَأَنَا بَرِيٌّ
بِإِلَهِي مِنَ الَّذِينَ بِالتَّشْبِيهِ طَلَبُوكَ لَيْسَ مِثْلُكَ
شَيْءٌ إِلَهِي وَلَمْ يَذْكُرْكَ وَظَاهِرُ مَا بِهِمْ مِنْ نِعْمَةٍ
ذَلِيلُهُمْ عَلَيْكَ أَوْ عَرَفُوكَ وَفِي خَلْقِكَ يَا إِلَهِي مَنْدُوحَةٌ^(٢)
أَنْ يَتَأَوَّلُوكَ بَلْ سَوَّوْكَ بِخَلْقِكَ فَمِنْ ثَمَّ لَمْ

(١) ادْفَعِ (٢) المندوحة الفسحة والسمعة والمعنى أن
مخلوقاتك دالة عليك بما فيها من عجائب الصنع فلمعباد مندوحة
عن الأخذ في معرفتك بالتأويل والظن واعتقاد خلاف الواقع
ولهم طريق إلى معرفتك باليقين وهو النظر في خلقك

يَعْرِفُوكَ وَاتَّخَذُوا بَعْضَ آيَاتِكَ رَبًّا فَبِذَلِكَ وَصَفُوكَ
وَأَنَا بَرِيٌّ يَا إِلَهِي مِمَّا بِهِ الْمَشَبَّهُونَ نَعَتُوكَ^(١)

وَكَانَ مِنْ دَعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الرُّكْعَةِ

الْأُولَى مِنَ الرُّكْعَتَيْنِ الْمُتَقَدِّمَتَيْنِ عَلَى صَلَاةِ

اللَّيْلِ وَقَدْ رَفَعَ يَدَيْهِ بَعْدَ الْقِرَاءَةِ

اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ ذُو الْعِزِّ الشَّامِخِ
وَالسُّلْطَانُ الْبَازِخِ وَالْمَجْدُ الْفَاضِلُ أَنْتَ الْمَلِكُ الْقَاهِرُ
الْكَبِيرُ الْقَادِرُ الْغَنِيُّ الْفَاخِرُ^(٢) يَنَامُ الْعِبَادُ وَلَا
تَنَامُ وَلَا تَغْفُلُ وَلَا تَسَامُ^(٣) الْحَمْدُ لِلَّهِ الْحَسَنِ الْجَمِيلِ

وَلَكِنَّهُمْ عَدَلُوا عَنْ ذَلِكَ وَسَوَّوْكَ بِخَلْقِكَ الَّذِينَ هُمْ دَائِلٌ عَلَيْكَ
فَلِهَذَا لَمْ يَعْرِفُوكَ وَاتَّخَذُوا بَعْضَ مَا هُوَ آيَةٌ لَكَ وَدَلِيلٌ عَلَيْكَ
مِثْلَ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ الَّذِي خَلَقْتَهُ مِنْ غَيْرِ ابْنٍ
رَبًّا مِنْ دُونِكَ (١) وَصَفُوكَ (٢) أَصْلُ الْفَاخِرِ الْحَيِّدِ وَيُمْكِنُ أَنْ
يُرَادَ صَاحِبُ الْفَخْرِ (٣) لَا تَعْمَلُ

الْغَنَمِ الْمَفْضَلِ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَذِي
الْفَوَاضِلِ ^(١) الْعِظَامِ وَالنَّعَمِ الْجَسَامِ وَصَاحِبِ كُلِّ
حَسَنَةٍ وَوَلِيِّ كُلِّ نِعْمَةٍ لَمْ يَخْذُلْ عِنْدَ ^(ب) شَدِيدَةٍ
وَلَمْ يَفْضَحْ بِسَرِيرَةٍ وَلَمْ يَسْلَمْ بِجَرِيرَةٍ ^(٢) وَلَمْ يَجْرُ ^(٣) فِي
مَوْطِنٍ وَمَنْ هَوْلَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ عُدَّةً وَرَدَّةً ^(٤) عِنْدَ
كُلِّ عَسِيرٍ وَبَسِيرٍ حَسَنَ الْبَلَاءِ كَرِيمَ الثَّنَاءِ عَظِيمِ
الْعَفْوِ عَنَّا أَمْسَيْنَا لَا يُغْنِيْنَا أَحَدٌ إِنْ حَرَمْتَنَا وَلَا
يَمْنَعُنَا مِنْكَ أَحَدٌ إِنْ أَرَدْتَنَا وَلَا تَحْرِمُنَا ^(٥) فَضْلَكَ
أَقْلَةً شُكْرًا وَلَا تَعْذِبْنَا لِكثْرَةِ ذُنُوبِنَا وَمَا قَدَّمْتَ

(ب) عِنْدَ كُلِّ شَيْءٍ خَلَّ

(١) النِّعَمِ (٢) بِذَنْبِ (٣) لَمْ يَظْلَمْ (٤) مَعِينِ (٥) مَنْ

حَرَمَهُ بِحَرَمِهِ إِذَا مَنَعَهُ وَأَحْرَمَهُ لِقَاءَهُ

أَيْدِينَا سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ سُبْحَانَ ذِي
الْعِزَّةِ وَالْجَبَرُوتِ سُبْحَانَ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ
وَكَانَ مِنْ دَعَائِهِ فِي الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِنْهُمَا
وَقَدْ بَسَطَ يَدَيْهِ بَعْدَ الْقِرَاءَةِ ﴿

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ رُفِعَتْ أَيْدِي السَّائِلِينَ وَقَدِّمَتْ ^(ب)
أَعْنَاقُ الْمُجْتَهِدِينَ وَنَقَلَتْ أَقْدَامُ الْخَائِفِينَ وَشَخَصَتْ
أَبْصَارُ الْعَابِدِينَ وَأَفْضَتْ قُلُوبُ الْمُتَّقِينَ وَطَلَبَتْ
الْحَوَائِجُ يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ وَمُعِينِ الْمُغْلَاوِينَ
وَمُنْقِصِ كُرْبَاتِ الْمَكْرُوبِينَ وَإِلَهَ الْمُرْسَلِينَ وَرَبَّ
النَّبِيِّينَ وَالْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَمَفْزَعِهِمْ عِنْدَ الْآهْوَالِ
وَالشَّدَائِدِ الْعِظَامِ أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِمَا أَسْتَعْلَمُ بِهِ

(ب) وَمَدَّتْ خَلَّ

مَنْ قَامَ بِأَمْرِكَ وَعَانَدَ عَدُوَّكَ وَاعْتَصَمَ بِحَبْلِكَ
وَصَبَرَ عَلَى الْأَخْذِ بِكِتَابِكَ مُحِبًّا لِأَهْلِ طَاعَتِكَ مُبْغِضًا
لِأَهْلِ مَعْصِيَتِكَ مُجَاهِدًا فِيكَ حَقَّ جِهَادِكَ لَمْ
تَأْخُذْهُ فِيكَ لُؤْمَةٌ وَلَا ثَمٌّ ثُمَّ نَبَّيْتَهُ (ب) (١) بِمَا مَنَنْتَ
بِهِ عَلَيْهِ فَإِنَّمَا الْخَيْرُ بِيَدِكَ أَنْتَ تَجْزِي بِهِ مَنْ
رَضِيتَ عَنْهُ وَفَسَحْتَ لَهُ فِي قَبْرِهِ ثُمَّ بَعَثْتَهُ مَبِيعًا
وَجَهَّةً قَدْ آمَنَتْهُ مِنَ الْفَرَعِ الْأَكْبَرِ وَهَوْلِ يَوْمِ
الْقِيَامَةِ

وَكَانَ مِنْ دَعَائِهِ بَعْدَ التَّسْلِيمِ مِنَ الرُّكْعَتَيْنِ
الْمَذْكُورَتَيْنِ ۞

(ب) ثَبَتَهُ خ ل

(١) جَعَلْتَهُ نَبِيًّا

اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ
وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ وَقِنِي
شَرَّ مَا قَضَيْتَ إِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يَقْضِي عَلَيْكَ إِنَّهُ
لَا يَبْدُلُ مَنْ وَالَيْتَ وَلَا يَعْزُ مَنْ عَادَيْتَ تَبَارَكْتَ
وَتَعَالَيْتَ سُبْحَانَكَ يَا رَبَّ الْبَيْتِ الْحَرَامِ اللَّهُمَّ إِنَّكَ
تَرَى وَلَا تَرَى وَأَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى (١) وَأَنْ يَدِكَ
الْمَمَاتُ وَالْمَحْيَا وَأَنْ إِلَيْكَ الْمُنْتَهَى وَالرُّجْعَى وَإِنَّا نَعُوْذُ
بِكَ أَنْ نَنْزِلَ وَنُخْزَى الْحَمْدُ لِلَّهِ ذِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ
(*) وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ الْحَكِيمِ الْغَفَّارِ الْوَاحِدِ

(*) الْحَمْدُ لِلَّهِ ذِي الْعِزِّ وَالْجَبْرُوتِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْحَيِّ الَّذِي
لَا يَمُوتُ (بَحَار)

(١) أَيِ مُشْرِفٍ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ مُطَاعٍ عَلَى جَمِيعِ أَحْوَالِهِم

الْقَهَّارِ الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ (*) سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ
صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ
يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلَالِ (١) وَلَا مِثْلٌ وَلَا شَبِيهٌ (ب)
وَلَا عَدْلٌ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا
أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا (٢) كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى
الَّذِينَ مِنْ قَبْلُنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ
وَاعْفُ عَنَّا وَانْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا
عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ رَبَّنَا لَا تَزِغْ (٣) قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ
(*) سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ (بَحَار)

(١) أي احدي إلى أموره كولي الطفل أو ناصر أو نحو ذلك
وقوله من الذل أي بسبب الذل (٢) أي ذنبا يشق علينا أو
عهدا نعجز عن القيام به واصل الإصر الضيق والحبس
ويقال للثقل إصر (٣) الزيف الميل

هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً أَنْتَ الْوَهَّابُ
رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا (١)
إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا
وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا اللَّهُمَّ صَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَلِّ عَلَى مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ
وَأَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ وَالصَّادِقِينَ وَأَوَّلِي الْعِزِّ (٢) مِنْ

(١) هلاكاً (٢) وهم خمسة نوح وإبراهيم وموسى وعيسى
ومحمد صلى الله عليه وآله وسلم فإن كلامهم أي بعزم أي امر معزوم
عليه وشريعة ناسخه وقيل في تفسير كما صبروا ولو العزم هم ستة
نوح وإبراهيم وإسحق ويعقوب ويوسف وإيوب لصبرهم
على مصائبهم العظيمة وقيل هم نوح وإبراهيم وإسحق ويعقوب
وموسى ومحمد صلى الله عليه وآله وسلم وقيل سموا أولي العزم لأنه عهد
إلهم في محمد صلى الله عليه وآله وسلم والأوصياء من بعده والفقهاء وسيرته
جمع عزمهم على أن ذلك كذلك والافرار به وروى لأنهم بعثوا
إلى مشارق الأرض ومغاربها وأنسها وجنمها وقيل أولي العزم أولي
الجد والثبات والصبر

الْمُرْسَلِينَ الَّذِينَ أُودُوا فِي جَنْبِكَ وَجَاهِدُوا فِيكَ حَقَّ
جِهَادِكَ وَقَامُوا بِأَمْرِكَ وَوَحَّدُوكَ وَعَبَدُوكَ حَتَّى أَنَاهُمُ
الْيَقِينَ اللَّهُمَّ عَذِّبِ الْكُفْرَةَ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ
كِتَابِكَ وَيَكْذِبُونَ رُسُلَكَ وَاجْعَلْ عَلَيْهِمْ رِجْزَكَ^(١)
وَعَذَابَكَ وَاغْفِرْ لَنَا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَأَوْزِعْهُمْ^(٢)
أَنْ يَشْكُرُوا نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ إِلَهَ الْحَقِّ
أَمِينَ^(*) اللَّهُمَّ ارْحَمْ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ مِنْ أَهْلِ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ
لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ (عَشْرَ مَرَّاتٍ) ثُمَّ يَسْجُدُ

(*) رَبِّ الْعَالَمِينَ (بِحَار)

(١) عَذَابِكَ

(٢) اللَّهُمَّ

﴿ وَكَانَ مِنْ دَعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَام ﴾

(بَعْدَ الظُّهْرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ)

اللَّهُمَّ اشْتَرِ مِنِّي تَقْسِي الْمَوْقُوفَةِ عَلَيْكَ الْمَحْبُوسَةَ لِأَمْرِكَ
بِالْجَنَّةِ مَعَ مَعْصُومٍ^(١) مِنْ عَتَرَةِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وآلِهِ مَخْزُونٍ لِظُلَامَتِهِ^(٢) مَنْسُوبٍ بِوِلَادَتِهِ^(٣) تَمَلَّأَ
بِهِ الْأَرْضَ عَدْلًا وَقِسْطًا كَمَا مَلَأْتَ ظُلْمًا وَجَوْرًا وَلَا
تَجْعَلْنِي مِمَّنْ تَقَدَّمَ^(٤) فَمَرَّقَ أَوْ تَأَخَّرَ فَمُحِقَ وَاجْعَلْنِي

(١) الْمُرَادُ بِهِ الْأَمَامُ الْمَهْدِيُّ عَلَيْهِ السَّلَام (٢) أَيِ
لَا سَتِيْفَاءَ ظُلَامَتِهِ (٣) مَعْرُوفُ النَّسَبِ ظَاهِرُهُ (٤) قَوْلُهُ مِمَّنْ
تَقَدَّمَ أَيِ عَلَى أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَوْ تَأَخَّرَ عَنْهُمْ
وَمَرَّقَ أَيِ خَرَجَ مِنَ الدِّينِ وَمَحَقَ أَيِ هَلَكَ وَكَأَنَّ الْمُرَادَ
بِالتَّقَدُّمِ عَلَيْهِمُ التَّأَمُّرَ وَالتَّفُوقَ عَلَيْهِمْ وَبِالتَّأَخُّرِ عَنْهُمْ تَرْكُ
مُؤَالَاتِهِمْ وَبِالْإِزْوَامِ لَهُمْ أَطَاعَتَهُمْ وَالْمُؤَالَاتِ لَهُمْ

يَمُنَّ لَزِمَ فَاحِقَ واجْعَلْنِي شَهِيدًا سَمِيدًا فِي قَبْضَتِكَ ^(١)
 يَا إِلَهِي سَهِّلْ لِي نَصِيبًا جَزِيلًا ^(ب) وَقَضَاءَ حَتَمًا
 لَا يُغَيِّرُهُ شَقَاءٌ واجْعَلْنِي مِمَّنْ هَدَيْتَهُ فَهْدَى ^(٢) وَزَكَّيْتَهُ
 فَتَجَا وَوَالَيْتَ فَاسْتَثَبْتَ ^(ج) ^(٣) فَلَا سَاطَانَ لِإِبْلِيسَ
 عَلَيْهِ وَلَا سَبِيلَ لَهُ إِلَيْهِ وَمَا اسْتَعْمَلْتَنِي فِيهِ مِنْ شَيْءٍ

(ب) جز لا خ ل

(ج) فاستثبت خ ل

(١) أي في قبضتك روعي (٢) أي فهدى غيره ان قرئ
 بالبناء للفاعل او حصلت له الهداية ان قرئ بالبناء للمفعول
 (٣) بالمشات الفوقانية فالمثثة قالباء الموحدة أي صار ثابتا
 على طاعتك وفي نسخة فاستثبتت ماكون أي أخرجه ممن
 جعلت عليهم سلطانا للشيطان في آية ان عبادي ليس
 لك عليهم سلطان وان كانوا في الآية مستثنى منه او في آية
 الا عبادك منهم المخلصين

فاجعل في الحلال ما كَلِي ^(ب) وَمَلْبَسِي وَمَتَكِحِي
 وَقَنَمِي وَنَعَمِي يَا إِلَهِي بِمَا رَزَقْتَنِي وَمَا رَزَقْتَنِي مِنْ
 رِزْقٍ فَأَرِنِي فِيهِ عَدْلًا ^(١) حَتَّى أَرَى قَلِيلَهُ كَثِيرًا
 وَأَبْذُلَهُ فِيكَ بَذْلًا وَلَا تُجْعَلْنِي مِمَّنْ طَوَّلَتْ لَهُ فِي
 الدُّنْيَا أَمَلُهُ وَقَدْ انْقَضَى أَجَلُهُ وَهُوَ مَغْبُونٌ ^(٢) عَلَيْهِ
 عَمَلُهُ أَسْتَوْدِعُكَ يَا إِلَهِي غُدُوِّي ^(٣) وَرَوَاحِي ^(٤)
 وَمَقِيلِي ^(٥) وَأَهْلَ وَلَايَتِي ^(٦) مَنْ كَانَ مِنْهُمْ أَوْ هُوَ
 كَائِنَ زَيْنِي وَإِيَّاهُمْ بِالتَّقْوَى وَالْيُسْرِ وَأَطْرُدْ عَنِّي

(ب) ومطعمي خ ل

(١) أي اجعني فيه عادلا لا جأراً (٢) منقوص
 (٣) ذهابي غدوة (٤) ذهابي عشية (٥) جلوسى وقت القائه
 وهو نصف النهار (٦) اقربائي او احبائي واصدقائي

وَعَنْهُمْ الشُّكَّ وَالْمُسْرَ وَأَمْنَعْنِي وَإِيَّاهُمْ مِنْ ظُلْمِ
الظُّلْمَةِ وَأَعَيْنِ الْحَسَدَةَ وَاجْعَلْنِي وَإِيَّاهُمْ مِنْ
حَفِظْتَ وَاسْتَرْنِي وَإِيَّاهُمْ فِيمَنْ سَتَرْتَ وَاجْعَلْ آلَ
مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ أُمَّتِي وَقَادَتِي وَأَمِينَ رَوْعَتِهِمْ
وَرَوْعَتِي وَاجْعَلْ حَبِي وَنُصْرَتِي وَدِينِي فِيهِمْ وَلَهُمْ
فَإِنَّكَ إِنْ وَكَلْتَنِي إِلَى نَفْسِي زَلْتُ قَدَمِي مَا أَحْسَنَ
مَا صَنَعْتَ بِي يَا رَبِّ إِذْ هَدَيْتَنِي لِلْإِسْلَامِ وَبَصَّرْتَنِي
مَا جِهَانَهُ غَيْرِي وَعَرَّفْتَنِي مَا أَنْكَرَهُ غَيْرِي وَالْهَمَّتَنِي
مَا ذَهَبَ عَنْهُ وَفَهَّمْتَنِي قَبِيحَ مَا فَعَلُوا وَضَيَعُوا (ب) حَتَّى
شَهِدْتُ مِنَ الْأَمْرِ مَا لَمْ يَشْهَدُوا وَأَنَا غَائِبٌ فَمَا تَقَعُّهُمْ
قُرْبَهُمْ وَلَا ضَرَّتْنِي بَعْدِي وَأَنَا مِنْ تَحْوِيلِكَ إِيَّايَ عَنْ
(ب) وَصَنَعُوا خ ل

الْهُدَى وَجِلْتُ (١) وَمَا تَنْجُو نَفْسِي إِنْ نَجَّتْ إِلَّا بِكَ
وَأَنْ يَرَاكَ مَنْ هَلَكَ إِلَّا عَنْ يَدِكَ رَبِّ نَفْسِي غَرِيقٌ
خَطَايَا مُجْحِفَةٌ (٢) وَرَهَيْنُ ذُنُوبٍ مُؤَبِّقَةٍ وَصَاحِبُ
عُيُوبٍ جَمَّةٍ (٣) فَمَنْ حَمَدَ عِنْدَكَ نَفْسَهُ فَإِنِّي عَلَيْهَا
زَارٍ (٤) وَلَا أَتُوسَّلُ إِلَيْكَ بِإِحْسَانٍ وَلَا فِي جَنْبِكَ
سُكُنٌ دَمِي وَلَمْ يَنْجِلِ الصِّيَامُ وَالْقِيَامُ جَسْمِي فَبِأَيِّ
ذَلِكَ أَزِيكُنِي نَفْسِي وَأَشْكُرُهَا عَلَيْهِ وَأُحْمَدُهَا بِالِ
الشُّكْرِ لَكَ اللَّهُمَّ اسْتَزَكَّ عَلَى مَا فِي قَلْبِي وَتَمَامَ النِّعَمَةِ
عَلَيَّ فِي دِينِي وَقَدْ أَمَتَ مَنْ كَانَ مَوْلَاهُ مَوْلَايَ وَلَوْ
شِئْتُ لَجَعَلْتُ مَعَ تَقَادُ عُمُرِهِ عُمُرِي مَا أَحْسَنَ مَا فَعَلْتَ
(١) خَائِفٌ (٢) مُضْرَرٌّ عَظِيمًا وَمَوْجِبُهُ لَتَحْمِلَ
مَا لَا يُطَاقُ (٣) كَثِيرُهُ (٤) غَائِبٌ

يَا رَبِّ لَمْ تَجْعَلْ سَهْمِي ^(١) فِيمَنْ لَعَنْتَ وَلَا حَظِّي
فِيمَنْ أَهَنْتَ إِلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ
مِلْتُ بِهَوَايَ وَإِرَادَتِي وَمَحَبَّتِي فِي مِثْلِ سَفِينَةِ نُوحٍ
عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاحْمِلْنِي وَمَعَ الْقَائِلِ فَتَجْنِنِي وَفِيمَنْ
رَحَزَتْ عَنِ النَّارِ فَرَحَزْتَنِي وَفِيمَنْ أَكْرَمْتَ بِمُحَمَّدٍ
وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَأَكْرِمْنِي وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
صَلَوَاتُكَ وَرَحْمَتُكَ وَرِضْوَانُكَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّارِ فَأَعْتِقْنِي
﴿وَكَانَ مِنْ دَعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ﴾

(بَعْدَ الْعَصْرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ)

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَنْهَجْتَ سُبُلَ الدَّلَالَةِ (ب)

(ب) عَلَيْكَ (بِحَار)

(١) نَصِيْبِي

بِأَعْلَامِ ^(١) الْهُدَايَةِ بِمَنِّكَ عَلَى خَلْقِكَ وَأَقَمْتَ لَهُمْ
مَنَارَ الْقَصْدِ إِلَى طَرِيقِ أَمْرِكَ بِمَعَادِنِ لُطْفِكَ
وَتَوَلَّيْتَ أَسْبَابَ الْإِنَابَةِ ^(٢) إِلَيْكَ بِمُسْتَوْضِحَاتٍ مِنْ
حُجُجِكَ قُدْرَةً مِنْكَ عَلَى اسْتِخْلَاصِ فَاضِلِ عِبَادِكَ
وَحَضًّا ^(٣) لَهُمْ عَلَى أَدَاءِ مَضْمُونِ شُكْرِكَ ^(٤) وَجَعَلْتَ
تِلْكَ الْأَسْبَابَ لِمَخَصَّصٍ مِنْ أَهْلِ الْإِحْسَانِ عِنْدَكَ
وَذَوِي الْحَبَاءِ ^(٥) لَدَيْكَ تَفْضُلًا لِأَهْلِ الْمَنَازِلِ مِنْكَ
وَتَعْلِيمًا أَنَّ مَا أَمَرْتَ بِهِ مِنْ ذَلِكَ مُبَرَّرًا مِنَ الْحَوْلِ
وَالْقُوَّةِ إِلَّا بِكَ وَشَاهِدًا فِي إِمْنَاءِ الْحُجَّةِ عَلَى عَدْلِكَ

(١) جَمْعُ عِلْمٍ بِالْفَتْحِ وَهُوَ مَا يُوقَدُ فِي أَعْلَاءِ النَّارِ

لِهَدَايَةِ الضَّالِّ وَالْمَنَارُ بِمَعْنَى (٢) التَّوْبَةِ وَالرَّجُوعِ عَنْ
الذَّنْبِ (٣) حَتَّى (٤) قَالَ الْمَجْلِسِيُّ أَيْ شُكْرُكَ الْمَضْمُونُ الْإِلَازِمُ

(٥) الْعَطَاءُ

وقوام وجوب حكمك اللهم وقد استشفعت^(١)
المعرفة بذلك إليك ووثقت بفضيلتها عندك وقدّمت^(٢)
الثقة بك وسيلة في استنجاز موعدك والأخذ
بصالح ما نذبت إليه عبادك وانتجاعا بها محلّ
تصديقك والإنصات إلى فهم غباوة الفطن عن
توحيدك علما مني بعواقب الخيرة في ذلك واسترشادا
لبرهان آياتك واعتمدتك حرزا واقيا من دونك
واستنجذت^(٣) الإغته عام بك يا كافيا من أسباب
خلقك فأرني مبشرات من إجابتك تقي^(٤) بحسن
الظن بك وتنفي عوارض التهم لقضائك فانه

(١) أي جعلت المعرفة بذلك شفيعا لي (٢) الانتجاع
طلب الاحسان (٣) الاستنجاد الاستعانة (٤) ترجع

ضمانك للمجتدين (ب)^(١) ووافؤك للراغبين إليك
اللهم ولا أذإن على التعزير بك^(٢) ولا استقنين^(٣)
نهج الضلالة عنك وقد أمتك^(٤) ركائب طلبتي
وأنيخت (ج) نوازع الأمال مني إليك وناجاك
عزم البصائر لي فيك اللهم ولا أسأبن عوائد^(٥)
منيتك (د) غير متوهمات^(٦) إلى غيرك اللهم

(ب) للمجتهدين خ ل

(ج) وانيخت خ ل

(د) منك خ ل

(١) المجتدي طالب الجدوى (٢) أي مع تعزري بك
(٣) الاستقفاء الاستنباع (٤) قصدتك (٥) العوائد جمع عائد
وهي اللطف والاحسان (٦) قال المجاسي أي حال كون العوائد
لا يتوسم ولا يتفرس حصولها من غيرك وفي بعض النسخ
بالراء ومعناها قريب من الواو والفتح فيهما اظهر

وَأَوْجِدْ لِي (ب) وَصْلَةً (ج) الْإِنْقِطَاعِ إِلَيْكَ (١)
 وَاصْذُقْ قَوِي سَبَبِي (٢) عَنْ سَوَاكَ حَتَّى أَفِرَّ عَنْ
 مَصَارِعِ الْمَلَكَاتِ إِلَيْكَ وَأَحُثَّ الرِّحْلَةَ إِلَى
 إِثَارِكَ (٣) بِاسْتِظْهَارِ الْيَقِينِ فِيكَ فَإِنَّهُ لَا عَذْرَ لِمَنْ
 جَهِلَكَ بَعْدَ اسْتِعْلَاءِ الشَّاءِ عَلَيْكَ وَلَا حُجَّةَ لِمَنْ
 اخْتَزَلَ (٤) عَنْ طَرِيقِ الْعِلْمِ بِكَ مَعَ إِزَاحَةِ الْيَقِينِ
 عَنْ مَوَاضِعِ (د) الشُّكُوكِ فِيكَ وَلَا يَبْلُغُ إِلَى

(ب) وَجَدَ خ ل (ج) صِلَ خ ل

(د) مَوَاقِعُ خ ل

(١) لَا يَخْفَى لُطْفُهُ وَالْإِنْقِطَاعُ إِلَيْهِ تَعَالَى عِبَارَةٌ عَنْ كَمَالِ
 الْإِتِّصَالِ بِهِ وَالْإِنْقِطَاعُ عَنْ غَيْرِهِ (٢) السَّبَبُ فِي الْأَصْلِ الْحَبْلُ
 وَالْمُرَادُ هُنَا الْعَاقِبَةُ الْوَاصِلَةُ (٣) أَيْ تَخْصِيصُكَ بِطَلَبِ ظَهْوَرِ
 الْيَقِينِ (٤) الْإِخْتِرَالُ الْإِنْقِطَاعُ

فَضَائِكَ (١) فَضَائِلُ الْقِسْمِ (*) إِلَّا بِتَأْيِيدِكَ
 وَتَوْحِيدِكَ (ب) فَتَوَلَّنِي بِتَأْيِيدِكَ (ج) مِنْ عَوْنِكَ
 وَكَافَنِي عَلَيْهِ بِجَزَائِلِ عَطَائِكَ اللَّهُمَّ أَثْنِي عَلَيْكَ أَحْسَنَ
 الشَّنَاءِ لِأَنَّ بَلَاءَكَ عِنْدِي أَحْسَنُ الْبَلَاءِ أَوْفَرْتَنِي نِعْمًا
 وَأَوْفَرْتَ نَفْسِي ذُنُوبًا كَمْ مِنْ نِعْمَةٍ أَسْبَغْتَهَا عَلَيَّ لَمْ
 أُؤَدِّ شُكْرَهَا وَكَمْ مِنْ خَطِيئَةٍ أَحْصَيْتَهَا عَلَيَّ أَسْتَحْيِي
 مِنْ ذِكْرِهَا وَأَخَافُ جَزَاءَهَا إِنْ تَعَفُّ لِي عَنْهَا فَأَهْلُ

(*) وَلَا يُبْلَغُ إِلَى فَضَائِلِ الْقِسْمِ (خ ل) (بَحَار)

(ب) وَتَسْدِيدِكَ خ ل

(ج) بِتَأْيِيدِكَ خ ل

(١) الْمَوْجُودُ فِي الْبَحَارِ وَلَا يَبْلُغُ إِلَى فَضَائِلِ الْقِسْمِ إِلَّا
 بِتَأْيِيدِكَ وَتَسْدِيدِكَ وَلَعَلَّهُ الْأَظْهَرُ فَيَكُونُ يَبْلُغُ بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ
 وَالْقِسْمِ بِكسر القاف وفتح السين

ذَلِكَ أَنْتَ وَإِنْ تَعَاقَبَنِي عَلَيْهَا فَأَهْلُ ذَلِكَ أَنَا اللَّهُمَّ
فَارْحَمْ نِدَائِي إِذَا نَادَيْتُكَ وَأَقْبِلْ عَلَيَّ إِذَا نَاجَيْتُكَ
فَإِنِّي مُعْتَرِفٌ (ب) لَكَ بِذُنُوبِي وَأَذْكُرُكَ لِحَاجَتِي
وَأَشْكُوا إِلَيْكَ مَسْكِنَتِي وَفَاقَتِي (ج) وَقَسْوَةَ قَلْبِي
وَمِيلَ نَفْسِي فَإِنَّكَ قُلْتَ فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا
يَتَضَرَّعُونَ وَهَذَا أَنَا ذَا يَا إِلَهِي قَدْ اسْتَجَرْتُ بِكَ
وَقَعَدْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ مُسْتَكِينًا مُتَضَرِّعًا إِلَيْكَ رَاجِيًا
لِمَا عِنْدَكَ تَرَانِي وَتَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَتَسْمَعُ كَلَامِي
وَتَعْرِفُ حَاجَتِي وَمَسْئَلَتِي (د) وَحَالِي وَمُنْقَلَبِي

(ب) اعترف خل

(ج) ومسكنتي خل

(١) فقري

وَمَثَوَايَ (١) وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُبْتَدِيَ فِيهِ مِنْ مَنْطِقِي
وَالَّذِي أَرْجُو مِنْكَ فِي عَاقِبَةِ أَمْرِي وَأَنْتَ مُخَصِّ لِمَا
أُرِيدُ التَّقْوَةَ بِهِ مِنْ مَقَالَتِي جَرَّتْ عَلَيْهِ مَقَادِيرُكَ
بِأَسْبَابِي (٢) وَمَا يَكُونُ مِنِّي فِي سِرِّي وَعِلَاقَتِي
وَأَنْتَ مُتِمِّمٌ لِي مَا أَخَذْتَ عَلَيْهِ مِيثَاقِي وَبِيَدِكَ
لَا يَدِي غَيْرُكَ زِيَادَتِي وَنُقْصَانِي فَأَحَقُّ مَا أَقْدِمُ إِلَيْكَ
قَبْلَ الذِّكْرِ لِحَاجَتِي وَالتَّقْوَةَ بِطَلَبَتِي شَهَادَتِي
بِوَحْدَانِيَّتِكَ وَأَقْرَارِي بِرُبُوبِيَّتِكَ الَّتِي ضَلَّتْ عَنْهَا
الْأَرَاءُ وَتَاهَتْ فِيهَا الْعُقُولُ وَقَصُرَتْ دُونُهَا الْأَوْهَامُ
وَكَلَّتْ عَنْهَا الْأَحْلَامُ (٣) وَانْقَطَعَ دُونَ كُنْهِ مَعْرِفَتِهَا

(١) المَثْوَى الْمَنْزِلُ (٢) الْمُرَادُ أَنَّكَ قَدَرْتَ وَقَوَّعْتَ هَذِهِ

الْأَفْعَالُ بِتَسْيِينِ مَنِي (٣) الْعُقُولُ

مَنْطِقُ الْخَلَائِقِ وَكَلَّتِ الْأَلْسُنُ عَنْ غَايَةِ وَصْفِهَا فَايَسُ
لَا أَحَدٍ أَنْ يَبْلُغَ شَيْئًا مِنْ وَصْفِكَ وَيَعْرِفَ شَيْئًا مِنْ
نِعْمَتِكَ إِلَّا مَا حَدَّثَتْهُ وَوَصَفَتْهُ وَوَقَفَتْهُ عَلَيْهِ وَبَلَغَتْهُ
آيَاهُ فَأَنَا مُقَرَّبٌ بِأَنِّي لَا أَبْلُغُ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ مِنْ تَعَظِيمِ
جَلَالِكَ وَتَقْدِيرِ مَجْدِكَ وَتَمْجِيدِكَ وَكَرَمِكَ وَالشَّانِ
عَلَيْكَ وَالْمَدْحِ لَكَ وَالذِّكْرِ لِأَلَا تَكُنْ ^(١) وَالْحَمْدُ
لَكَ عَلَى بِلَا تَكُنْ وَالشُّكْرُ لَكَ عَلَى نِعَمَائِكَ وَذَلِكَ
مَا تَكَلُّ الْأَلْسُنُ عَنْ صِفَتِهِ وَتَعْجزُ الْأَبْدَانُ عَنْ
أَذْنَى شُكْرِهِ وَإِقْرَارِي لَكَ بِمَا احْتَضَبْتُ عَلَى نَفْسِي
مِنْ مُؤَبِّقَاتِ ^(٢) الذُّنُوبِ الَّتِي قَدْ أَوْبَقْتَنِي وَأَخْلَقْتَ

(١) نَعْمَكَ

(٢) مَهْلِكَاتِ

عِنْدَكَ وَجْهِي وَلِكثِيرِ (ب) خَطِيئَتِي وَعَظِيمِ
جُرْمِي هَرَبْتُ إِلَيْكَ رَبِّي وَجَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ مُوَلَّيً
وَتَضَرَّعْتُ إِلَيْكَ سَيِّدِي لِأَقْرُبُ لَكَ بِوَحْدَانِيَّتِكَ
وَبِوُجُودِ رَبُّوِيَّتِكَ فَأَثْنِي عَلَيْكَ بِمَا أَثْنَيْتَ عَلَى
نَفْسِكَ وَأَصِفُكَ بِمَا يَلِيقُ بِكَ مِنْ صِفَاتِكَ وَأَذْكُرُ
مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ مِنْ مَعْرِفَتِكَ وَأَعْتَرِفُ لَكَ بِذُنُوبِي
وَأَسْتَغْفِرُكَ لِحَطِيئَتِي وَأَسْأَلُكَ التَّوْبَةَ مِنْهَا إِلَيْكَ
وَالْعَوْدَةَ مِنْكَ عَلَيَّ بِالْمَغْفِرَةِ لَهَا فَإِنَّكَ قُلْتَ اسْتَغْفِرُوا
رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا وَقُلْتَ أَذْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ
إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ
دَاخِرِينَ اللَّهُمَّ إِلَيْكَ اعْتَمَدْتُ لِقَضَاءِ حَاجَتِي وَبِكَ

(ب) وَلِكثِيرِ خ ل

أَنْزَلْتَ الْيَوْمَ فَقْرِي وَفَاقَتِي الْتِمَاسًا مِنِّي لِرَحْمَتِكَ
وَرِجَاءً مِنِّي لِغَفْوِكَ فَإِنِّي أَرْحِمُكَ وَغَفْوِكَ أَرْجَا مِنِّي
لِعَمَلِي وَرَحْمَتِكَ وَغَفْوِكَ أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبِي فَتَوَلَّ
الْيَوْمَ قِضَاءَ حَاجَتِي بِقُدْرَتِكَ عَلَى ذَلِكَ وَتَيْسِيرَ ذَلِكَ
عَلَيْكَ فَإِنِّي لَمْ أَتَلْ خَيْرًا قَطُّ إِلَّا مِنْكَ وَلَمْ يَضُرِّفْ
عَنِّي سِوَهُ قَطُّ أَحَدٌ غَيْرُكَ فَأَرْحَمْنِي - يَدَيَّ يَوْمَ
يَفْرِدُنِي النَّاسُ فِي حَفَرَتِي وَأُفْضِي إِلَيْكَ بِعَمَلِي فَلَقَدْ
قُلْتُ سَيِّدِي وَانْدَادَا نَاوُحُ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ أَجَلَ
وَعِزَّتِكَ يَا سَيِّدِي لَنِعْمَ الْمُجِيبُ أَنْتَ وَلَنِعْمَ الْمَدْعُوُّ
أَنْتَ وَلَنِعْمَ الْمُسْتَعَانُ أَنْتَ وَلَنِعْمَ الرَّبُّ أَنْتَ وَلَنِعْمَ
الْقَادِرُ أَنْتَ وَلَنِعْمَ الْخَالِقُ أَنْتَ وَلَنِعْمَ الْمُبْدِي أَنْتَ وَلَنِعْمَ
الْمُعِذُّ أَنْتَ وَلَنِعْمَ الْمُسْتَفَاتُ أَنْتَ وَلَنِعْمَ الصَّرِيحُ أَنْتَ

فَأَسْأَلُكَ يَا صَرِيحَ الْمَكْرُوبِينَ وَيَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ
وَيَاوَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ وَالْفَعَّالُ لِمَا يُرِيدُ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ
يَا كَرِيمُ أَنْ تُكْرِمَنِي فِي مَقَامِي هَذَا وَفِيهَا بَعْدَهُ
كَرَامَةً لَا تُهَيِّنُنِي بَعْدَهَا أَبَدًا وَأَنْ تَجْعَلَ أَفْضَلَ
جَائِزَتِكَ الْيَوْمَ فَكَأَنَّكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَالْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ
وَأَنْ تَصْرِفَ عَنِّي شَرَّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَشَرَّ كُلِّ
شَيْطَانٍ مَرِيدٍ وَشَرَّ كُلِّ ضَعِيفٍ مِنْ خَلْقِكَ أَوْ
شَدِيدٍ وَشَرَّ كُلِّ قَرِيبٍ أَوْ بَعِيدٍ وَشَرَّ كُلِّ مَنْ ذَرَأَتْهُ
وَبَرَأَتْهُ وَأَنْشَأَتْهُ وَابْتَدَعَتْهُ وَمِنْ شَرِّ الصَّوَاعِقِ وَالْبَرَدِ
وَالرَّيحِ وَالْمَطَرِ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ
دَابَّةٍ صَغِيرَةٍ أَوْ كَبِيرَةٍ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَنْتَ آخِذٌ
بِنَاصِيئِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ

﴿وكان من دعائه عليه السلام في التسبيح﴾^(*)
 سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَحَنَانُكَ^(١) سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَعَالَيْتَ
 سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَالْعِزُّ إِزَازُكَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَالْعَظَمَةُ

(*) روى الزهري عن سعيد بن المسيب قال كان القوم لا يخرجون من مكة حتى يخرج علي بن الحسين سيد العابدين عليه السلام فخرج وخرجت معه فنزل في بعض المنازل فصلى وسبح في سجوده يعني بهذا التسبيح فلم يبق شجر ولا مدر الأسبح معه ففزعنا فرفع رأسه فقال يا سعيد افزعت فقلت نعم يا ابن رسول الله فقال هذا التسبيح الأعظم حدثني أبي عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا تبقى الذنوب مع هذا التسبيح وإن الله جل جلاله لما خالق جبرئيل ألهه هذا التسبيح فسبحت السموات ومن فيهن كتسبيحه الأعظم وهو اسم الله الأكبر

(١) الحنان كسحاب الرحمة والرزق والبركة والهيبة وحنان الله معاذ الله

رَدَاؤُكَ (ب) سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَالْكِبَرِيَاءُ سُلْطَانُكَ
 سُبْحَانَكَ مِنْ عَظِيمِ مَا أَعْظَمَكَ سُبْحَانَكَ سُبْحَتَ
 فِي الْمَلَأِ الْأَعْلَى سُبْحَانَكَ تَسْمَعُ وَتَرَى مَا تَحْتَ الثَّرَى
 سُبْحَانَكَ أَنْتَ شَاهِدُ دَلِّ نَجْوَى^(١) سُبْحَانَكَ (ج)
 أَنْتَ مَوْضِعُ كُلِّ شَكْوَى سُبْحَانَكَ حَاضِرُ كُلِّ
 مَلَأٍ^(٢) سُبْحَانَكَ عَظِيمُ الرَّجَاءِ سُبْحَانَكَ تَرَى مَا فِي
 قَعْرِ الْمَاءِ سُبْحَانَكَ تَسْمَعُ أَنْفَاسَ الْحَيَاتَانِ فِي قَعُورِ
 الْبَحَارِ سُبْحَانَكَ تَعْلَمُ وَزْنَ السَّمَوَاتِ سُبْحَانَكَ تَعْلَمُ
 وَزْنَ الْأَرْضِ (د) سُبْحَانَكَ تَعْلَمُ وَزْنَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ

(ب) سربالك خ ل

(ج) سُبْحَانَكَ مَوْضِعُ خ ل

(د) الْأَرْضِينَ خ ل

(١) سر (٢) الملاء كجىل التشاور والجماعة

سُبْحَانَكَ تَعْلَمُ وَزْنَ الظُّلْمَةِ وَالنُّورِ سُبْحَانَكَ تَعْلَمُ
 وَزْنَ الْقِيَّةِ^(١) وَالْهَوَاءِ سُبْحَانَكَ تَعْلَمُ وَزْنَ الرِّيحِ
 كَمْ هِيَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ سُبْحَانَكَ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ
 قُدُّوسٌ سُبْحَانَكَ عَجَبًا لِمَنْ عَرَفَكَ كَيْفَ لَا يَخَافُكَ
 سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ سُبْحَانَكَ^(ب) رَبِّي الْعَلِيِّ
 الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ

❦ وَكَانَ مِنْ دَعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي التَّحْمِيدِ ❦

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَجَلَّى لِلْقُلُوبِ بِالْعَظَمَةِ وَاحْتَجَبَ عَنِ
 الْإِبْصَارِ بِالْعِزَّةِ وَاقْتَدَرَ عَلَى الْأَشْيَاءِ بِالْقُدْرَةِ فَلَا
 الْإِبْصَارُ تَثْبِتُ إِرْؤُتِهِ وَلَا الْأَوْهَامُ تَبْلُغُ كُنْهَ

(ب) سُبْحَانَكَ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ خ ل

(١) الْقِيَّةُ مَا كَانَ شَمْسًا فَيَنْسَخُهُ الظِّلُّ

عَظَمَتِهِ تَجَبَّرُ بِالْعَظَمَةِ وَالْكَبَرِيَاءِ وَتَعَطَّفُ بِالْعِزِّ وَالْبِرِّ
 وَالْجَلَالِ وَتَقَدَّسَ بِالْحَسَنِ وَالْجَمَالِ وَتَمَجَّدَ بِالْفَخْرِ وَالْبَهَاءِ
 وَتَهَلَّلَ بِالْمَجْدِ وَالْأَلَاءِ^(١) وَاسْتَخْلَصَ بِالنُّورِ وَالضِّيَاءِ
 خَائِقٌ لَا نَظِيرَ لَهُ وَأَحَدٌ لَا نِدَّ^(٢) لَهُ وَوَاحِدٌ لَا ضِدَّ لَهُ
 وَصَمَدٌ لَا كُفُوَ لَهُ وَإِلَهُ لَا ثَانِي مَعَهُ وَفَاطِرٌ لَا شَرِيكَ
 لَهُ وَرَازِقٌ لَا مُعِينَ لَهُ وَالْأَوَّلُ بِلَا زَوَالٍ وَالدَّائِمُ بِلَا
 فَنَاءٍ وَالْقَائِمُ بِلَا عَنَاءٍ^(٣) وَالْمَوْثِقُ^(٤) بِلَا نِهَآيَةٍ^(٥) وَالْمُبْدِيُّ

(١) التَّعْلِيمُ (٢) لَا مِثْلَ لَهُ (٣) تَعْبٌ (٤) عَنِ الصَّادِقِ

عَلَيْهِ السَّلَامُ يَسْمَى مُؤْمِنًا لِأَنَّهُ يُؤْمِنُ عَذَابَهُ مِنْ أَطَاعِهِ وَقَوْلُ

الْجَوْهَرِيِّ لِأَنَّهُ آمَنَ عِبَادَهُ ظَاهِرًا (٥) لَا يَخْفَى عَدَمُ مَنَاسِبَةٍ

هَذِهِ الْفَقْرَةُ بِظَاهِرِهَا لِلْفِظِ الْمُؤْمِنِ وَإِنَّمَا تَنَاسَبَ مِثْلُ الدَّائِمِ

وَالْبَاقِي وَنَحْوُ ذَلِكَ وَيَحْتَمِلُ حُصُولَ سَقَطٍ فِي عِبَارَةِ الدَّعَاءِ

مِنَ النَّسَاجِ

بلا أمد والصانع بلا أحد والرَّبُّ بلا شريك
والذاطر بلا كلفة والفعال بلا عجز ليس له حدٌّ في
مكان ولا غاية في زمان لم يزل ولا يزول ولن يزال
كذلك أبدا هو الإله الحي القيوم الدائم القديم
القادر الحكيم (ب) إلهي عبدك (ج) بفنائك (١) سائلُك
بفنائك فقيرُك بفنائك (ثالثاً) إلهي لك يَرْهَبُ (٢)
المرهبون (٣) واليك أخلص المبتهاون رهبةً لك
ورجاءً لعفوك يا إله الحق ارحم دعاء المستصرخين
واعف عن جرائم الغافلين وزد في إحسان النبيين (٤)
يوم الوفود عليك يا كريم يا كريم

(ب) الحكيم خ ل (ج) عيدك خ ل

(١) الفناء جانب الدار (٢) يخاف (٣) أهل الرهبانية

وكان من دعائه عليه السلام ﴿

(في التذلل وطلب الرحمة)

مَوْلَايَ مَوْلَايَ أَنْتَ الْمَوْلَى وَأَنَا الْعَبْدُ وَهَلْ يَرْحَمُ
الْعَبْدَ إِلَّا الْمَوْلَى مَوْلَايَ مَوْلَايَ أَنْتَ الْعَزِيزُ
وَأَنَا الذَّائِلُ وَهَلْ يَرْحَمُ الذَّائِلَ إِلَّا الْعَزِيزُ مَوْلَايَ
مَوْلَايَ أَنْتَ الْخَالِقُ وَأَنَا الْمَخْلُوقُ وَهَلْ يَرْحَمُ
الْمَخْلُوقَ إِلَّا الْخَالِقُ مَوْلَايَ مَوْلَايَ أَنْتَ الْمُعْطِي
وَأَنَا السَّائِلُ وَهَلْ يَرْحَمُ السَّائِلَ إِلَّا الْمُعْطِي
مَوْلَايَ مَوْلَايَ أَنْتَ الْمَغِيثُ وَأَنَا الْمُسْتَغِيثُ
وَهَلْ يَرْحَمُ الْمُسْتَغِيثَ إِلَّا الْمَغِيثُ مَوْلَايَ مَوْلَايَ
أَنْتَ الْبَاقِي وَأَنَا الْفَاقِي وَهَلْ يَرْحَمُ الْفَاقِيَ إِلَّا الْبَاقِي

وهم الذين ينقطعون في الحيال والصوامع للعبادة

(١) من اناب اذا رجع عن الذنب

مَوْلَايَ مَوْلَايَ أَنْتَ الدَّائِمُ وَأَنَا الزَّائِلُ وَهَلْ يَرْحَمُ
 الزَّائِلَ إِلَّا الدَّائِمُ مَوْلَايَ مَوْلَايَ أَنْتَ الْحَيُّ وَأَنَا الْمَيِّتُ
 وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَيِّتَ إِلَّا الْحَيُّ مَوْلَايَ مَوْلَايَ أَنْتَ
 الْقَوِيُّ وَأَنَا الضَّعِيفُ وَهَلْ يَرْحَمُ الضَّعِيفَ إِلَّا
 الْقَوِيُّ مَوْلَايَ مَوْلَايَ أَنْتَ الْغَنِيُّ وَأَنَا الْفَقِيرُ وَهَلْ
 يَرْحَمُ الْفَقِيرَ إِلَّا الْغَنِيُّ مَوْلَايَ مَوْلَايَ أَنْتَ
 الْكَبِيرُ وَأَنَا الصَّغِيرُ وَهَلْ يَرْحَمُ الصَّغِيرَ إِلَّا
 الْكَبِيرُ مَوْلَايَ مَوْلَايَ أَنْتَ الْمَالِكُ وَأَنَا الْمَمْلُوكُ
 وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَمْلُوكَ إِلَّا الْمَالِكُ

هُوَ وَكَانَ مِنْ دَعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ﴿

(فِي ذِكْرِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)

اللَّهُمَّ يَا مَنْ خَصَّ مُحَمَّدًا وَآلَهُ بِالْكَرَامَةِ

وَحِبَاهُمْ ^(١) بِالرَّسَالَةِ وَخَصَّهُمْ ^(ب) بِالْوَسِيلَةِ وَجَعَلَهُمْ وَرَثَةً
 الْأَنْبِيَاءِ وَخَتَمَ بِهِمُ الْأَوْصِيَاءَ وَالْأَنْمَةَ وَعَلِمَهُمْ عِلْمَ مَا كَانَ
 وَمَا بَقِيَ وَجَعَلَ أَفْتَدَةً ^(٢) مِنَ النَّاسِ تَهْوِي ^(٣) إِلَيْهِمْ
 فَصَلِّ ^(ج) عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَأَفْعَلْ بِمَا مَأَنْتَ
 أَهْلُهُ فِي الدِّينِ وَالْدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ
 شَيْءٍ قَدِيرٌ

(ب) وَخَصَّهُمْ خَل

(ج) صَلِّ خَل

(١) الْحِبَاءُ الْمَعْطَاءُ (٢) قُلُوبًا (٣) يَكْسِرُ الْوَاوَ أَي تَدْرَعُ

وَتُعْطِي شَوْقًا وَقُرَى تَهْوِي بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ وَتَهْوِي بِالْبِنَاءِ
 لِلْفَاعِلِ وَتَفْتَحُ الْوَاوَ مِنْ هَوَى إِذَا أَحَبَّ وَعَدِي بِأَنِّي لَتَضْمَنُهُ

مَعْنَى الْمِيلِ وَالْتِزَاعِ

﴿ وَكَانَ مِنْ دَعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَام ﴾

(فِي الصَّلَاةِ عَلَى آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَام)

اللَّهُمَّ (ب) وَآدَمُ بَدِيعُ فِطْرَتِكَ (١) وَأَوَّلُ مُعْتَرِفٍ مِنَ
الطَّيِّبِينَ بِرُبُوبِيَّتِكَ وَبَدْرُ (ج) (٢) حُجَّتِكَ عَلَى عِبَادِكَ
وَبَرِيَّتِكَ (٣) وَالذَّلِيلُ عَلَى الْإِسْتِجَارَةِ بِعَفْوِكَ مِنْ
عِقَابِكَ وَالنَّاهِجُ سَبِيلَ (د) تَوْبَتِكَ وَالْمُوسِلُ (هـ)

(ب) صل على آدم خل

(ج) وبكر خل

(د) سبل خل

(هـ) والمتوسل خل

(١) أي أول من خلقته

(٢) أي حجبتك على خلقك الظاهرة مثل ظهور البدر

وفي نسخة بكر أي أول حججك (٣) خلقك

بَيْنَ الْخَلَائِقِ (ب) وَيَيْتُ مَعْرِفَتِكَ وَالَّذِي لَقِيْتَهُ (١)
مَارَضِيَتْ بِهِ عَنْهُ بِمَنِّكَ عَلَيْهِ وَرَحْمَتِكَ لَهُ وَالْمُنِيبُ (٢)
الَّذِي لَمْ يُصِرَّ عَلَى مَعْصِيَتِكَ وَسَابِقُ الْمُتَذَلِّلِينَ بِخَلْقِ
رَأْسِهِ فِي حَرَمِكَ وَالْمُتَوَسِّلُ بَعْدَ الْمَعْصِيَةِ بِاطِّعَةِ
إِلَى عَفْوِكَ وَأَبُو الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ أُودُوا فِي جَنِّبِكَ
وَأَكْثَرُ سُكَّانِ الْأَرْضِ سَعِيًّا وَنَشَاطًا فِي طَاعَتِكَ
فَصَلِّ عَلَيْهِ أَنْتَ (ج) وَمَلَائِكَتُكَ وَسُكَّانُ
سَمَوَاتِكَ وَأَرْضِكَ كَمَا عَظَّمَ حُرُمَاتِكَ وَذَلَّلْنَا عَلَى
سَبِيلِ مَرْضَاتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

(ب) الخلق خل

(ج) يارحمن ح ل

(١) إشارة إلى قوله تعالى فتلقى آدم من ربه كلمات الآية

(٢) التائب

﴿ وَكَانَ مِنْ دَعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَام ﴾

(فِي كَشْفِ الْبَلَاءِ)

اللَّهُمَّ لَا تُشِمِّتْ بِي عَذْوِي وَلَا تُفْجِعْ بِي حِمْمِي ^(١)
وَصَدِيقِي إِلَهِي هَبْ لِي لَحْظَةً مِنْ لَحْظَاتِكَ
تُكْشِفُ بِهَا عَنِّي مَا ابْتَلَيْتَنِي بِهِ وَتُعِيدُنِي إِلَى أَحْسَنِ
عَادَاتِكَ عِنْدِي وَاسْتَجِبْ دُعَائِي وَدُعَاءَ مَنْ أَخَاصَ
لَكَ دُعَاءَهُ فَقَدْ ضَعُفَتْ قُوَّتِي وَقَلَّتْ حَيَاتِي وَاسْتَدَّتْ
حَالِي وَأَيْسَتْ مِمَّا عِنْدَ خَلْقِكَ فَلَمْ يَبْقَ لِي إِلَّا رَجَاؤُكَ
إِلَهِي إِنْ قُدِّرَتْكَ عَلَى كَشْفِ مَا أَنَا فِيهِ كَقُدْرَتِكَ
عَلَى مَا ابْتَلَيْتَنِي بِهِ وَإِنْ ذَكَرَ عَوَائِدِكَ ^(٢) يُوَسِّسُنِي

(١) الْحَمِيمُ الْقَرِيبُ فِي النَّسَبِ (٢) الْعَوَائِدُ جَمْعُ عَائِدَةٍ

وَمِنْ الْأَطْفِ وَالْإِحْسَانِ

وَالرَّجَاءُ فِي إِزْمَامِكَ وَفَضْلِكَ يَقْوِيْنِي لِأَنِّي لَمْ أَخْلُ
مِنْ نِعْمَتِكَ مِنْذُ خَلَقْتَنِي وَأَنْتَ إِلَهِي مَفْرَعِي وَمُلْجَأِي
وَالْحَافِظُ وَالذَّابُّ عَنِّي الْمُتَحَنِّنُ عَلَيَّ الرَّحِيمُ بِي
الْمُتَكَفِّلُ بِرِزْقِي فِي قَضَائِكَ كَأَنَّمَا حَلَّ بِي وَبِعِلْمِكَ
مَا صُرْتُ إِلَيْهِ فَأَجْعَلْ يَا وَلِيَّ وَسِيْدِي فِيمَا ^(ب) قَدَّرْتَ
وَقَضَيْتَ عَلَيَّ وَحْتَمْتَ عَافِيَتِي وَمَا فِيهِ صَلَاحِي
وِخْلَاصِي مِمَّا أَنَا فِيهِ فَإِنِّي لَا أَرْجُو لِدَفْعِ ذَلِكَ غَيْرَكَ
وَلَا أَعْتَمِدُ فِيهِ إِلَّا عَلَيْكَ فَكُنْ يَا ذَا الْجَلَالِ
وَالْإِكْرَامِ عِنْدَ أَحْسَنِ ظَنِّي بِكَ وَأَرْحَمِ ضَعْفِي
وَقَلَّةِ حِيلَتِي وَاسْكُفْ كَرْبَتِي وَاسْتَجِبْ دَعْوَتِي
وَأَقْلِنِي عَثَرَتِي وَأَمْنُنْ عَلَيَّ بِذَلِكَ وَعَلَى كُلِّ دَاعٍ لَكَ

(ب) مِمَّا حَلَّ

أَمَرْتَنَا يَا سَيِّدِي بِالْذُّعَاءِ وَتَكَفَّلْتَ لَنَا بِالْإِجَابَةِ وَوَعَدْتَكَ
 الْحَقُّ الَّذِي لَا خُلْفَ فِيهِ وَلَا تَبْدِيلَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
 نَبِيِّكَ وَعَبْدِكَ وَعَلَى الطَّاهِرِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَأَغْنِنِي
 فَإِنَّكَ غِيَاثُ مَنْ لَا غِيَاثَ لَهُ وَحِرْزُ مَنْ لَا حِرْزَ لَهُ
 وَأَجِبْ (ب) الْمُضْطَرَّ الَّذِي أَوْجَبَتْ إِجَابَتُهُ وَكَشَفْ
 مَا بِهِ مِنَ السُّوءِ فَأَجِبْنِي وَأَكْشِفْ غَمِّي وَفَرِّجْ هَمِّي
 وَأَعِذْ حَالِي إِلَى حَسَنٍ مَا كَانَ (ب) عَلَيْهِ وَلَا تَجَازِنِي
 بِالْإِسْتِحْقَاقِ وَلَكِنْ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ
 يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
 وَاسْمَعْ وَأَجِبْ يَا عَزِيزُ

(ج) وَأَنَا خ ل

(ج) كَأَنَّ خ ل

﴿ وَكَانَ مِنْ دَعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَام ﴾

(فِي دَفْعِ مَا يَخَافُ وَيَحْذَرُ)

إِلَهِي إِنَّهُ لَيْسَ يَرُدُّ غَضَبَكَ إِلَّا حِلْمُكَ وَلَا يَنْجِي
 مِنْ عِقَابِكَ إِلَّا عَفْوُكَ وَلَا يَخَاصُّ مِنْكَ إِلَّا رَحْمَتُكَ
 وَالتَّضَرُّعُ إِلَيْكَ فَهَبْ لِي يَا إِلَهِي فَرَجًا بِالْقُدْرَةِ الَّتِي
 بِهَا تَخَيَّرْتَ مَيِّتَ (١) الْبِلَادِ وَبِهَا تَنْشُرُ أَزْوَاجَ الْعِبَادِ وَلَا
 تُهْلِكُنِي وَعَرِّفْنِي بِالْإِجَابَةِ يَا رَبِّ وَارْزُقْنِي وَلَا تَضَعْنِي
 وَأَنْصُرْنِي وَارْزُقْنِي وَعَافِنِي مِنَ الْأَفَاتِ يَا رَبِّ إِنَّ
 تَرْفَعْنِي فَمَنْ يَضَعْنِي وَإِنْ تَضَعْنِي (ب) فَمَنْ ذَا الَّذِي

(ب) فَمَنْ يَرْفَعْنِي خ ل

(١) الميِّت مخمفة الذي مات والميِّت بالتشديد الذي لم يميت
 بعد بل سيموت كما قال تعالى إِنَّكَ مَيِّتٌ الْآيَةُ كَذَا قُلْ جَمَاعَةٌ
 مِنْ أَهْلِ الْآفَةِ

يَرْفَعُنِي وَقَدْ عَلِمْتُ يَا إِلَهِي أَنْ لَيْسَ فِي حُكْمِكَ
ظُلْمٌ وَلَا فِي نِقْمَتِكَ عَجَاةٌ إِنَّمَا يَعَجَلُ مَنْ يَخَافُ
الْقَوْتَ وَيَحْتَاجُ إِلَى الظُّلْمِ الضَّعِيفُ وَقَدْ تَعَالَيْتَ
يَا سَيِّدِي عَنْ ذَلِكَ غُلُوبًا كَبِيرًا رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِي لِلْبَلَاءِ
غَرَضًا^(١) وَلَا لِنِقْمَتِكَ نَصَابَةً^(٢) لِي وَتَقْسِنِي^(٣) وَأَقْلِنِي
عَذْرَتِي وَلَا تَتَّبِعْنِي^(ب) بِلَاءً عَلَى إِثْرِ بَلَاءٍ فَقَدْ تَرَى
ضَعْفِي وَفَلَاةَ حَيَاتِي فَصَبِّرْنِي فَإِنِّي يَا رَبِّ ضَعِيفٌ
مُتَضَرِّعٌ إِلَيْكَ يَا رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْكَ فَأَعِزَّنِي
وَأَسْتَجِيرُ بِكَ مِنْ كُلِّ بَلَاءٍ فَأَجِرْنِي وَاسْتَتِرْ بِكَ

(ب) وَلَا تَتَّبِعْنِي بِالْبَلَاءِ فَقَدْ تَرَى الْخَلْ

(١) الْغَرَضُ الْمَدْفُوعُ الَّذِي يَرْمَى إِلَيْهِ (٢) أَنْظَرْنِي

(٣) التَّهْمِيسُ التَّفْرِيجُ

فَاسْتَرِنِي يَا سَيِّدِي مِمَّا أَخَافُ وَأَحْذَرُ وَأَنْتَ الْعَظِيمُ
أَعْظَمُ مِنْ كُلِّ عَظِيمٍ بِكَ اسْتَتَرْتُ بِكَ اسْتَتَرْتُ^(ب)
يَا اللَّهُ (عَشْرًا) صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ
وَسَلِّمْ كَثِيرًا

﴿ وَكَانَ مِنْ دَعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَام ﴾

(فِي التَّأْوِهِ وَالْمَنَاجَاتِ)

آه وَاتَّقِسَاهُ كَيْفَ لِي بِمُعَالَجَةِ الْإِغْلَالِ غَدًا آه وَاتَّقِسَاهُ
مِمَّا حَمَلْتَنِي عَلَيْهِ جَوَارِحِي مِنَ الْبَلَايَا آه وَاتَّقِسَاهُ
كُلَّمَا حَدَّثْتَ لِي تَوْبَةً عَرَضْتَ لِي مَعْصِيَةً أُخْرَى
آه وَاتَّقِسَاهُ أَقْبَلْتُ عَلَى قَلْبِي بَعْدَ مَا قَسَا آه وَاتَّقِسَاهُ
إِنَّ قُضِيَّتِ الْحَوَائِجُ وَحَاجَتِي لَمْ تَقْضَ آه وَاتَّقِسَاهُ

(ب) بِكَ بِكَ بِكَ اسْتَتَرْتُ خ ل

إِنْ غُفِرَتْ ذُنُوبُ الْمُجْرِمِينَ وَأُخِذَتْنِي رَبِّي بِذُنُوبِي
 بَيْنَ الْمَلَأَةِ آهٍ وَانْفُسَاهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا أُحْصَى وَمِنْ
 الْقَلَمِ وَمَا جَرَى آهٍ وَانْفُسَاهُ مِنْ مَوْقِفِي بَيْنَ يَدَيِ
 الرَّحْمَنِ غَدَاً آهٍ وَانْفُسَاهُ مِنْ يَوْمٍ يُسْتَعْلَى فِيهِ عَنِ
 الْأُمَمَاتِ وَالْآبَاءِ آهٍ وَانْفُسَاهُ مِنْ أَهْوَالِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ
 وَشِدَائِدِ شَتَّى آهٍ وَانْفُسَاهُ لَوْ كَانَ هَوًى وَاحِداً لَكَفَى
 آهٍ وَانْفُسَاهُ مِنْ نَارِ حَرِّهَا لَا يُطْفَأُ وَدُخَانُهَا لَا يَنْقَطِعُ
 أَبَداً آهٍ وَانْفُسَاهُ مِنْ نَارِ تَحْرِقِ الْجُلُودِ وَتَنْضِجِ الْكِلَابِ
 آهٍ وَانْفُسَاهُ مِنْ نَارِ جَرِيحِهَا لَا يَدَاوِي آهٍ وَانْفُسَاهُ مِنْ
 دَارٍ لَا يُعَادُ فِيهَا الْمَرْضَى وَلَا يَقْبَلُ فِيهَا الرُّشَا وَلَا يُرْحَمُ
 فِيهَا الْأَشْقِيَاءُ آهٍ وَانْفُسَاهُ مِنْ نَارٍ وَقُودُهَا الرِّجَالُ
 وَالنِّسَاءُ آهٍ وَانْفُسَاهُ مِنْ نَارٍ يَطُولُ فِيهَا مَكْتُ

الْأَشْقِيَاءُ آهٍ وَانْفُسَاهُ مِنْ مَلَائِكَةِ تَشْهَدُ عَلَيَّ غَدَاً آهٍ
 وَانْفُسَاهُ مِنْ نَارٍ تَتَوَقَّدُ وَلَا تَطْفَأُ آهٍ وَانْفُسَاهُ مِنْ يَوْمٍ
 تَزَالُ فِيهِ قَدَمٌ وَتَثْبُتُ فِيهِ أُخْرَى آهٍ وَانْفُسَاهُ مِنْ دَارٍ
 بَكَى أَهْلُهَا بَدَلَ الدَّمُوعِ دَمَاءَ آهٍ وَانْفُسَاهُ إِنْ حَرَمَتْ
 رَحْمَةُ رَبِّي عَلَيَّ غَدَاً آهٍ وَانْفُسَاهُ إِنْ كُنْتُ مَمْنُوناً فِي
 أَهْلِ السَّمَاءِ آهٍ وَانْفُسَاهُ إِنْ كَانَتْ جَهَنَّمُ هِيَ الْمَقِيلُ
 وَالْمَثْوَى آهٍ وَانْفُسَاهُ لَا بُدَّ مِنَ الْمَوْتِ وَوَحْشَةِ الْقَبْرِ
 وَالْبَلَاءِ (ب) آهٍ وَانْفُسَاهُ إِنْ حِيلَ بَيْنِي وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى
 آهٍ وَاحْزَنَاهُ مِنْ تَجَرُّعِ الصَّدِيدِ (١) وَضَرْبِ الْمَقَامِعِ (٢)

(ب) الْبَلَى خ ل

(١) الصَّدِيدُ قَيْحٌ وَدَمٌ أَوْ مَاءُ الْجَرَحِ الرَّقِيقُ

(٢) جَمْعُ مَقْمَعَةٍ وَهِيَ عَمُودٌ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ خَشَبَةٍ يَضْرَبُ

بِهَا عَلَى الرَّأْسِ

غَدَا آهَ وَاحْزَنْنَاهُ أَنَا الَّذِي أَطَعْتُكَ يَا سَيِّدِي صَبَاحًا
وَنَقَضْتُ الْعَهْدَ مَسَاءً آهَ وَاحْزَنْنَاهُ كُلَّمَا طَلَبْتُ
التَّوَّابِينَ وَقَفْتُ مَعَ الْأَشْقِيَاءِ آهَ وَاحْزَنْنَاهُ كَمْ عَاهَدْتُ
رَبِّي فَلَمْ يَجِدْ عِنْدِي صِدْقًا وَلَا وِفَاءً آهَ وَاحْزَنْنَاهُ إِذَا
عُرِضْتُ عَلَى الرَّحْمَنِ غَدَا آهَ وَاحْزَنْنَاهُ عَصَيْتُ رَبِّي وَأَنَا
أَعْلَمُ أَنَّهُ مُطَّلِعٌ بِرِي آهَ وَاحْزَنْنَاهُ عَصَيْتُ مَنْ لَيْسَ
أَعْرِفُ مِنْهُ إِلَّا الْحُسْنَى آهَ وَاحْزَنْنَاهُ اسْتَتَرْتُ مِنَ
الْخَلَائِقِ وَبَارَزْتُ بِذُنُوبِي عِنْدَ الْمَوْلَى آهَ وَاحْزَنْنَاهُ
اسْتَتَرْتُ بِعَمَلِي وَبَارَزْتُ رَبِّي بِالذَّنُوبِ وَالْخَطَايَا آهَ
وَاحْزَنْنَاهُ لَيْتَنِي لَمْ أَكُ شَيْئًا أَبَدًا آهَ وَاحْزَنْنَاهُ مَنْ
مَلَائِكَةُ غِلَاطٍ شَدَادٍ لَا يَرْحَمُونَ مَنْ شَكَاهُ وَبَكَاهُ آهَ
وَاحْزَنْنَاهُ مِنْ رَبِّ شَدِيدِ الْقُوَى آهَ وَاحْزَنْنَاهُ أَنَا جَالِسٌ

مَنْ نَاحَ عَلَى نَفْسِهِ وَبَكَاهُ آهَ وَاحْزَنْنَاهُ مَا أَبْعَدَ السَّفَرَ
وَأَقَلَّ الزَّادَ غَدَا آهَ وَاحْزَنْنَاهُ أَنَا الْمُنْقُولُ إِلَى عَسْكَرِ
الْمَوْتِ آهَ وَاحْزَنْنَاهُ أَيْنَ الْمَقَرُّ مِنْ ذُنُوبِي غَدَا آهَ وَاحْزَنْنَاهُ
تَشْهَدُ عَلَيَّ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ آهَ وَاحْزَنْنَاهُ إِنْ طَرِدْتُ عَنْ
حَوْضِ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى آهَ وَانْفَسَاهُ إِذَا أَضْحَى التُّرَابُ
لِي فِرَاشًا وَوُطَأَ آهَ وَانْفَسَاهُ إِذَا أَسْلَمُونِي الْأَحْبَاءُ
وَالْأَخْلَاءُ آهَ وَانْفَسَاهُ إِذَا دَلَّتِ الدِّيدَانُ مَحَاسِنِي
وَاللَّحْمُ وَتَصَرَّمَتِ الْأَعْضَاءُ آهَ وَانْفَسَاهُ مِنْ ظُلْمَةِ
الْقَبْرِ وَوَحْشَةِ الْبَلَاءِ آهَ وَانْفَسَاهُ إِنْ حُرِمْتُ الْحُورَ
الْعَيْنِينَ فِي جَنَّةِ الْمَأْوَى آهَ وَانْفَسَاهُ إِنْ حُرِسْتُ
وَحْشِرْتُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى وَصِرْتُ فِي النَّارِ مَعَ
مَنْ هَوَى آهَ وَانْفَسَاهُ إِنْ سَجَّيْتَنِي الْمَلَائِكَةُ عَلَى

حُرٍّ^(١) وَجْهِي غَدَا آهْ وَانْقِسَاءُ إِذَا انْقَطَعَ ذِكْرِي
وَنَسِيتَنِي أَهْلُ الدُّنْيَا آهْ وَانْقِسَاءُ إِنْ لَمْ يَرْضَ عَلَيَّ رَبِّي
غَدَا آهْ وَاخْطِئْتَاهُ تَرَكْتَنِي خَطِيئَتِي كَالْحَبَّةِ فِي الْمَقْلَا
آهْ وَاخْطِئْتَاهُ تَرَكْتَنِي خَطِيئَتِي كَالطَّيْرِ لَيْسَ لَهُ مَأْوَى
آهْ وَاخْطِئْتَاهُ تَرَكْتَنِي خَطِيئَتِي كَالسَّعِيمِ لَيْسَ لَهُ
شِفَاءُ آهْ وَاخْطِئْتَاهُ تَرَكْتَنِي خَطِيئَتِي فِي مَوَارِدِ
الْهَلَاكِ آهْ وَاخْطِئْتَاهُ تَرَكْتَنِي خَطِيئَتِي فِي طَوْلِ حَزَنِ
وَبُكَاءِ آهْ وَاخْطِئْتَاهُ أَبْعَدْتَنِي خَطِيئَتِي عَنْ أَهْلِ
التَّقْوَى آهْ وَاخْطِئْتَاهُ مَنْ كَانَتْ لَهُ خَطِيئَةٌ فَلَيْبِكَ
قَبْلَ أَنْ لَا يَنْفَعُ الْبُكَاءُ آهْ وَاخْطِئْتَاهُ تَرَكْتَنِي
خَطِيئَتِي مَعْمُومًا فِي دَارِ الدُّنْيَا آهْ وَاخْطِئْتَاهُ أَوْفَعْتَنِي

(١) حُرٌّ لَوْجُهُ مَا بَدَأَ مِنْهُ

خَطِيئَتِي فِيهَا أَخَافُ وَأُخْشَى آهْ وَاخْطِئْتَاهُ حَالَتِ
خَطِيئَتِي بَيْنَ الْأُمِّهَاتِ وَالْأَبَاءِ آهْ وَاخْطِئْتَاهُ مِثْلَ
خَطِيئَتِي لَا يُقَاسُ فِي الْخَطَايَا آهْ وَاخْطِئْتَاهُ كَيْفَ
تُقَلِّبُنِي^(٢) الْأَرْضُ أَمْ كَيْفَ تُظِلُّنِي السَّمَاءُ آهْ وَاخْطِئْتَاهُ
كُلَّمَا زَادَ عُمْرِي زَادَ ذَنْبِي وَتَمَّا^(٣) آهْ وَاخْطِئْتَاهُ عَلَى
أَيِّ حَالٍ أَلْقَى رَبِّي غَدَا آهْ وَاخْطِئْتَاهُ أَخْلَقَ^(٤) وَجْهِي
ذُلُّ الْخَطَايَا يَا رَبَّاهُ أَنَا صَاحِبُ الْخَطِيئَةِ وَالْجِنَايَةِ الْعَظْمَى
يَا رَبَّاهُ ارْحَمْ مَنْ تَجَرَّأَ عَلَيْكَ وَافْتَرَى يَا رَبَّاهُ ارْحَمْ
مَنْ لَمْ يَرَأَيْكَ إِذَا خَلَا يَا رَبَّاهُ أَنَا صَاحِبُ الذُّنُوبِ
وَالْخَطَايَا يَا رَبَّاهُ ارْحَمْ مَنْ عَادَ فِي الذُّنُوبِ مَرَّةً أُخْرَى
يَا رَبَّاهُ أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَارٍ حَرُّهَا لَا يُطْفَأُ وَدُخَانُهَا

(١) تَحَمَّلْتَنِي (٢) زَادَ فَالْعَطْفُ تَفْسِيرُ (٣) أَيْ

لَا يَنْقَطِعُ أَبَدًا يَا رَبَّاهُ نَجِّنَا مِنَ الْأَهْوَالِ غَدَا يَا رَبَّاهُ
لَا تَذِقْنَا الْقَطَارَانَ^(٤) بَعْدَ فِرَاقِ الدُّنْيَا يَا رَبَّاهُ إِلَيْكَ

(٤) بفتح القاف وكسر الطاء الذي يطلى به الابل
الجربا وفي مجمع البحرين انه يتخذ من حمل شجر العرعر
وفي المصباح ما يحلل من شجر الابل وزاد في القاموس
والأزر ونحوهما وقد تم تسويد هذه الحواشي والشروح
لغريب الصحيفة الثانية السجادية على يد جامعها العبد الفقير
الى عفو ربه النسي محسن بن المرحوم السيد عبد الكريم بن
علي الحسيني العاملي نزيل دمشق اشام تجاوز الله عن سيئاته
وزاد في حسناته وكان الفراغ منها ضحوة يوم الاربعاء
الثالث عشر من شهر صفر الخير سنة ١٣٢٣ في محروسة
دمشق الشام وأرجو من انتفع بها ان لا ينساني ووالدي
من الدعاء والاستغفار في مظان الاجابه ويسبل ذيل الصفح
عما يجده من الخطأ والزلل فان المعصوم من عصمه الله
تعالى والحمد لله وحده وصلى الله على نبيه محمد وآله وصحبه
وسلم تسليما كثيرا

الشَّكْوَى وَإِلَيْكَ الْمُشْتَكَى يَا رَبَّاهُ أَذْخَلْنَا جَنَّةً لَا
نَجْوُعُ فِيهَا وَلَا نَعْرَى يَا رَبَّاهُ اسْقِنَا الْعَسَلَ الْمُصَفَّى يَا رَبَّاهُ
إِلَيْكَ أَتَوَجَّهُ بِمُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى يَا رَبَّاهُ قَدْ اسْتَوْجَبْتُ
الْعُقُوبَةَ الْعَظِيمَةَ يَا بَاهُ ارْحَمْنِي إِذَا نَزَلْتُ مَنْزِلًا لَا أَزَارُ
فِيهِ وَلَا أُؤْتَى يَا رَبَّاهُ أُنَادِيكَ بِعَظِيمِ الرَّجَاءِ يَا رَبَّاهُ
لَا أَذْرِي أَغْفَرْتَ لِي ذُنُوبِي أَمْ لَا يَا رَبَّاهُ اسْقِنَا شَرِبَةً
لَا نَظْمًا بَعْدَهَا أَبَدًا يَا رَبَّاهُ يَا أَكْرَمَ مَنْ تَجَاوَزَ
وَعَفَا يَا رَبَّاهُ ارْحَمْ مَنْ أَرْخَى السُّتُورَ عَلَى الْخَطَايَا
يَا رَبَّاهُ ارْحَمْ مَنْ صَلَّى جَوْفَ اللَّيْلِ وَنَاجَى يَا رَبَّاهُ
ارْحَمْ مَنْ لَمْ يَزَلْ يَعْصِيكَ صَغِيرًا وَكَبِيرًا مِنْذُ نَشَأَ
يَا رَبَّاهُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى يَا رَبَّاهُ
لَا تَحْرِمْ مَنَاشَفَاتِي غَدَا يَا رَبَّاهُ صَلِّ عَلَى الْمَلَائِكَةِ السُّعَدَاءِ

وَالْأَنْبِيَاءَ وَالشَّهَدَاءَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

﴿وَكَانَ مِنْ دَعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ﴾
(بَعْدَ أَنْ يُصَلِّيَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ كُلُّ رَكَعَةٍ بِالْفَاتِحَةِ مَرَّةً
وَالْإِخْلَاصَ مِائَةَ مَرَّةً)

يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ وَسَتَرَ الْقَبِيحَ يَا مَنْ لَمْ يُوَاخِذْ
بِالْجُرِيرَةِ وَلَمْ يَهْتِكِ السِّرَّ يَا عَظِيمَ الْعَفْوِ يَا حَسَنَ
التَّجَاوُزِ يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ
يَا صَاحِبَ كُلِّ نَجْوَى وَيَا مُنْتَهَى كُلِّ شَكْوَى يَا كَرِيمَ
الصَّفْحِ يَا عَظِيمَ الرَّجَاءِ يَا مُبْتَدِيَا بِالنِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا
يَا رَبَّنَا وَسَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا يَا غَايَةَ رَغْبَتِنَا أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ أَنْ
تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا

﴿وَكَانَ مِنْ دَعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْمُنَاجَاةِ شَعْرًا﴾
أَلَا أَيُّهَا الْمَأْمُولُ فِي كُلِّ حَاجَةٍ
إِلَيْكَ شَكَوْتُ الضَّرَّ فَاسْمَعْ شَكَايَتِي
أَلَا يَا إِلَهِي أَنْتَ عَارِفُ زَلَّتِي
فَاغْفِرْ ذُنُوبِي كُلَّهَا وَاقْضِ حَاجَتِي
أَتَيْتُ بِأَعْمَالٍ قَبِيحٍ رَدِيَّةٍ
فَمَا فِي الْوَرَى خَلَقْتَ جَنَّتِي كَجَنَاتِي
فَزَادِي قَائِلٌ لَا أَرَاهُ مُبَلِّغِي
الْإِلْزَادِ أَبْكِي أَمْ لِبُعْدِ مَسَافَتِي
أَتَحْرِقُنِي بِالنَّارِ يَا غَايَةَ الْمُنَى
فَأَيْنَ رَجَائِي مِنْكَ أَيْنَ خَفَاتِي
(رَوَى) ابْنُ طَاوُسٍ الْيَمَانِيُّ قَالَ مَرَرْتُ فِي لَيْلَةٍ بِالْبَيْتِ

الحرام في جنح الظلام فسمعت صوتاً متضرعاً وبكاءً
 عالياً فالتفت اليه فإذا بصبي متعلق باستار الكعبة
 يقول هذه الايات فتأملته فإذا هو زين العابدين
 عليه السلام فقبلت اقدامه وقلت ابكي وجدك رسول
 الله صلى الله عليه وآله نبي الرحمة وشفيع الاممة
 وابوك علي بن ابي طالب عليه السلام سيد الوصيين
 وصاحب الحوض والصراط وأمك فاطمة الزهراء
 سيدة نساء العالمين فلا ذنب عليك فقال عليه السلام
 يا ابن طاوس اما قرأت القرآن قلت بلى قال اما قال
 الله تعالى فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ
 (وقال) وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ ارْتَضَى وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ
 مُشْفِقُونَ (وقال) إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ

وأما قولك صغير السن فما وجدت النار تأكل
 الحطب الدقيق أولاً

وقد تم تصحيح هذه الصحيفة الشريفة بقدر الوسع
 والطاقة البشرية على يد العبد الفقير الى عفو ربه
 الغني محسن الحسيني العاملي الشامي غفر الله له ولأبويه
 وجميع المؤمنين بمحمد وآله صلوات الله عليهم

لا يخفى على ذوي البصائر ان هذه الصحيفة الشريفة
 والجوهرة المنيفة الصادرة من معدن العلوم النبوية
 والمأخوذة من فرع الشجرة الطيبة العلوية الفاطمية قد
 كانت أعز من الكبريت الأحمر الى ان وفق الله تعالى لطبعها
 في بلاد الهند فتوجهت لاقتنائها هم أهل الدين لكنها
 مع اشتغالها على كثير من الاغلاط غير جيدة الورق

وقد وفق الله تعالى لاعادة طبعها في محروسة مصر
 واصلاح ما كان فيها من الاغلاط وذكر
 النسخ المختلفة مما لم يكن موجودا في الطبعة
 الهندية وتفسير غريب الألفاظ وتعليق حواش نافعه
 عليها غير ذلك مع جودة الورق فجاءت بحمد الله
 تعالى وحسن توفيقه على احسن ما يراد واكمل ما تباغته
 مقدرة العباد الا ما زاغ عنه البصر وقادت اليه طبيعة
 البشر نسئله تعالى ان يوفقنا وجميع المؤمنين للدعاء
 بما فيها ويشركنا في دعاء من دعا بها ويستجيب لنا
 ولهم بمنه وفضله والحمد لله وحده وصلى الله على من
 لا نبي بعده وآله وصحبه وسلم

بيان الخطأ الواقع في الصفحة الثانية السجادية مع صوابه

صحيفة سطر	صواب	خطأ
٠٤	٧	مظان
٠٥	٦	وسلامه
١١	٧	الستر
١٤	٥	جامده (٦)
١٦	٣	اتراك
١٩	٨	بنعمته خ ل
٢٣	٤	بي خ ل
٢٣	٦	قبيح
٢٤	٤	بي
٢٨	١١	أصله
٢٩	٠٨	يصير

صحيفة	سطر	صواب	خطاً
٢٩	١١	لها	له
٣٠	٠٤	الى	الى
٣١	٠٩	اقصى	اقصى
٣٥	٠١	منخلعه (١)	وافئدتهم (١)
٣٥	٠٧	ذائدا	زائدا
٤٠	٠٦	قَصُرَتْ	قَصَّرَتْ
٤١	١١	لاستراضته	لاسترضائه
٤٩	١١	أوما	أما
٥٣	٠٥	بي	نى
٥٥	٠٣	عشيرتي	عشيرتي
٥٦	٠٦	اتخذ	اتخذ
٦٠	٠٨	وتمام	وتمام

صحيفة	سطر	صواب	خطاً
٦٠	١٠	المتجيين	المتخيين
٦٢	٠١	سرمد احمد اداثا	سرمد اداثا
٦٢	١٢	فقره	فقرة
٦٣	٠٤	فيما	قيما
٦٤	٠٤	وشر ما فيه	وشر فيه
٧٠	٠٢	رضى	رضي
٧٩	١٠	إياه	أباه
٨٠	٠٧	يكبر	بكبر
٨٣	٠٩	قبيح	قبیح
٨٦	٠٣	ونحن	ونحن
٨٧	١٩	غير	غريب
٩٠	٠١	والائمة	والائمة

صحيفة	سطر	صواب	خطأ
٩٠	١١	لا تجماني	لا تجملي
٩٢	١٢	زالا	ذالا
٩٥	١٠	المرخي	المرخي
٩٦	٠٤	فوا أسفا	فوا أسفا
٩٦	٠٤	الذي	أ الذي
٩٦	١١	القنوط	القنوط
١٠٣	١٢	ادعوك	ادسوك ء
١٠٥	١١	اسخن	اسخي
١٠٦	١٠	وأدم	وآدم
١١١	٠٤	واظهر	اظهر
١١١	٠٩	السؤل	السؤال
١١٢	٠٣	رثاء	رياء

صحيفة	سطر	صواب	خطأ
١١٢	١٢	النعماء	النعمان
١١٧	٠١	خذي	خذي
١١٨	٠٧	يشبع	تشبع
١٤١	٠٢ (١)	(٢)	(٢)
١٤٢	٠١	بني	بني
١٤٣	٠٩	ند (٣)	ولا (٣)
١٤٤	٠١	كفو	كفو
١٤٤	٠٢	يباغ	يباغ
١٤٤	٠٥	فاتقهن	فاتقهن
١٤٥	١٠	تخفي	تخفي
١٤٧	٠٤	كل	هل
١٥٠	٠٣	معاصيك	معاصيك

صحيفة	سطر	صواب	خطأ
١٥٠	٠٧	اكتعتني	لكنعتني
١٥٧	٠٥	فزعت (٤)	فزعت
١٦٠	٠٨	بالرحمة	يالرحمة
١٦٣	٠٧	ومسا كينهم	ومسا كنهم
١٦٤	١١	(١) عبيده	(٢) عبيده
١٦٤	١٢	(٢) أعطيتني	(٣) اعطيتني
١٦٦	٧	كل	هل
١٦٦	٨	اركان (٦)	اركان
١٧١	١٤	واقامتي	اقامتي
١٧٥	٠١	مايجب	مايجب
١٧٥	٠٤	لجَهَنَّمَ	لجَهَنَّمَ
١٧٦	٠٩	الشده	والشده

صحيفة	سطر	صواب	خطأ
١٨٥	٠٨	المقال	العقل
١٨٧	٠٢	ام	آم
١٨٨	٠٦	ووحدي	وحدتي
١٩٣	٠٩	وارتاد	واردتا
١٩٥	١٤	احتججت	أحججت
١٩٩	٠٧	قالت	قل
٢٠٢	١١	وصانه	وصاه
٢٠٩	١١	الحشيش	الجشيش
٢١٣	٠٦	جواد	جواد
٢١٨	٠٢	وبالاسم	وبالاسم
٢١٨	٠٢	«	«
٢١٨	٠٤	«	«

خطا	صحيحة	سطر صواب
وبالاسم	٢١٨	٠٦ وبالاسم
انه	٢١٩	٠٧ ان
(٣)	٢٢٤	٠٥ (٤)
(٤)	٢٢٤	٠٦ (٥)
(٥)	٢٢٤	٠٩ (٦)
خل	٢٢٨	١٠ خ
وأعود	٢٣١	٠٣ وأعود
الخبر	٢٣١	١٢ الخبر
التايس	٢٣٢	١٠ والتايس
تصحیح	٢٣٣	١٢ تصحيف
(٣)	٢٣٥	١١ (٢)
نجي	٢٣٦	٠٢ نجا

خطا	صحيحة	سطر صواب
الك	٢٣٦	١٠ اولئك
احسن	٢٣٨	١٢ احس
فردناه	٢٤١	٠٢ فرددناه
الجنيف	٢٤٨	١٣ الحنيف
عليهم	٢٥١	١٢ عليهما
جمع	٢٥٧	١٤ فأجمع
وللمؤمنين	٢٥٨	٠٥ وللمؤمنين
بالمثبات	٢٦٠	١٠ بالمثبات
خل	٢٦١	٠٩ خ
اجعني فيه	٢٦١	١٠ اجعلني فيه
واتتجاعا	٢٦٦	٠٤ وانتجاعا (١)
يه	٢٦٨	١١ به

صحيفة	سطر	صواب	خطاً
٢٧١	٠٤	سريرتي	س يرتي
٢٧٥	٠٩	البرد	البرد
٢٨٣	٠٤	الطاهرين	لطاھرين
٢٨٣	١٠	وتهوى	وتهوى
٢٨٣	١١	هوي	هوى
٢٨٥	١١	خ	حل
٢٨٨	٠٧	(ج)	(ب)
٢٨٨	١١	(ب)	(ج)
٣٠٠	٠٦	الستر	السر
(بيان الخطأ الواقع باسقاط بعض الكلمات بالسكاية)			
٠٧	٨	وهي هذه	
٢٢٤	١٣	(٦) الاناء الثاني	

٢٥٦ ٠٩ (ب) شبه خل

(تنبيه) - جعل خطأ في صفحة ١٦٤ على لفظ
مواليه في سطر ١ هكذا

(١) أي اجر صلاح العباد على يديه ومحلبها
في صفحة ١٦٣ على لفظة اصلح في سطر (٨) هكذا
(٣) اي اجر صلاح العباد على يديه

وقد تم بمعون الله بيان الخطأ الواقع في طبع هذه
الصحيفة الشريفة مع صوابه بقدر الوسع والطاقة
الا ما زاغ عنه البصر وبقيت بعض أغلاط في النقط
وشبهها لم نتعرض لها لانها لا تخفى على الناظر والله
ولي التوفيق

﴿ فهرست ﴾

صحيفة

الخطبة ١

دعاؤه عليه السلام في مناجات التائبين	٨
الشاكين	١٢
الخائفين	١٦
الراغبين	١٩
الراغبين	٢١
الشاكين	٢٤
المطيعين	٢٧
المريدين	٣٠
المحبين	٣٣
المتوسلين	٣٦
المفتقرين	٣٧
العارفين	٤٠

صحيفة

دعاؤه عليه السلام في مناجات الذاكرين	٤٤
المعتصمين	٤٦
الزاهدين	٤٨
يوم الجمعة	٥٠
السبت	٥٢
الاحد	٥٣
الاثنين	٥٦
الثلاثاء	٥٩
الاربعاء	٦١
الخميس	٦٣
في جوف الليل	٦٥
بعد ركعتي الزوال	٦٨
عند زوال كل يوم من شعبان	٧٢
ولاية النصف منه	

صحيفة

٧٤	دعاؤه عليه السلام	في سحر كل ليلة من شهر رمضان
١٢١	« « «	في كل يوم من شهر رمضان
١٢٧	« « «	في يوم الفطر
١٣٧	« « «	في موقف عرفة
١٦٥	« « «	أيضاً في يوم عرفة
١٦٧	« « «	لما زار أمير المؤمنين
١٧١	« « «	في سجدة الشكر
١٧٣	« « «	أيضاً في سجدة الشكر
١٧٥	« « «	في طلب المعيشة
١٧٩	« « «	في الاعتراف والتضرع
١٨٦	« « «	في القنوت
١٨٨	« « «	أيضاً في القنوت
١٩٥	« « «	أيضاً في القنوت
١٩٨	« « «	في كل صباح ومساء

صحيفة

٢١٤	دعاؤه عليه السلام	أيضاً في الصباح والمساء
٢١٦	« « «	عند محاكمة محمد بن الحنفية
٢١٩	« « «	في المهمات
٢٣٤	« « «	في الاحتراز من الاعداء
٢٤٢	« « «	في الاحتجاب
٢٤٤	« « «	في طلب الولد
٢٤٥	« « «	في الاستغفار
٢٤٦	« « «	في الاستعاذة
٢٤٧	« « «	إذا طلي بالنورة
٢٤٩	« « «	في دفع العدو
٢٥٠	« « «	في التوحيد
٢٥١	« « «	في الركعة الاولى من
		الركعتين المتقدمتين على الصلاة
٢٥٣	« « «	في الركعة الثانية منهما

صحيفة

دعاؤه عليه السلام	بعد التسليم من الركعتين	٢٥٤
« « «	بعد الظهر يوم الجمعة	٢٥٨
« « «	بعد العصر يوم الجمعة	٢٦٤
« « «	في التسبيح	٢٧٦
« « «	في التمجيد	٢٧٨
« « «	في التذلل وطلب الرحمة	٢٨١
« « «	في ذكر آل محمد عليهم السلام	٢٨٣
« « «	في الصلاة على آدم عليه السلام	٢٨٤
« « «	في كشف البلاء	٢٨٦
« « «	في دفع ما يخاف ويحذر	٢٨٩
« « «	في التأوه والمناجات	٢٩١
« « «	في يوم الجمعة	٣٠٠
« « «	في المناجاة	٣٠١



(تنبيه)

اعلم ان جامع هذه الصحيفة الشريفة ذكر لها
فهرستا في أولها بعد الفراغ من الخطبة فقال وهي
هذه (ثم) ذكر هذا الفهرست الذي ذكرناه بعينه
ماعدى لفظة (الخطبة) وبعد تمامه قال وحيث
فرغنا من ذكر أسماء الأدعية اجمالا فلنذكرها
بلفظها تفصيلا وهي ست وسبعون (١) دعاء فأقول
وبالله التوفيق

(وكان من دعائه عليه السلام في مناجات التائبين) الخ
(وحيث) أخرنا طبع هذا الفهرست الى بعد
تمام طبع هذه الصحيفة لنتمكن من وضع الأرقام
الهندية عليه لزمننا وضع هذا التنبيه حتى لا نكون

(١) لا يخفى انها خمسة وستون دعاء لا غير (مصححه)

أخبرنا بشي من كلام المؤلف والله الموفق
 (تنبيه آخر) وقع في صفحة ١٢١ سطر ١١
 خطأ هكذا (مع زيادة ستأتي في آخره) صوابه
 (مع زيادة في آخره)

وكان الفراغ من طبع هذه الصحيفة الشريفة

يوم الأحد الموافق ٢٩ رمضان المعظم

سنة ١٣٢٣ من الهجرة بمحروسة

مصر القاهرة والحمد لله

وصلى الله على محمد

وآله وصحبه

وسلم

م

دع
لام
ع
لام
ع
لام

کتابخانه آیت الله بروجردی (ره)



5 5 1 2 4 0 2 0

کتابخانه آیت الله بروجردی (ره)



5 5 1 2 4 0 2 0